«الاتحاد» يومية في ايار القادم

حملة شعبية لجمع ٦٠٠٠ اشتراك سنوى

* تل أبيب – لمراسلنا – أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى دورتها الرابعة عشرة ، التى عقدتها يومى ١٤ و ١٥ من الشهر الجارى باشتراك لجنة المراقبة المركزية ، عددا من القرارات أولها القرار التاريخى بتحويل « الاتحاد » الى صحيفة يومية .

القرار

« ازاء ازدياد قوة وتأثير الحزب الشيوعى الاسرائيلى بين المواطنين العرب فى اسرائيل وجراء اسهامه الحاسم فى نضال الجماهير العربية فى اسرائيل فى جبهة واحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن اجل المساواة فى الحقوق ومن اجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطينى العادل، من جهة ، وازاء الدعاية الكاذبة المتصاعدة فى الصحافة الرجعية وفى وسائل الاعلام الرسمية ضد المواطنين العرب من جهة اخرى ،نشات الحاجة الضرورية الى اصدار صحيفة يومية للحزب الشيوعي الاسرائيلى باللغة العربية بحيث تخدم نضال المواطنين العرب والقوى الدمقراطية فى اسرائيل من اجل المساواة فى الحقوق ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

وتقرر اللجنة المركزية ان جريدة « الاتحاد » اليومية ستبدا بالصدور فى شهر ايار ١٩٨٣ . وتقرر ، كذلك ، انه من اجل تنفيذ هذا القرار بصورة عملية يجب جمع ٦ آلاف مشترك للجريدة اليومية » .

وكان قد ترأس اجتماع اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسى .

وحاضر فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب عن الوضع السياسى وواجب الحزب وعن ٦٠ عاما على اقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وقدم الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب تقريرا عن عمل المكتب السياسى وعمل السكرتاريا . وبعد النقاش الذى اجمله المحاضران اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والاجمال واتخذت القرارات .

وفى بداية الجلسة ، هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية بمناسبة عيد ميلاده الستين . واشاد بالمساهمة الهامة للرفيق صليبا خميس فى تقوية وتطوير نضال الحزب الشيوعى فى البلاد ، عضوا فى قيادته ، من اجل التحرر القومى والاجتماعى . وتمنى له الصحة الجيدة والنجاح ليستمر فى نشاطه المثمر من اجل المثل السامية لحزبه الشيوعى ولصالح شعبنا – الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى .

ووجه الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، تهنئة حارة للرفيقة بنينا فاينهاوز لبلوغها الخامسة والثمانين من العمر . واشار الى ان الرفيقة بنينا هى أقدم رفيقة فى الحزب وانها أسهمت – خلال جيلين ونيف – فى نضال الحزب فى البلاد عضوا فى قيادته . وتميزت بالمثابرة والاخلاص المتناهى للمثل الشيوعية . وتتمنى اللجنة المركزية للرفيقة بنينا الصحة الجيدة واغناء الحزب بتجربتها الغنية فى النضال من اجل الاهداف السامية للسلام والاشتراكية . (اقرأ بقية القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد

الوصيـــة ..
وشعب من الامناء عليها !

برهبة التحدى المصيرى ، وبدهشة البلبل حين يكتشف ان الظلام غير دائم ، نحمل الى هذا الشعب فى كل مكان « شوق الف عام للاغانى والفرح » – القرار التاريخى الذى اصدرته لجنتنا المركزية بتحويل هذه الصحيفة العريقة ، بنت ال ٣٨ عاما ، « الاتحاد » ، صحيفة يومية ابتداء من ايار القادم ، العام ٨٣ . واذا كنا نفرد بهذا القرار ، معجبين بتفريدنا ، فاسوتنا البلابل التى ايقظت وتوقظ النيام .

ان طريقا طويلا ، هو « تاريخ شعب » ، اوصلنا الى هذا القرار المدهش فى جراته وفى تفاؤله وفى بعد نظره حتى تجاوز الدموع وكان افضل العزاء والبرهان على ان تلك الدماء لم تذهب سدى . لا حدود لجراتنا . ولكاننا ، الان ، نقرا فى دفاتر المستقبل اسماء الذين اقروا هذا القرار وعملوا وسوف يعملون على تنفيذه – مقررين ومحررين واداريين وطباعين وموزعين وقراء ومشتركين ومتبرعين صامتين كالجذور الضاربة عميقا فى بطن الارض أو جهوريين كما الزهور تنشر عبيرها فى ارجاء الارض .

اننا موقنون باننا نكتب للتاريخ لاننا نكتب التاريخ ! ونتقدم على تنفيذ هذا القرار التاريخى مدركين عبء المسؤولية التى حملنا ويحملنا اياها جميع « الدائنين » وعلى راسهم هذا الحزب اليهودى العربى العريق والمثابر والذى صدقت سياسته . ولقد امتزجنا بشعبنا الصابر ، صبر الثوريين ، حتى اختلط علينا تصنيفه وتصنيفنا بين « الدائنين » أو بين « المستدينين » . غير ان الصدق التاريخى ورهبة هذه اللحظات يقودانا الى ارجاع اغلى الفضل الى الشهداء وضحايا المأساة التى عاشها ويعيشها هذا الشعب البطل . أصدرنا « الاتحاد » حتى لا تقع المأساة . وثابرنا على اصدارها حتى لا تتكرر وحتى تنتهى . هذه هى وصيتهم القديمة ، منذ الشهيد الاول والضحية الاولى . لقد اورثونا بقية حياتهم وهذه الوصية . فرفضنا ، أمام أشد الضغوط وفى اشد الاوضاع سوءا ، ان نخون الامانة . رفضنا اية متاجرة بآلام هذا الشعب أو بمصيره . اننا لا نرى محض الصدفة فى مجيء قرارنا ، باصدار « الاتحاد » يوميا ، بعد مجيء الشهادة الكبرى فى صبرا وشاتيلا . كان الصمود الشعبى ، القديم والمثابر ، درب « الاتحاد » الذى لقى « برهان ربه » فى بيروت . وكان التحذير من غدر الامبريالية وقواديها ، فى اسرائيل وفى البلدان العربية ، آذان « الاتحاد » الذى لقى ، ايضا ، برهانه فى المجزرة الاخيرة .ولكى نسهم فى ان تكون الاخيرة، هذه المرة ، جاء القرار التاريخى . نحن الوصية ونحن امناؤها !

وحين نقول : « نحن » ، فاننا نعنى هذه الجماهير الشعبية الواسعة التى عبرت وتعبر على اقسى واغنى تجربة . فلا يزيدها العنف الا صمودا ووحدة صف وثقة بطريقها وبقيادتها التى نبتت من أعمق اعماقها . اننا نعرف ان الشرط الذى وضعته اللجنة المركزية لاصدار « الاتحاد » يوميا ، وهو ستة آلاف مشترك ، هو شرط جريء وهدف كبير .ولكن شعبا ثبت فى وطنه وقوى على سكاكين التفرقة والتبعثر وعلى سموم اليأس والتخبط – شعبا حافظ على منبره ، « الاتحاد » ، ٣٨ عاما فى اوضاع اصبحت معروفة – قادر على تحقيق هذا الهدف والذى اكبر منه . واكبر منه هو الاهداف العادلة التى كان من الضرورى اصدار « الاتحاد » يوميا من اجل الاسراع فى تحقيقها : اهدافك ، أيها الشعب الحبيب .

واننا ، بهذه الاجيال المشرئبة الاعناق ، لعلى يقين..

(« الاتحاد »)

المكتب السياسى لحزبنا :

اعتقال سليم القاسم خطوة أخرى نحو الفشستة

● تل ابيب – خاص – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، امس الاول الاربعاء ، اعلن فيه ان اعتقال الرفيق

● سليم القاسم ●

سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة ، هو خطوة اخرى نحو فشستة التجمع الاسرائيلي وعملية بوليسية مدبرة وخطوة سياسية استفزازية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٢ الموافق ٥ محرم ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٤٧

* ٨ صفحات * ٧ شواقل *

VOL 47 /39 – 22.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL

המחיר : 7 שקלים

« ابو اللطف » يقيم عاليا الدعم السوفييتى للشعبين، اللبنانى والفلسطينى

● موسكو – أدلى القائد الفلسطينى فاروق القدومى (أبو اللطف) ، امس الاول ، بتصريحات قيم فيها عاليا موقف الاتحاد السوفييتى الذى يؤيد نضال الشعبين اللبنانى والفلسطينى ضد العدوان الاسرائيلى تاييدا ثابتا .

وذكرت اذاعة موسكو (١٠/٢٠) ان القدومى أكد على فشل التدخل الاسرائيلى فى لبنان فى تحقيق اهدافه السياسية والعسكرية . وأشار الى الخسائر الفادحة التى تكبدها الغزاة فى الافراد والعتاد .

وقال «أبو اللطف» ان الفلسطينيين سيواصلون نضالهم فى سبيل حقوقهم الوطنية على الرغم من صعوبات المرحلة الحالية .

تصاعد عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي فى الجنوب اللبنانى

● دمشق – ذكرت اذاعة دمشق ، أمس ، ان مجموعتين فدائيتين قامتا بشن هجوم على قوات الغزو الاسرائيلى يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين . مما أدى الى اصابة ٧ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح والى تدمير عدة آليات عسكرية .

وقد اعترف الناطق العسكرى الاسرائيلى بالعمليتين الفدائيتين وأعلن ان مجموعة فدائية تعمل خلف خطوط الجيش الاسرائيلى فى لبنان هاجمت يوم الثلاثاء الماضى القوات الاسرائيلية الموجودة فى قلعة الشقيف بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما أدى حسب اعتراف الناطق العسكرى الى مقتل رقيب أول فى الجيش الاسرائيلى واصابة جنديين بجراح والى تدمير سيارة نصف مجنزرة .

واعترف الناطق بأن مجموعة فدائية أخرى هاجمت دورية اسرائيلية بالقرب من بلدة دامور اللبنانية ودمرت مدرعة كانت الدورية تستعملها واصابت ٤ جنود بجراح خطرة .

الحزب الشيوعى اللبنانى يدعو الى تصعيد المقاومة للاحتلال الاسرائيلى

* اسرائيل تعمل على جر لبنان الى الحرب الاهلية *

● موسكو – ذكرت اذاعة موسكو ، امس الاول (الاربعاء) ان الحزب الشيوعي اللبناني اصدر بيانا وزع فى مدينة النبطية وغيرها من مدن وقرى الجنوب اللبناني المحتل .

ودعا الحزب الشيوعي اللبناني جماهير الشعب الى تصعيد المقاومة للمحتلين الاسرائيليين .

وجاء فى البيان ان احتلال لبنان وخاصة جنوبه هو جزء لا يتجزأ من الخطة الامريكية الاسرائيلية لفرض السيطرة على الشرق الاوسط كله . وقامت اسرائيل ، وفقا لهذا السيناريو بدور رجل الشرطة السياسي والاقتصادي والثقافي فى لبنان .

واشار البيان الى ان سعي الجماهير الشعبية فى لبنان الى تحقيق الوحدة الوطنية ووضع حد للنزاعات الداخلية التى لا تستفيد منها الا المحتلون الاسرائيليون يواجه بمحاولات المعتدين لجر لبنان مجددا الى الحرب الاهلية .

ودعا الحزب الشيوعي اللبناني الى عقد مؤتمر وطني عام فى جنوب لبنان باشتراك جميع القوى السياسية لوضع برنامج موحد لتحرير المناطق المحتلة واطلاق سراح جميع المعتقلين من السجون الاسرائيلية .

وتفيد وكالات الانباء ان الجنوب اللبنانى ان التوتر الشديد يسود المنطقة برمتها وذلك بسبب مواصلة الاحتلال الاسرائيلى لاعمال التنكيل بالاهالي وقيام العساكر بعمليات التفتيش والاعتقالات على نطاق واسع .

وذكرت اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان القوات الاسرائيلية قامت بتطويق مدينة صور واجرت عمليات تفتيش واعتقالات جماعية فى داخلها .

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

---

٨٥ الف فلسطينى بلا مأوى فى الجنوب اللبنانى

● باريس ، بيروت – الوكالات – صرح المحاميان الفرنسيان ت. بوطن و أ. كونط فى مؤتمر صحفى عقداه فى باريس فى الاسبوع الماضي ان أكثر من ٨٥ الف فلسطيني يعيشون بلا مأوى فى الجنوب اللبنانى .

واضاف المحاميان العائدان من بيروت فى بعثة للمركز الدولى لجمع المعلومات عن أوضاع المعتقلين والمشردين والمفقودين الفلسطينيين واللبنانيين ، ان ٨٠٪ من سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثمانية فى جنوب لبنان قد سجنوا فى المعتقلات الاسرائيلية ، وأوضحا ان اسرائيل قد قضت على الخدمات الاجتماعية وسجنت كل الاطباء والمرضين فى منطقة صور وأبقت المدينة دون عناية طبية .

وذكرا ان اسرائيل هدمت ٦٧ مدرسة واعتقلت ١٤ ألف رجل فى مخيمات اعتقال خاصة وسجنت عددا منهم فى داخل اسرائيل .

وبين المحاميان ان الاسرى يتعرضون للضرب والتعذيب وقالا انهما قابلا بعض الاسرى – بعد اطلاق سراحهم – فراوا انهم تحولوا الى مشوهين . وأكدا ان عدد المفقودين غير معروف . اما عما يجرى فى بيروت فقالا : انه ابادة شعب .

ونشرت الصحف اللبنانية احصاءات الامم المتحدة عن ضحايا العدوان الاسرائيلى فى لبنان خلال ثلاثة أشهر وتبين منها ان هذه الضحايا شملت ١١٨٤٠ طفل و ٩ آلاف امراة و ٢٥٠٠ عجوز بين قتيل وجريح . هذا عدا تدمير ١٠٥٠٠ مبنى واصابة ١٦ الف مبنى آخر بأضرار بالاضافة الى مخيمات اللاجئين .

اميل توما الى كندا

● تل ابيب – غادر البلاد ، أمس الخميس ، متوجها الى كندا الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى، حيث سيشارك فى أعمال المؤتمر الخامس عشر للقسم الكندى داخل اتحاد الجامعيين العربى الامريكى الذى يعقد فى مدينة مونتريال (اقرأ عن المؤتمر فى زاوية برقيات ص ٦) .

الجميل يخيب أمل اسرائيل

× تهديدات مباشرة ضد الوزان ×

● حيفا – للمحرر السياسى – ذكرت وكالة « فرانس برس » ، أمس الاول ، ان المسؤولين الاسرائيليين لم يستطيعوا اخفاء خيبة املهم والمرارة التى شعروا بها بسبب المواقف التى اعرب عنها الرئيس اللبنانى أمين الجميل حول العلاقات بين بلاده واسرائيل فى اثناء زيارته للولايات المتحدة .

وأشارت الوكالة الفرنسية الى ان موظفا اسرائيليا كبيرا طلب عدم ذكر اسمه أعرب ، امس الاول ، عن التحفظات الكبيرة لحكومته التى شعرت بالدهشة وخيبة الامل من تنديد الرئيس اللبنانى من على منبر الامم المتحدة ، فى مطلع هذا الاسبوع، بعمليات الغزو والغارات الاسرائيلية المتصلة حتى قبل العدوان الاسرائيلي الاخير .

وقالت صحيفة « دافار » ، امس ، ان خيبة أمل المراقبين الاسرائيليين نابعة ، بالاساس ، من خطاب الجميل فى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى واتهامه اسرائيل بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار من العام ١٩٤٩ واجتياحها للبنان . وتحميله اسرائيل مسؤولية

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى يصعد الكفاح ضد العدوان الاسرائيلى فى لبنان

● بودابست – انطلاقا من مقرارات « المؤتمر العالمي ضد الاحتلال الاسرائيلي فى لبنان » ، الذي عقد فى فيينا من ٢٤ وحتى ٩/٢٦ ، قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعتبار يوم ١٨ اكتوبر يوما للتضامن مع كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي المدعوم من

– البقية على ص ٨ ع ١ –

الصحفيون الافغان يرفعون صوت الاحتجاج على أعمال اسرائيل الوحشية فى لبنان

● كابول – ندد اتحاد الصحفيين فى جمهورية افغانستان الدمقراطية بالغزو الاسرائيلي للبنان وطالب بجلاء المحتلين الاسرائيليين عن اراضي لبنان وجميع الاراضي المحتلة فورا ودون قيد او شرط .

ودعا اتحاد الصحفيين جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام والعدالة فى العالم وجميع الصحفيين التقدميين الى رفع صوت الاحتجاج على الاعمال الوحشية التي يقوم بها حكام

– البقية على ص ٨ ع ١ –

الشيوعيون اليونانيون يحرزون مكاسب هامة فى الانتخابات المحلية

● اثينا – الوكالات – حصل الشيوعيون اليونانيون على زيادة محترمة (اكثر من ٥٠٪) فى المرحلة الاولى من الانتخابات المحلية التي جرت فى الاسبوع الماضي . هذا فى الوقت الذي فقد فيه الحزب

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

سلطات الاحتلال تواصل تنفيذ اجراءاتها التعسفية ضد جامعات الضفة المحتلة

● القدس – لمراسلنا – تواصل سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية تنفيذ اجراءاتها التعسفية ضد الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية .

وقامت قوات الاحتلال خلال الاسبوع الحالي بابعاد استاذين جديدين الى خارج الضفة المحتلة ليصل عدد المبعدين الى ١٦ استاذا جميعهم من جامعة النجاح .

هذا وجدد اساتذة الجامعات العاملين بموجب تصاريح اقامة فى الضفة ، رفضهم القاطع التوقيع على صيغة تعهد الالتزام المعدل .

ومن الجدير بالذكر ان الكولونيل يغئال كرمون رئيس ما يسمى بالادارة المدنية بالوكالة كان قد ابلغ رؤساء الجامعات بصيغة التعديل الجديد على تعهد الالتزام الذي رفض الاساتذة توقيعه . وبمقتضى هذا التعديل الغيت من التعهد صيغة « منظمة ارهابية » وهي الصفة التي اطلقها على م.ت.ف . وكان توقيع الاستاذ على التعهد يعني الاقرار بهذه الصيغة ، واضيفت بدلا منها عبارة « او اية منظمة معادية اخرى ».

واصدرت الحركتان الطلابية والنقابية فى جامعة بير زيت بيانا اوضحتا فيه ان تجميد القرار كان ثمرة الجهد والموقف الموحد فى مواجهته والمطلوب استمرار الوحدة حتى الغائه . ودعا الاساتذة الى الاستمرار فى رفض التوقيع على الصيغة المعدلة للتعهد . كما يطالب باعادة الاساتذة المبعدين ورفع الاقامة الاجبارية عن مجلس الطلبة والاساتذة والسماح لهم بالعودة الى جامعاتهم .

فرض حظر التجول فى مدينة الخليل

● القدس – لمراسلنا – فرضت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلى ، أمس الاول ، حظر التجول على مركز مدينة الخليل ومنطقة السوق واقامت الحواجز العسكرية . وشنت حملة تفتيش واسعة النطاق بحثا عن الفدائيين الذين طعنوا المستوطن نسفي سيغل من « كريات أربع » فى ظهره وانتزعوا مسدسه وهو يتجول فى سوق مدينة الخليل .

واذاع راديو اسرائيل – ليلة امس الاول – ان رئيس المجلس المحلى لمستوطنة كريات أربع الكولونيالية طلب بوقاحة من رئيس بلدية الخليل الاعتذار علنا عن الحادث !!

اللجنة السباعية صارت سداسية

* استمرار التنازلات العربية . اما المنظمة فعلى العهد *
* ريغن يستقبل اليوم الملك الحسن واعضاء اللجنة *

● واشنطن – الوكالات – انصاع ملوك ورؤساء الدول العربية بزعامة الملوك فهد والحسين والحسن الى ضغوط واشنطن بعدم استقبال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ضمن وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس الذى سيقابل الرئيس الامريكى رونالد ريغن اليوم . وهكذا تحولت « اللجنة السباعية » ، بارادة « واشنطنية » وخضوع عربى يمينى ، الى « لجنة سداسية » .

واعلن « موظف كبير » فى وزارة الخارجية الامريكية ، امس الاول ، انه لا يتوقع ان يؤدى هذا اللقاء الى تحول هام او الى شق طريق السلام فى المنطقة وان واشنطن ترغب المتمسكة بحبل الوهم الامريكى بدل ان فى ان توضح للعالم العربى تمسك الرئيس ريغن بمشروعه وان البيت الابيض لم يخب أمله بسبب الرفض الاسرائيلى للمشروع الامريكى .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان قرار التنازل العربى عن تمثيل م.ت.ف فى هذه اللجنة ، التى يرئسها الحسن الثانى ملك المغرب ، قد اتخذ بعد مشاورات سعودية اردنية مغربية واعلنه وزير خارجية المغرب محمد بوستة بعد عودته من زيارة خاطفة الى الرياض اجتمع خلالها بالملك فهد .

ويعتبر المراقبون ان هذا الانصياع العربى بداية مسبقة للتماثل مع المشاريع الامريكية ،والتنازل عن مطلب

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

حواتمه يندد برفض الرئيس الامريكى ريغن استقبال ممثل م.ت.ف ضمن اللجنة السباعية

● تونس – عن اذاعة موسكو – انتقد القائد الفلسطيني نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، انتقادا شديدا سياسة الادارة الامريكية المعادية للفلسطينيين والعرب .

وقال حواتمة فى مؤتمر صحفي فى تونس ان رفض الرئيس الامريكي ريغن استقبال ممثل م.ت.ف ضمن اللجنة السباعية يدل على عداء الادارة الامريكية للشعب الفلسطيني ولحقه فى تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة .

وقال حواتمة ايضا ان الشعب العربي الفلسطيني سيواصل النضال

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

الفيتنام تؤيد مطلب طرد اسرائيل من الامم المتحدة

● هانوى – اعلن خسان لاو ، نائب وزير الخارجية الفيتنامي ، ان بلاده تؤيد مطالبة الدول العربية باعادة النظر فى عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة .

وأدلى خسان لاو بتصريحه هذا فى اجتماع له مع سفراء الدول العربية فى العاصمة هانوى . واشار الى ان بلاده تؤيد هذا المطلب بسبب جرائم اسرائيل ضد العرب وسياسة الابادة تجاه الفلسطينين واللبنانيين .

واستنكر نائب وزير الخارجية الفيتنامي موقف الولايات المتحدة التي تقدم المساعدات الشاملة الى اسرائيل وتشجعها على القيام باعمال عدائية ضد البلدان العربية .

اسرائيل غاضبة على التشكيلة الجديدة لمجلس الامن

● نيويورك – الوكالات – انتخبت الجمعية العمومية للامم المتحدة خمسة اعضاء جدد لعضوية مجلس الامن وهي : زيمبابوى ، باكستان ، نيكاراغوا ، هولندا ، ومالطة .

وقد عبر المراقبون الاسرائيليون فى الامم المتحدة عن امتعاضهم من التشكيلة الجديدة لمجلس الامن . وسيتولى الاعضاء الجدد مهامهم فى شهر كانون ثاني ١٩٨٣ .

احياء ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا

اللجنة ضد الحرب فى لبنان
ومن أجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى

تدعو ابناء الشعبين العربى واليهودى فى البلاد الى المشاركة فى احياء ذكرى الاربعين لضحايا مجازر صبرا وشاتيلا .

يقام الاحتفال التأبيني ، القطرى والجماهيرى ، فى المركز الثقافى البلدى فى الناصرة وذلك يوم غد السبت ٢٣ تشرين الاول وابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم فى الاجتماع شخصيات عربية ويهودية .

بقية قرارات الدورة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

اسقاط حكومة بيغن - شارون هو مطلب الساعة !

●● زيادة حجم «زو هديرخ» وتطويرها

● تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى زيادة حجم صحيفتها الناطقة باللغة العبرية « زو هديرخ » وتطويرها .

ان الازمة العاصفة بالمجتمع الاسرائيلى فى اعقاب الحرب العدوانية والمجزرة فى لبنان ، وتعاظم نفوذ الحزب ، واسهامه الكبير فى كافة الكفاحات ضد الحرب وضد خطر الفاشية وهجوم الحكومة واصحاب العمل على حقوق العاملين واجورهم — كل ذلك يستدعى زيادة حجم « زو هديرخ » وتطويرها وتوسيع انتشارها.

وتقرر اللجنة المركزية أن يجرى تنفيذ القرار حال انهاء الاستعدادات العملية لذلك .

●● حملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى القيام بحملة حزبية مالية للعام ١٩٨٣ .

لقد زادت نفقات الحزب كثيرا جراء التضخم المالى فى البلاد الذى وصل الى ذروة جديدة . وبالاضافة لذلك نشأت حاجة ماسة الى توسيع نشاطات الحزب فى شتى المجالات والى تصعيد نضالاته ونشاطه الاعلامى ، السياسى والنظرى . وستكون الحملة معدة لخدمة هذه الاهداف الحيوية .

ويكون مبلغ الحملة المالية للعام ١٩٨٣ ثلاثة ملايين شاقل .

وتبدا هذه الحملة فى الفاتح من كانون الثانى ١٩٨٣ .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب واصدقائه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاستعداد المسبق للقيام بنشاط مخطط ومثابر من اجل انجاح حملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣ .

●● اسقاط حكومة بيغن — شارون ، مطلب الساعة

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ان الحرب فى لبنان هى حرب عدوانية امريكية — اسرائيلية مشتركة ، هى حلقة هامة فى الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية الموجهة ضد الحركات المكافحة من اجل التحرر القومى والاجتماعى وضد القوى الاشتراكية فى العالم التى يقف فى مركزها الاتحاد السوفييتى . ان هذه الاستراتيجية موجهة ايضا ضد التعايش السلمى بين الاقطار الراسمالية والاشتراكية وضد الانفراج فى العلاقات الدولية وهى تصعد سباق التسلح بوتائر كبيرة لم يسبق لها مثيل وتهدد بحروب نووية « محلية » و « محددة » وتعكر صفو العلاقات الدولية ، السياسية والاقتصادية .

ان هذه الاستراتيجية المغامرة ، التى ينتهجها الحكم الامريكى ، تصعد خطر انفجار حرب عالمية ثالثة نووية — صاروخية وتمنع اخماد بؤر الحرب القائمة ، مثل تلك التى فى الشرق الاوسط ، وتؤدى الى اندلاع بؤر حرب اضافية .

ان الحرب العدوانية فى لبنان هى ثمرة الاتفاق الاستراتيجى الذى جرى توقيعه بين اسرائيل والولايات المتحدة والذى يستهدف المساعدة فى فرض « نظام امريكى » فى الشرق الاوسط والخليج الفارسى وافريقيا وحتى فى امريكا اللاتينية . ويستهدف اقامة قواعد عسكرية امريكية اضافية فى منطقتنا وتمهيد الارضية لاقامة حلف عسكرى عدوانى بين اسرائيل والرجعية العربية بحماية واشنطن .

ان الحرب فى لبنان هى نتيجة لصفقة « كامب ديفيد » التى عزلت مصر واطلقت يد اسرائيل والولايات المتحدة فى العمل بحرية ضد الشعب العربى الفلسطينى وممثله م.ت.ف وضد سيادة لبنان الاقليمية وضد سوريا واقطار عربية اخرى لا توافق على الاملاءات الامريكية — الاسرائيلية .

وتقرر اللجنة المركزية انه خلال حرب لبنان ارتكبت حكومة بيغن — شارون جرائم جينوسايد ، ابادة شعب ، ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى . ان مذبحة صبرا وشاتيلا هى استمرار مباشر للحرب العدوانية فى لبنان بكل جرائمها وللتعاون بين حكومة اسرائيل والكتائب الفاشية وعصابات المرتزق الاسرائيلى سعد حداد .

نتيجة للحرب القذرة ولممارسات القتل والتدمير فى مخيمات اللاجئين فى لبنان والتى تتحمل حكومة اسرائيل مسؤوليتها ، بقيت أعداد غفيرة من اللاجئين الفلسطينيين ، وغالبيتهم من النساء والاولاد والشيوخ والاطفال ، بدون ماوى . ويقبع آلاف الاسرى الفلسطينيين فى معسكرات اعتقال اسرائيلية فى ظروف مروعة للغاية . واختفت آثار آلاف الرجال الفلسطينيين الآخرين الذين تم اخذهم من المخيمات. وتحت حماية الاحتلال الاسرائيلى نفذت اعتداءات دموية على الجماهير الدرزية فى لبنان .

وتطالب اللجنة المركزية بانسحاب قوات اسرائيل من لبنان فورا وبدون قيد أو شرط وبوقف التخريب من جانب حكومة بيغن — شارون على الجهود من اجل ترميم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان وباطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين فورا .

وتطالب اللجنة المركزية بالاستجابة لمبادرة الجماهير العربية فى اسرائيل لاستقبال لاجئين فلسطينيين من لبنان يعانون ضائقة شديدة .

وتحذر اللجنة المركزية ، باشد لهجة تحذير ، من خطر ارتكاب جرائم قتل اضافية فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفى معسكرات الاسرى . كل المسؤولية ستقع على عاتق حكومة بيغن — شارون .

تشير اللجنة المركزية الى ازدياد عدد الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية فى لبنان والمناطق المحتلة لدوافع ضميرية . وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح جميع السجناء لدوافع ضميرية فورا .

لقد هزت الحرب فى لبنان والمذبحة الغالبية العظمى من الشعب الاسرائيلى وشعوب العالم أجمع .

ويعانى المجتمع الاسرائيلى ، هذه الايام ، ازمة اخلاقية وسياسية عميقة لم يشهد مثلها منذ قيام دولة اسرائيل .

وتعصف الازمة ايضا بالجيش . ولقد تجند مئات الآلاف المواطنين للاشتراك فى المظاهرات الشعبية ضد الحرب والمجزرة وضد خطر الفاشية ومن أجل اسقاط حكومة بيغن — شارون .

وتقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بأن النضال الشعبى ، الذى لم يسبق له مثيل ، ضد الحرب العدوانية وضد جرائم الحرب يعبر عن طموح قوى من جانب جماهير شعبية واسعة فى اسرائيل فى احداث تغيير جذرى فى القيم داخل اسرائيل وتغيير جذرى فى السياسة الحاكمة التى ادت الى زعزعة اركان المجتمع الاسرائيلى والتى تهدد على المدى البعيد مجرد وجود دولة اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى اليقظة والواقعية السياسية والى الكفاح ليس فقط ضد النتائج البربرية الناجمة عن السياسة الحاكمة وانما ضد السياسة نفسها ايضا والى الكفاح ضد التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ومن اجل الاعتراف بحقه فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة على اساس الاعتراف المتبادل مع اسرائيل ومن أجل ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة .

وتقدر اللجنة المركزية انه فى الوضع الحالى ثمة حاجة حيوية وماسة الى اسقاط حكومة بيغن — شارون . وسيعمل الحزب الشيوعى الاسرائيلى على اسقاط حكومة الليكود فى الكنيست الحالية . واذا لم يكن الامر ممكنا سيعمل من أجل اجراء انتخابات قريبة للكنيست . ان كل يوم يمر على بقاء حكومة بيغن — شارون فى السلطة يصعد خطر توسيع الحرب وخطر الفاشية وهجوم الحكومة واصحاب العمل على مصالح العاملين .

مع ذلك فان اسرائيل تحتاج ، مثل الحاجة الى تنفس الهواء ، ليس فقط الى تغيير الحكومة انما الى تغيير اساسى فى السياسة .

* ليتوقف الهجوم البوليسى على الجماهير العربية * لتجند الهستدروت جميع العاملين من أجل دعم كفاح عمال « العال » * حملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣ — ٣ ملايين شاقل * زيادة حجم « زو هديرخ » وتطويرها لتكريس نفوذ الحزب فى الوسط اليهودى *

لم تتعلم قيادة المعراخ شيئا من فشل السياسة الحاكمة ولا تطرح بديلا عبر سياسة سلام . ان معارضتها المتعنتة لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة ورفضها الاعتراف بـ م.ت.ف على اساس متبادل وتأييدها لغالبية اجراءات الحرب العدوانية فى لبنان واستعدادها لخدمة الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية بما يتناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية وتأييدها للنفقات العسكرية الضخمة التى تدمر الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلى وتزيد من تبعية دولة اسرائيل لواشنطن — كل ذلك يظهر أن السياسة الحالية لقيادة المعراخ لن تقود اسرائيل الى شاطىء الامان . وعلى هذا الاساس فان كفاحنا من اجل اسقاط حكومة الليكود هو فى الوقت نفسه كفاح من أجل سياسة اسرائيلية جديدة باتجاه السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى . ويرتكز هذا الكفاح على جبهة واسعة من قوى السلام وبضمنها اوساط من بين المعراخ نفسه .

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى انه فى حرب لبنان ، وعلى الرغم من لجوء المعتدى وشركائه فى الجريمة الى اشد وسائل الابادة وحشية ، لم تنجح حكومة بيغن — شارون واوصياؤها الامريكان فى تحقيق أهدافهم السياسية الاساسية . فهم لم ينجحوا فى القضاء على القضية الفلسطينية وعلى نفوذ م.ت.ف السياسى بل على العكس : لقد رفعت الحرب العدوانية ضد لبنان والجرائم الآثمة القضية الفلسطينية الى مصاف احدى القضايا المركزية والاشد الحاحا على الصعيد الدولى. وتزايد التأييد لحق الشعب العربى الفلسطينى فى دولة مستقلة . وتوطدت مكانة م.ت.ف الدولية . وجراء الغضب الدولى والضغط على الادارة الامريكية من جانب الاتحاد السوفييتى واقطار أخرى اضطرت حكومة بيغن — شارون الى وقف الهجوم على بيروت، وخرجت قوات م.ت.ف بكرامة تحت أعلامها ومع قياداتها فى بيروت ليس كمهزومين وانما كابطال . ولم ينجح المعتدى كذلك فى فرض اتفاقية سلام منفردة تفرض الاستسلام على لبنان وتعزلها ، مثلما عزلوا مصر ، عن العالم العربى .

وترفض اللجنة المركزية مشروع رئيس الولايات المتحدة ريغن الخاص بالشرق الاوسط الذى يتناقض مع قضية السلام وحقوق الشعوب الاساسية . هذا المشروع يتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير ولـ م.ت.ف — الممثل الشرعى والمعترف به للشعب العربى الفلسطينى ويسلم ببقاء المستوطنات فى المناطق المحتلة ويطالب بضم مناطق اقليمية معينة الى اسرائيل . ان هذا المشروع هو مشروع من أجل ابقاء الشرق الاوسط برميلا للبارود .

ان « السلام الامريكى » ، كما اثبتت تجربة صفقة كامب ديفيد ، هو مشروع للحرب وليس للسلام . السلام فى الشرق الاوسط ممكن . وتشكل مقررات مؤتمر القمة العربية فى فاس، التى اتخذت بتأييد م.ت.ف ، قاعدة صحيحة لاحلال سلام اسرائيلى — فلسطينى عادل .

ان تحقيق السلام العادل بشكل عملى ممكن فقط عن طريق الجهود الدولية المشتركة لكل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واقطار اخرى برعاية الامم المتحدة وبواسطة عقد مؤتمر دولى ، كما اقترح السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الاتحاد السوفييتى ليونيد بريجنيف ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف وعلى اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول بما فى ذلك حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وعندما تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة تكون هى ، وفقط هى ، صاحبة الحق فى تقرير علاقاتها مع دول اخرى بما فى ذلك مع الاردن واسرائيل .

وتشجب اللجنة المركزية ممارسات القمع الاحتلالية فى الضفة الغربية وقطاع غزة والتنكيل برئيس بلدية نابلس المنتخب بسام الشكعة وبرؤساء واعضاء بلديات أخرى . وتشجب التنكيل بمحاضرين وبطلبة جامعيين فى جامعات المناطق الفلسطينية المحتلة خلال دوس الحرية الاكاديمية وممارسات المس والتنكيل بالاهالى .

وتحتج اللجنة المركزية ، بشدة ، على استمرار الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة وعلى استمرار مصادرة الاراضى وعلى سياسة القمع الزاحف عموما .

وتقرر اللجنة المركزية ان فشل « الادارة المدنية » فى الضفة والقطاع هو فشل سياسة الاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة الذى يرفض صفقة كامب ديفيد وبرنامج « الحكم الذاتى » ويزيد من التفافه حول الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ، م.ت.ف ، ويطالب بوضع حد للاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وتدعو اللجنة المركزية الى الاستمرار فى النضال الشعبى الموحد

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

بعد ٤٠ يوما .. بعد ٤٠ سنة ..
بعد ٤٠٠ سنة .. بعد مئات الاجيال :

* صبرا وشاتيلا — لا غفران ولا نسيان ! *

لا غفران ولا نسيان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال شهود العيان والمراسلون الاجانب يتحدثون عما شاهدوه فى ازقة وطرقات صبرا وشاتيلا بعد ساعات قليلة من وقوع المجزرة الرهيبة التى اهتز لهولها ضمير العالم .

واصدرت وكالة الصحافة فى جمهورية المانيا الدمقراطية — بانوراما — كراسا خاصا بعنوان « لتوضع نهاية للعدوان الاسرائيلى » أدانت فيه المجزرة ونقلت فقرات من احاديث شهود العيان داخل المخيمات الفلسطينية ومما جاء فيها :

« تحت مجموعة من الاشجار يحفر وليد مرعابى قبورا لستة من الموتى الذين انتشل جثثهم بايديه من بين الانقاض فى شاتيلا . وبين هؤلاء القتلى امه واثنان من ابناء أخيه . وما زال هنالك عدد كبير من الضحايا المدفونة تحت الرمال والانقاض . لقد حاول القتلة بواسطة البلدوزرات وبدون جدوى ازالة آثار جريمة القتل الجماعى . وتؤدى آثار البلدوزر الى عتبة تل من الرمال . لقد كومت التربة الطازجة على بقعة من الارض عرضها ٣٠ مترا . ان أجزاء من الجثث التى تبرز عبر التربة تؤكد ان هناك قبرا جماعيا تحت هذا التل الرملى ... فى الواقع كانت المخيمات بدون اية حماية ... »

« يبدو للعيان انه تم القبض على ابراهيم البرجى من قبل القتلة وهو عائد من الابتياع حيث قيد الى اسفل المخيم . لقد وجدت الى جانب جثته خضار وكيس بلاستيك يحتوى على خبز فرن . وسقطت من ملابسه صور فوتوغرافية لولدين وابنتين يبدو وكأنهم أولاده وصور متعددة لزوجته . وكان جواز سفره صادرا عن الحكومة اللبنانية بحيث انه ربما لم يكن فلسطينيا . و « جريمته » انه صودف فى مخيم اللاجئين عندما اقتحم مسلحون متعطشون للثأر والانتقام هذا المعسكر .

كانت حاجات الفلسطينيين مبعثرة ومعستها عربات البلدوزر . وحتى الحيوانات المنزلية للاجئين — احصنة جر عربات التجار الصغار ، ماعز واغنام لاغراض التموين المنزلى — قد لاقت حتفها ... »

« كومة متداخل بعضها مع بعضها الاخر من الجثث المشوهة لاطفال ونساء . وكان بعض الاطفال بدون وكان اعمارهم لا تتجاوز ٦ — ٧ سنوات . وخلال جولة استغرقت ٢٠ دقيقة عبر جزء صغير من الحى ، ليس أكثر من ٥ بالمئة من المنطقة ، عددت اكثر من ١٠٠ جثة » .

« يتكرر مشهد مفزع ورهيب من شارع الى آخر . وهنالك فى نهاية زقاق ضيق دار وغرفة مظلمة . وتوجد على فراش على الارض خمسة جثث لرجل وامرأة وشابين وطفل رضيع . وقد تم قتلهم جميعا فى أثناء النوم . وشاهدنا فى زقاق آخر خمس عشرة جثة مغمورة بالدماء وكانت وجوه القتلى قد شوهت وتراكم عليها الذباب . وكان هؤلاء قد قتلوا فى دارهم ومن ثم رميت جثثهم فى الشارع . وتعطى شوارع المعسكر منظرا رهيبا . وشاهدنا الى جانب دور السكن التى نسفت ، سيارات كانت قد سحقت بعربات البلدوزر . وكان فى وسع المرء ان يرى فى الافناء الداخلية الصغيرة حميرا وخيولا مقتولة . كما وابدت عائلة مع اطفالها فى الشارع ويبدو بانها كانت تريد الهرب » .

« رؤوس عدد كبير من القتلى كانت محطمة فيما كان لآخرين من القتلى عيون متدفقة أو بطون ممزقة . كما وكان قسم من الجلد قد نزع من جنين . وكانت هنالك جثث لاطفال رضع عليها آثار طعنات بالسكاكين . ويستنتج من كل ذلك على ان التمثيل والتنكيل بالضحايا كان قد تم قبل قتلهم وذلك لان الجثث كانت مغمورة بالدماء » .

اذا اختلف اللصان تنكشف السرقة

● منذ سنة ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا نفذت بحق الشعب العربي الفلسطيني مئات المجازر على ارض وطنه او فى مهاجره فى البلدان العربية واوروبا وغيرها . منها ما كان يبررها حكام اسرائيل بالحرب المانعة او الوقائية او الدفاع عن النفس او ملاحقة المتسللين او الفدائيين او « المخربين » . ومنها ما ادعوا انها قواعد لاعداد المحاربين ضد اسرائيل . وهنالك جرائم ارتكبت بدم بارد مثل دير ياسين وقرى الساحل والجليل وكفر قاسم ويوم الارض وغيرها . وفى بعضها اضطر حكام اسرائيل امام غضب الراي العام الى اعلان الاسف او تقديم بعض المجرمين ، اصحاب الدور الثانوي ، كبش فداء واجراء محاكمة صورية كما جرى فى محاكمة دهان وشدمي والقرش الاسطوري .

لقد ارتكبت جرائم واعمال ابادة وحشية ضد الشعب الفلسطيني ظاهرها ارتكب بايد غير اسرائيلية . وايد حكام اسرائيل وبتشف تلك المجازر فى حينه مثل ايلول الاسود وتل الزعتر وفضلوا مثل هذا الاسلوب علنا اي قتل العربي بيد العربي !

ولم يستطع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي رفائيل ايتان اخفاء الفكر او الحقد الاجرامي تجاه الحرب العراقية — الايرانية عندما قال : « كم هو ممتع النظر اليهم وبعضهم يقتل بعضا » !

نحن ندرك تماما ومن خلال تجربتنا الطويلة ماهية الحركة الصهيونية الوحشية التي تلقن اطفالها منذ سن الرضاعة كره العرب بمثل القول ان « العربي الجيد هو العربي الميت » وتعمل على تطبيق مقولة « اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب » . لقد وصلت ذروة هذه الوحشية فى مجزرة بيروت الرهيبة التي هزت الضمير العالمي والمحلي .. وكشفت الوجه الاجرامي للصهيونية والدور المكشوف الذي لم يقدر حكام اسرائيل على اخفائه او طمس بصماتهم عن معالم الجريمة .

لقد انبرى زعماء حزب « العمل » بيرس ورابين وغيرهما يطالبون باقامة لجنة تحقيق وتحميل حكومة بيغن المسؤولية ! ولكن اية مسؤولية ؟ ان زعماء المعراخ لا يحملون الحكومة او الجيش مسؤولية المجزرة . ولم يكن احتجاجهم بدافع الاسف او العطف على الضحايا البريئة انما على مجرد الدخول الى بيروت او « التغاضي عن الكتائب لدى ارتكابهم وتنفيذهم للمجزرة الرهيبة » . ان كل انسان عاقل يدرك بان صرير اسنان المعراخ هو لان بيغن وشركاءه لم يستطيعوا اخفاء دور اسرائيل ومسح بصماتها عن الجريمة او ابقائها فى الظل ، الامر الذي فضحها وعزلها دوليا .

اننا نتساءل : الم ترتكب عشرات المجازر فى القرى والمدن اللبنانية قبل اقتحام بيروت ؟ . ألم يصرح بذلك العديد من مراسلي وكالات الانباء والصحف وعشرات بل مئات الجنود العائدين من المعركة !

لقد وصل الاحراج لحكومة بيغن ، فى جلسة الكنيست بتاريخ ٨٢/٩/٢٢ ، حد ان خرج ارئيل شارون عن طوره ... وفى رده على المعراخ فضح دورهم واصابعهم فى مذبحة تل الزعتر وحادثة اسقاط طائرة الركاب الليبية التي لم يكرر ذكرها . واكد فى المقابلة التلفزيونية فى ٨٢/٩/٢٢ انه « يملك وثائق وادلة ضد المعراخ » . وينطبق على صراحة شارون مثلنا الشعبي « عندما يختلف اللصان يظهر المسروق » ! واجرت الاذاعة والتلفزيون العديد من المقابلات مع زعماء المعراخ ولم يستطيعوا فيها اخفاء دورهم فى تلك المجزرة الرهيبة لا من حيث تزويد «الكتائب» بالاسلحة ولا من حيث تدريبهم عليها ! ونتساءل : اين كان ذلك التدريب؟ هل هو فى الارض او فى السماء ؟ !

«وان كنت لا تدري فتلك مصيبة — وان كنت تدري فالمصيبة اعظم».

يصر حكام اسرائيل ، وبالرغم من الفضيحة العالمية ، على انهم لم يعلموا بوقوع الجريمة . ان هذا وكما قال الشاعر اعلاه يدين حكام اسرائيل . ولقد تعودنا على سماع الاكاذيب من حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم . واصبح بمقدورنا ان ندرك ما خلف كل خبر وخطوة !. واننا لا نتمنى لشعب اسرائيل ان يتحول من شعب كان ضحية للنازية الى شعب يؤيد ويسمح برفع راس الفاشية فى بلاده . ولقد آن الاوان لان يدرك ابناء هذا الشعب ان الطريق من اجل السلام والاستقرار لا يمر عبر طريق بيغن وشارون ولا عبر طريق بيرس ورابين انما عبر طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، م.ت.ف. ، الى جانب اسرائيل .

● ابو العفو ● — ام الفحم

ياسر عرفات

س. و ج.

● س : الرجاء ان تنشروا نبذة عن حياة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات . وشكرا ..

التوقيع : نهاية فاهوم
الناصرة فى ١٩٨٢/٨/٢١ .
وسؤال مماثل منزغول ابراهيم
الناصرة فى ١٩٨٢/٩/١

● ج : ولد ياسر عرفات فى غزة فى العام ١٩٢٩ . ابوه من عائلة القدوة ووالدته من عائلة ابو السعود . قضى ردحا من طفولته فى حيفا . واعجب بشخصية مناضل اسمه عرفات فاتخذ هذا الاسم الى جانب اسمه . تعلم فى القاهرة وتخرج مهندسا فى العام ١٩٥٦ . وكان فى اثناء انتسابه الى الجامعة المصرية ، رئيسا لاتحاد الطلبة الفلسطينيين فى غزة حتى العام ١٩٥٧ . وانخرط فى الجيش المصرى برتبة ضابط احتياط . ثم عمل مهندسا فى الكويت فى الفترة بين ١٩٥٧ — ١٩٦٠ . كان عضوا بارزا فى حركة التحرير الفلسطينية (فتح) منذ تأسيسها . وفى شباط ١٩٦٨ اصبح الناطق الرسمى باسمها ثم اصبح قائدها الاول فى شباط ١٩٦٩ . وفى الوقت نفسه كان رئيس الهيئة التنفيذية فى المنظمة ، والقائد الرئيسى لمجلس رئاستها . وكان له دور كبير فى تنسيق نشاط مختلف الهيئات والمنظمات المنضوية فى المنظمة .

ومنذ ايلول ١٩٧٠ اصبح القائد الاعلى لجميع المنظمات الفلسطينية ولذلك اشترك ياسر عرفات فى مؤتمرات الرؤساء العرب متكلما باسم الفلسطينيين وعرف بحنكته السياسية والعسكرية وتقريب وجهات النظر بين مختلف المنظمات .

[عن « القاموس السياسى للشرق الاوسط فى القرن العشرين » — لندن]

« ليالى الناصرة — ٨٢ »

للمرة الخامسة على التوالي تعتز الشبيبة الشيوعية ان تقدم لاهلنا فى الناصرة والقضاء برنامجها السنوي التقليدي «ليالي الناصرة»، وذلك فى قاعة «بيت الصداقة» فى الساعة ٦،٣٠ من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠/١٠/١٩٨٢ حيث تلتقون مع اغنى البرامج السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية التي تعكس روح شعبنا وتطوره وتطلعاته ..

● الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ : لقاء مفتوح مع قيادة البلدية والجبهة باشتراك ● عضو الكنيست توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة ● المهندس رامز جرايسي — القائم باعمال رئيس البلدية ● المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .

● يدير الندوة : نظير مجلي .

● الخميس ٨٢/١٠/٢٨ : رواد الشعر العربي الفلسطيني — ● ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان ● عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد علي طه ● ابو سلمى : يتحدث عنه الاستاذ فتحي فوراني .

تتضمن الامسية قصائد من الشعراء : * أسعد الاسعد * فدوى طوقان * خليل توما .

● يدير الندوة : عادل شهاب .

● الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ : من دير ياسين الى بيروت — الشعب الفلسطيني حي لا يموت : لقاء مفتوح مع : ● الكاتب اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● النائب مائير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

● يدير الندوة : سهيل دياب .

● السبت ٨٢/١٠/٣٠ : اسرائيل بعد حرب لبنان . باشتراك : ● الصحفي صليبا خميس — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ● الاخ عباس حجازي — رئيس مجلس طمرة المحلي ● الاستاذ مروان دويري — سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة .

● يدير الندوة : سميح قنادري .

* * * *

فى الامسيات الاربع من « ليالي الناصرة » تلتقون مع برامج فنية وثقافية حافلة باشتراك مواهب معروفة من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

كذلك تتضمن الامسيات : * معرض الكتاب السوفييتي والتقدمي * ومعرض لوحات فنية * ومعرض الزي الفولكلوري الفلسطيني * ومعرض كاسيتات * ومعرض فخار من انتاج عائلة مسمار .

نرحب بكم فى ليالي الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

● الدعوة عامة ومجانية ●

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة حيفا

يوم الاثنين ٨٢/١٠/٢٥ الساعة ٧،٣٠ مساء يقام فى قاعة نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون — ٣٩)

لقاء نسائى

حول مواضيع :

١ — النساء فى النضال ضد الحرب على لبنان .

٢ — تقرير حول اجتماع « حركة تحرير المرأة » فى حما .

باشتراك : ● سميرة خوري ● يوخيفد غوتين .

● الدعوة عامة ●

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة حول: التطورات السياسية الاخيرة فى منطقتنا ، يقدمها : سميح غنادري . اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب الشيوعي فى القرية .

● فرع [illegible] (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة حول : التطورات السياسية الاخيرة فى منطقتنا يقدمها : عادل شهاب . اليوم ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد سليمان عبد الهادي .

● فرع الطيرة — يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى ال ٢٦ لمجزرة كفر قاسم والمجازر المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني وذلك اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر فى نادى الحزب فى الطيرة . يتكلم فى الاجتماع : اميل حبيبى رئيس تحرير « الاتحاد » .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة تقدم بمناسبة مرور ٣٣ عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية وذلك يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : رشيد الصلح .

● الدائرة النقابية المركزية — تدعو اعضاء الحزب الذين يعملون فى مشاغل خليج حيفا (همفراتس) الى اجتماع يعقد يوم الخميس ٨٢/١٠/٢٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب فى حيفا (درج الموارنة ١٦) وذلك للبحث فى اتفاقيات الاجور وبرنامج الحكومة الاقتصادي . سيشترك فى هذا الاجتماع الرفيقان : بنيامين غونين وجمال موسى .

اعلان

تطلب ادارة جريدة « الاتحاد » من الرفاق والاصدقاء المتوفرة لديهم اعداد من جريدة « الاتحاد » حسب القائمة ادناه :

العدد رقم ٢٨/١ تاريخ ١٥/أيار ١٩٨١
العدد رقم ٢٨/٣ تاريخ ٢٢/أيار ١٩٨١
العدد رقم ٢٨/٢٦ تاريخ ١١/آب ١٩٨١
العدد رقم ٢٨/٣٧ تاريخ ١٨/ايلول ١٩٨١
العدد رقم ٢٨/٨٣ تاريخ ٢٢/شباط ١٩٨٢

ان يرسلوها الى الادارة مهما كانت الكمية . ولهم الشكر سلفا .

● الادارة ●



النظرة البرغماتية (*) للعدوان

● هناك من يحاول ان يتجاهل النتائج الخطيرة المترتبة على تنفيذ مخطط العدوان الامبريالي – الاسرائيلي على شعب لبنان وعلى الشعب العربي الفلسطيني .

حزب العمل ايد العدوان « ما دام الاجتياح الاسرائيلي لن يتجاوز خط ال – ٤٠ كيلومترا في ارض لبنان » . الانظمة العربية تغاضت عن العدوان ما دام موجها ضد الشعب الفلسطيني الذي يقض مضاجع الرجعيات العربية . والانتهازية انكمشت امام العدوان لتغطي على عجزها الناجم عن سياسة التذبذب والمهادنة . والصراعات العربية كحرب البعث العراقي ضد الثورة الايرانية على « البوابة الشرقية » ، وحرب المغرب ضد البوليساريو في الصحراء الغربية ، وحرب الصومال والارتيريا ضد اثيوبيا .. وكذلك الخصومات العراقية – السورية ومهادنة مصر السادات وخليفته مبارك مع الليكود الحاكم والامبريالية الامريكية ، والتغلغل الامبريالي في دول الخليج ، كل هذه العوامل اضعفت بل كبتت حركة الشعوب العربية وقواها الدمقراطية ومنعتها من القيام بدورها التاريخي في مواجهة اخطر عدوان امبريالي – صهيوني على منطقة الشرق الاوسط منذ الحرب العالمية الثانية .

وقد أخفق العدوان على الرغم من الموقف البرغماتي الذي وقفته بعض الجهات العربية تحت شعار « أغلق بابك حتى يمر غضبي » .

ولا يكفي ان نقول ان هذه الحرب لم تحقق شيئا من اهدافها القريبة او البعيدة . ولعل المذابح الفظيعة التي نفذها الاجتياح الاسرائيلي للبنان ولمخيمات اللاجئين ، هي بمثابة ابشع هزيمة يمنى بها الحكم الصهيوني في تاريخ الحركة الصهيونية كله .. ولا يعقل ان تتورط ادارة ريغن في مثل هذه المغامرة لمجرد اقامة حكم كتائبي مهزوز في لبنان لن يصمد امام تطلعات الشعب اللبناني من جهة ومطامع محور العدوان من جهة ثانية .

وليس هذا هو الاخفاق الوحيد ، بل ليس اكبر اخفاق مني به العدوان الامبريالي – الصهيوني على لبنان .

ويبدو لي ان مذابح مخيمات صبرا وشاتيلا هي بالاساس نتيجة لاخفاق مخطط العدوان وللانتقام من منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني نفسه !

فما هو الهدف الاساسي الذي اخفق العدوان في تحقيقه ؟

ان الظروف التي احاطت بالقضية الفلسطينية والعالم العربي قد جعلت حركة التحرر الفلسطينية الفصيل الاكثر راديكالية في حركة التحرر القومي العربية .

وليس هذا التقدير هو من باب النعرة الفلسطينية بل هو تقدير تدعمه الوقائع في الساحة العربية وهو تقدير اعداء حركة التحرر في منطقة الشرق الاوسط انفسهم .

لذلك فليس غريبا ان يستهدف العدوان الامبريالي – الصهيوني تصفية الثورة الفلسطينية التقدمية ، التي اصبحت من رموز حركة التحرر القومي العربية وذلك لاجل وقف التقدم الاجتماعي في الشرق العربي كله .

فالحرب لم تكن حربا بين دولتين او صراعا سياسيا بل هي هجوم امبريالي ، راس حربته اسرائيل ضد مجمل حركة التحرر القومي العربية لوقف التحولات الاجتماعية في المنطقة ولتثبيت الانظمة الرجعية العربية وترسيخ تبعيتها للمصالح الامبريالية .

ومما لا شك فيه ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت بمثابة اشد قوة ضاغطة على الرجعية العربية وانظمة العمالة . فكان لا بد من هجوم امبريالي مضاد لتحرير هذه الانظمة من ضغوط منظمة التحرير المتحالفة مع قوى الثورة في العالم العربي ومع قوى السلام والتحرر في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

لقد كشف الرئيس ريغن في «مشروع السلام الامريكي» النقاب عن ان الادارة الامريكية ليست اقل معارضة اقيام دولة فلسطينية من حكام اسرائيل . ولا اقل معارضة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من الليكود او المعراخ .

العدوان على لبنان قد اخفق حتما في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي على الرغم من بشاعة المجزرة وانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية .

ان التاريخ لم يعرف مثيلا لحركة تحرر ، تتعرض لابشع عدوان امبريالي وتخرج منه مرفوعة الراس ينظر اليها العالم كله باعجاب وتقدير وعطف .

«الارهابي» عرفات هو اليوم الزعيم المرموق لابسل حركات التحرر القومي اليوم واكثرها انسانية . فليست الزلات في سلوك الثورة هي المقررة بل المقرر هو الجوهر الذي انبثقت عنه هذه الثورة ..

واذا كان تعزيز مكانة المنظمة سياسيا في العالم كله هو النتيجة المباشرة لهذه الحرب ، فان اعادة الحسابات التي تجريها الشعوب العربية بعد العدوان ، قد تثير زلزال هذه الشعوب ، في وقت نأمل بالا يكون بعيدا .

ولهذه الآمال ما يبررها ..

فتحت تأثير الخيبة ، وامام تعاظم حركة المقاومة للاحتلال في لبنان واستمرار سقوط الخسائر في صفوف قوات الاحتلال ، خطط شارون وبيغن لتوسيع رقعة العدوان ضد الفلسطينيين والسوريين في شمال لبنان وفي البقاع . ولكن الحكومة في جلستها في الرابع من هذا الشهر رفضت اقتراح شارون بسبعة اصوات مقابل سبعة . وصوت بيغن الى جانب وزير دفاعه شارون . وقد اغاظ تعادل الاصوات هذا رئيس الحكومة فقرر اعادة التصويت لانتزاع اكثرية صريحة من اجل الحرب ، ولكن النتيجة كانت واحدة .

ولعل بيغن يأمل في اعادة توحيد شعبه في اسرائيل بواسطة الحرب .

ان ما جرى في جلسة الحكومة في مطلع هذا الشهر يؤكد ان انظار حكومة بيغن – شارون لا تزال تتجه نحو الحرب والعدوان . ولم يعد من سبيل لاعادة السلام وتصفية الاحتلال الاسرائيلي للبنان والمناطق العربية من فلسطين سوى اسقاط حكومة الليكود وتوسيع رقعة القوى التي تناضل ضد التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . ذلك لانه لن يكون في وسع اية حكومة تخلف الليكود ان تحقق السلام الا بالتخلص من المطامع الصهيونية في التوسع والاحتلال ، ومن النظرة البرغماتية التي تقول كل ما هو لدينا هو لنا وتتجاهل حقوق الآخرين ولانه لا يمكن العيش بسلام مع الاحتلال والعنصرية .

---

* البرغماتية : هي مبدأ النظر الى الامور حسب نتائجها المباشرة على المصلحة الخاصة والتكيف وفق التطورات .

صليبا خميس

أسبوعيات

« البقية بحياتكم .. »

● منذ الاضراب الحدادي والاحتجاجي على مجزرة صبرا وشاتيلا ، في ٢٢ أيلول الماضي ، وصحيفة « هآرتس » نازلة في قرائها – سلسلة وراء سلسلة – مقالات بقلم مراسلها العربي في الناصرة ، عطاالله منصور . ليس هناك اي جديد في « آراء » عطاالله منصور . ويصح فيها ما قلناه عن آراء « المستشار » ، بنيامين غور أرييه ، ان خير رد عليها هو نشرها كاملة مترجمة الى اللغة العربية . ولذلك سألنا انفسنا : ما هو سبب هذه « الحمى المنصورية » التي اصابت «هآرتس» مؤخرا ، علانية و «بلا حياء» الحمى التي اصابت المتنبي في زمانه حتى قال فيها : « وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام » ؟

لا جديد في الحقد الاعمى الذي يكنه السيد عطاالله منصور على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى الجبهة الدمقراطية وعلى بلدية الناصرة وعلى رئيسها الرفيق النائب توفيق زياد . وحسبنا ان نذكر بعض هذه الديدان التي عششت في مستنقع مقالاته الكبير :

١ – الدودة غير الاخلاقية التي كان رفيقنا سالم جبران قد اكتشفها في مقال سابق لعطاالله منصور . وذلك حين انهى عطاالله منصور ذلك المقال بالتهكم على قادة الجبهة والحزب في الناصرة لانهم « لم يكونوا في الشارع » في يوم الاضراب مع علمه الاكيد بأن البوليس وحرس الحدود ، بكامل السلاح الناري والهراوي والسحنات الكتائبية الخارجة من قالب واحد والسلالم ناطحة السحاب وبلطات تحطيم الابواب والشبابيك ، حاصر مقرهم في بيت الصداقة منذ انتهاء مسيرة الحداد وحاول ان يقتحم المقر ويرتكب مجزرة فيهم ثم ان يدعي ، بمباركة عطاالله منصور طبعا ، ان الحق عليهم وانهم قاوموا « قوات الامن والنظام » .. وسميناها « دوده غير أخلاقية » لان الصحفي عطاالله منصور كان يتجول في سيارته بين سيارات البوليس وحرس الحدود في اثناء حصار بيروت الثاني هذا وشاهد كل ما حدث وما لم يحدث . كما كان في مركز البوليس في آخر النهار حين وصل باص البوليس الذي حشر فيه هؤلاء القادة « رهائن » و « أسرى حرب » ! وكان يصول وكان يجول في الجانب الآخر من المتراس ..

٢ – الدودة الحقودة التي ظهرت في مقاله المتوج بالعنوان الحاقد « من الافضل السير مع ركاح » (« هآرتس » ١٧ الجاري) . وفيه يعيب على السلطات الحاكمة انها مقصرة في تقديم المساعدات والامتيازات لاصدقائها العرب فيما « تغض الطرف » عن الشيوعيين « الذين يهتمون ، أولا ، بأولادهم العائدين (من الاقطار الاشتراكية / ج) أطباء وأطباء أسنان ومهندسين مدبرين . بكلمات أخرى : من المربح السير مع ركاح » . ولم يكتف بهذا بل صوب عين الحسود الحاقدة نحو صحافتنا وادبياتنا : « يوجد لدى ركاح جهاز وصحافة واسعة الانتشار ترفع من شأن اولئك الذين يتعاونون مع الحزب » ..

٣ – دودة مستنقع حقيقية وردت في الحلقة قبل الاخيرة من سلاسله (« هآرتس » ١٨ الجاري) . حيث يذكر نضال أهل الناصرة من اجل حقهم الاولي في ان يشربوا ماء نقيا . وذلك ببناء خزان ماء مسقوف او بسقف خزان المياه الكبير القائم حاليا . وبما ان هذا الصحفي النزيه قد « قرر » ، سلفا ، ان ادارة البلدية الحالية في الناصرة ، الجبهوية ، هي « أسوأ » من الادارات السابقة فقد اضاف : « على فكرة : القضية (سقف الخزان / ج .) لم تحل حتى الان . والسكان يشربون من بركة مفتوحة » . لا يحق لصحفي نزيه ان يكتفي بهذا الكلام المبتور . فهو يعلم ان مشروع سقف الخزان قد تم فعلا وانه خلال الايام القليلة القادمة سيشرب اهل الناصرة ماء نقيا من خزان كبير مسقوف وان هذه الامنية الاساسية قد تحققت فقط في زمن ادارة الجبهة الدمقراطية التي نقت وتنقي كل الخدمات من مختلف الديدان على الاطلاق !

اذن ، ماذا أصاب « هآرتس » ؟

تمنينا ، فيما اعلاه ، ان يجري نشر سلاسل عطاالله منصور باللغة العربية ليطلع عليها الجمهور العربي في البلاد . ولكننا نعلم انها لم تكتب للجمهور العربي بل كتبت لاطلاع « اولي الامر » اليهود . فماذا يريد ان يقول لهم محررو « هآرتس » بواسطة سلاسل عطاالله منصور ؟

« الرسالة » واضحة جدا . ويمكن تلخيصها بما يلي : الجمهور العربي في اسرائيل على مفترق طرق . السياسة الرسمية ، المعراخية والليكودية ، فشلت في اخضاع هذا الجمهور وفي بعثرته وفي ابعاده عن ركاح وعن الجبهة وفي ابعاده عن « السياسة » وفي ارجاعه الى « الحظيرة » . فاين « الخلاص » ؟ من هو « المنقذ » ؟ ما هو « البديل » ؟ الجواب ، الذي تدرجت نحوه – دادي دادي – حلقات هآرتس المنصورية هو : « حزب عربي يمثل الطبقة المتوسطة ونواته الحركة التقدمية – الناصرة » بقيادة الدكتور رشيد سليم الذي زينت صورته الحلقة بعنوان « انعزال عرب اسرائيل » (« هآرتس » ١٨ الجاري) .

شرح عطاالله منصور ، في حلقته هذه ، التطور الذي حصل في المجتمع العربي : « قرى صغيرة متهدمة تحولت الى بلدات كبيرة ومكتظة . الازقة الملتوية ، التي فاحت منها في الماضي روائح مستنقعات مياه المجاري ، تمتلىء الان بمكاتب المحامين والعيادات الطبية والمراكز التجارية .. (ناقص ان يتحدث عن ستوديوهات هوليود في قرانا ! ج .) . ولم تعد عملية التمدن والعصرنة في المستوطنات العربية مجرد امنية . بل اصبحت حقيقة واقعة استتبعتها ، في احيان كثيرة ، « امراض » تميز المجتمع المدني الذي تحرر من قيود التقاليد القروية : الجريمة تتعمق وتتاصل . وفي مقابل ذلك تتوسع الطبقة المتوسطة بين السكان : اصحاب المهن الحرة ومقاولو التراب والبناء والتجار واصحاب الاراضي والمزارعون المتطورون . ومن السهل ، على هذه الارضية ، نشوء الحركة التقدمية – الناصرة » .

انني اعرف ان احدا لم يخول عطاالله منصور ان يتكلم باسم « الحركة التقدمية – الناصرة » . ولذلك سأضرب صفحا عما جاء في سلاسله هذه من « تقرير » تعسفي لاهداف هذه « الحركة » خصوصا محاولته ان « يبيعهم » من « اولي الامر » على اعتبار ان « نضالهم » و « كفاحهم » هو لمجرد التعمية وانهم « في نهاية الامر ستجتمع ايدي هذه الاوساط على اقامة حزب عربي يعمل على غرار التكتيك الذي تنتهجه اغودات يسرائيل ، اي تأييد كل من يكثر في تقديم المساعدة لتطوير القطاع العربي » ..

لان المهم هو هذا النقاش الدائر ، كما يظهر ، في اوساط « أولي الامر » وكان الامر متوقف على ما يقرره « اولو الامر » هؤلاء في اطار سياستهم الاضطهادية الجذرية (التي لا يمكن ان يتخلصوا منها . انما المطلوب ، لكي نتخلص منها ، ان نتخلص منهم !) ، السياسة التي تعتبر اهل البلاد العرب جميعهم ، وبمن فيهم عطاالله منصور نفسه ، « اجانب » او « رعايا » أو « حطابين وسقائي ماء » بارخص التكاليف .

ولاحظنا ، في سلسلة سابقة ، ان عطاالله منصور يحاول ان «يبيع» نظرية « القيادة البديلة – الطبقة المتوسطة » من « المستشار » بنيامين غور آرييه . وواضح لنا ان اوساط « هآرتس » تتعلق بهذه النظرية .

ولكنه تعلق الغريق (غريق السياسة الرسمية) « بحبال الهواء » . وذلك لعدة اسباب منها : ان سياسة الاضطهاد القومي الرسمية هي سياسة عضوية وجذرية لدى المؤسسة الحاكمة في اسرائيل وتشمل جميع فئات الشعب العربي في هذه البلاد بمن فيها من يسميهم عطاالله منصور « الطبقة المتوسطة » . ومنها ان ما يسمى « الطبقة المتوسطة » ، بين الجمهور العربي في اسرائيل ، تتألف من جماهير واسعة عبرت وتعبر على اغنى تجربة انبتت من بين صفوفها خيرة المناضلين والمثقفين الشيوعيين وغير الحزبيين وغيرهم من خيرة الوطنيين الذين طالبوا ويطالبون بالمساواة القومية والمدنية في وطنهم هذا الذي لا وطن لهم غيره . ومن المحزن ، حقا ، ان يصدق رجال ليبراليون امثال محرري « هآرتس » أدعاء عطاالله منصور ان « القضية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(جهينة)



● عن صحيفة

« الاهالي »

القاهرية

عدد ٨٢/٩/٨ ●

درس جديد

● زعمت الصحف الاسرائيلية المقربة من الحكم ان القتال بين « الموارنة – الكتائب » والدروز توقف حين دخلت القوات الاسرائيلية قرى الدروز في المنطقة !!

وصرح الجنرال امير دروري قائد الشمال وقوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان – ان « جيش الدفاع الاسرائيلي » يحاول ان لا يتدخل في شؤون السكان الداخلية في جنوب لبنان !! « ولكن حين تقع امور شاذة فعندئذ تتدخل انطلاقا من مسؤوليتنا ، حتى لا تتدهور الاوضاع » !! (جروزلم بوست ١٧–١٠–٨٢) .

الا ان الوقائع تختلف .. والمصادر اللبنانية الشعبية والرسمية ترسم صورة اخرى .

قال قائد الحرس الدرزي ان اسرائيل ليست راغبة في وقف اعتداءات الكتائب على الدروز فهذا ليس في مصلحتها .. وكتبت « النهار » البيروتية يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٨٢ ان اسرائيل تفجر الاضطراب في الشوف (منطقة الاصطدامات المذكورة) حتى تسهل تقسيم البلاد ..

وصرح مسؤول لبناني كبير امام الصحفيين ان اسرائيل هي التي تثير القتال بين المسيحيين والدروز في الشوف فهي تشجع الطرفين (المصدر ذاته) ..

ونحن لا نشك ابدا في ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تشجع هذا الاحتراب الطائفي حتى تعرقل الوفاق الوطني اللبناني وتسهل – كما ذكرت «النهار» تقسيم لبنان والاستيلاء على جنوبه ..

وعلى هذا الضوء كان تحرك ابناء الطائفة العربية الدرزية في هذه البلاد تضامنا مع اخوانهم في لبنان طبيعيا كما كان تحميلهم حكام اسرائيل مسؤولية الاعتداءات على اولئك الاخوان صادقا ..

وفي مثل هذه الظروف كان نشازا تلويح بعض الدروز المتعاونين مع سلطات الاضطهاد القومي « باسطورة حلف الدم » .. واشد نشازا محاولاتهم تطهير سمعة حكام اسرائيل والزعم ان الجيش الاسرائيلي لبى نداءهم وحمى الدروز ..

لقد تعلمت محافل واسعة من ابناء الطائفة العربية الدرزية دروسا كثيرة منذ ان اختلق زعماؤها الرجعيون اسطورة « حلف الدم » بين اسرائيل والدروز ..

ويوما بعد يوم اقتنعت تلك المحافل بان سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري لا تفرق ، في ممارستها سياستها ازاء الجماهير العربية في البلاد ، بين عربي درزي وعربي غير درزي ..

فابناء هذه الطائفة فقدوا اراضيهم تماما مثلما فقد اراضيهم ابناء سائر الطوائف العربية .. وقراهم لا تتسلم هبات مالية اكثر مما تتسلم سائر القرى العربية بل ان بعض مجالسهم المحلية تعاني من التمييز الفاضح في هذا الميدان اكثر مما تعاني منه مجالس محلية عربية اخرى ..

وقس على ذلك في سائر ميادين الحياة ..

والفرق الوحيد بين الشبان الدروز وغيرهم من الشبان العرب ان اولئك الشبان يخدمون في الجيش ويسفكون دماءهم دفاعا عن سياسة عدوانية تنزل بشعبهم العربي الفلسطيني وباخوانهم العرب اللبنانيين اقسى الضربات واشد المصائب . وعدد من هؤلاء بعد انتهاء خدمتهم العسكرية يخدمون في حرس الحدود وغيره من ادوات القمع والارهاب في البلاد وفي المناطق العربية المحتلة ..

ويقينا ان ابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة تعلموا درسا نظا جديدا في نهاية العام الماضي بعد ان ضمت حكومة اسرائيل مرتفعات الجولان السورية الى الدولة .. آنذاك شهدوا كيف تعاملت قوات الاحتلال ، قوات الجيش الذي يخدم ابناؤهم في صفوفه ، مع اخوانهم الدروز الذين رفضوا التنازل عن هويتهم العربية السورية وعن حقهم في العودة الى الوطن الام ارضا وشعبا ..

والان يأتي هذا الدرس الجديد في الشوف اللبناني ليؤكد مرة اخرى ان حكام هذه البلاد انطلاقا من ايديولوجيتهم العنصرية ومطامعهم التوسعية لا تهمهم مصالح اية طائفة .. بل هم مستعدون للتضحية بابناء شعبهم على مذبح تلك المطامع ..

وفي رأينا ان لجنة المبادرة الدرزية التي بلور ادراكها زيف اسطورة « حلف الدم » تنظيميا ، وبدأت تشن نضالا واعيا لالغاء نظام تجنيد الشبان الدروز اصابت حين حملت حكومة اسرائيل مسؤولية الاعتداءات على دروز لبنان .. ورأت الحل ، لا باستجداء سلطات الاحتلال لحمايتهم ، بل المطالبة سوية مع سائر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بانسحاب اسرائيل تماما وفورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة .. فبذلك يتوقف الاحتراب الطائفي الذي تؤججه اسرائيل ..

وهذا ادركه ايضا قادة الجيش اللبناني حين اشترطوا انسحاب القوات الاسرائيلية من الشوف قبل دخول قواتهم اليه لتهدئة الوضع فيه . ولعل هذا الدرس الجديد سيكون درسا لجمهرة الكتائبيين الذين انزلقوا وراء قادتهم وتصوروا ان حكام اسرائيل يكنون لهم الود والاحترام !! ويدافعون عن مصالحهم .. فكما ذكرنا يضحي هؤلاء الحكام بكل شيء في سبيل مطامعهم التوسعية .

وفي رأينا ان الرئيس امين الجميل ، وهو من قادة الكتائب بدأ في السير على الطريق الصحيح حين خطب في مجلس الامن وندد بالعدوان الاسرائيلي على بلاده واعلن ان انسحاب اسرائيل يؤلف هدفا جوهريا من اهداف مجلس الامن ..

ونقول بدأ .. لان مقاومة العدوان الاسرائيلي وفصم هذا الحلف الدنس الذي قام بين قادة الكتائب وحكام اسرائيل هما من أهم شروط الوفاق الوطني اللبناني ..

اميل توما

افتتـــاح المعرض التكريمي لفنـانى الضفـــة المحتـلـــة فى حيفـــا

● بحضور جمهور غفير من ابناء الشعبين في البلاد افتتح ، يوم السبت الماضي، في قاعة «بيت شاغال» في حيفا المعرض التكريمي لفناني الضفة المحتلة .

وبادرت الى اقامة هذا المعرض رابطة الرسامين والنحاتين في حيفا والشمال ويضم اعمالا لرسامين من الضفة الغربية المحتلة ومن اعضاء الرابطة في اسرائيل .

وتكلم في حفل الافتتاح الدكتور آمي عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب، فثمن هذه الخطوة الجريئة ودعا الى تعميق آفاق التعاون الثقافي – الحضاري بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني . والقى الرسام التقدمي غرشون كنيسبل ، عضو مجلس رابطة الرسامين والنحاتين في اسرائيل ، تحية اكد في سياقها ان هذا المعرض هو اسطع دليل على امكانية التعايش السلمي بين ابناء الشعبين .

وتكلم ايضا الرسام الفلسطيني كريم دباح ، استاذ الفنون في كلية النجاح في نابلس المحتلة ، فشكر باسم الفنانين الفلسطينيين المشاركين في المعرض جميع الذين ساهموا في اقامته . وأضاف : اننا نعتبر هذا المعرض خطوة ايجابية على طريق التفاهم بين جميع الناس الاخيار في منطقتنا ومن اجل اقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وقال : ان هذا المعرض هو الاول من نوعه الذي نقيمه للجمهور الاسرائيلي من اجل ان يتم التفهم للمشاكل التي يعانيها الشعب الفلسطيني . وتذكر بهذه المناسبة ان العديد من الفنانين الاسرائيليين يقفون الى جانب حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه المشروعة ومنهم النحات المشهور يغئال توماركين والفنان غرشون كنيسبل وغيرهما .

هذا وشارك في المعرض ستة رسامين من الضفة الغربية المحتلة هم: عصام بدر وكريم دباح وكامل مقفسي وسليمان منصور ونبيل عناني وتيسير شرف وستة عشر رساما من اعضاء رابطة الرسامين والنحاتين هم : غرشون كنيسبل وعبد عابدي ويغئال توماركين وفيولا بتديش وسعاد نصر واوري ليفشتس وتريز نصر – عزام وكميل ضو ويتسحاق فاينبرغ وبيني فاينبرغ وآرنا مير ودان كيدار وروبين هارولد ومنشير شتاينغولد وروث شلوس وميخائيل توما .

وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يوم ٥–١١–٨٢ بين الساعات العاشرة وحتى الواحدة ظهرا والرابعة وحتى السابعة مساء ما عدا ايام الجمعة .

على هـامش المهرجـان الثـالث :

همــوم « المسرح الاسرائيلى البديــل » (١)

[للسنة الثالثة على التوالي يعقد في عكا القديمة مهرجان « المسرح الاسرائيلي البديل » . وعلى مدى خمسة ايام (٢ – ٦ تشرين الاول الجاري) حشد المهرجان اعدادا غفيرة من المسرحيين والنقاد والادباء والصحفيين وجمهور الشاهدين. واستضاف المهرجان ، اضافة الى المسرحيات التسع التي شاركت في المسابقة ، مسرحيات اخرى برزت من بينها مسرحيتا « هم » (تقديم فرقة المسرح – تل ابيب) و « نفس يهودي – ليلة اوتو فاينينغر الاخيرة » (تأليف يهوشوع سوبول وتقديم فرقة مسرح حيفا البلدي)] .

●● في ظل فوهات البنادق

لوحظ ، منذ يوم الافتتاح ، ان قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود ، المدججة بكامل عتادها ، قد « احتلت » البلدة القديمة . ونفترض ، بدون استمزاج اي من المسؤولين ، ان مسوغات هذا « الاحتلال » تعود الى « الوضع المتوتر على الحدود الشمالية » الذي يستدعي ، في منطق ورثة احقاد الفاشيين والعنصريين ، « الحفاظ على سلامة الزوار اليهود من الاعلين العرب » !

لكن هذا « الاحتلال » ، الذي أثار قرفنا واشمئزازنا ، لم يرق ايضا في اعين العديد من الزوار وخصوصا النقاد والصحفيين . واعرب هؤلاء عن استغرابهم جراء فوهات البنادق التي اطلت في كل حي وشارع وزقاق في مقالاتهم الانطباعية حول المهرجان .

فكتبت الدكتورة شوش افيغال ، الناقدة المسرحية المعروفة ، تقول : « اعتاد الصحفيون الذين يفدون الى المهرجان ان يحصلوا على شارة مميزة منقوش عليها شعار المهرجان وهو : مهرج ضاحك ينزف جسمه دما . وفي هذا العام غاب هذا المهرج عن الشارات وحل محله خاتم البوليس». («دفار» – ٨/١٠) .

واضافت : «ويدل الشعور بالامن والطمأنينة اثار رجال الشرطة الكثار ذكريات اراد الجمهور ان ينساها . لكن يبدو ان الذي جاء الى عكا بقصد النسيان والاستراحة من التوتر الناجم عن الاحداث العصيبة في الفترة الاخيرة قد اخطأ في العنوان . فعكا هي مدينة مختلطة يهودية – عربية . ويقام المهرجان في قلب البلدة القديمة العربية . ان عائلات كثيرة من صبرا وشاتيلا اصلها من عكا والقضاء واهالي المكان لم يكونوا بمزاج ملائم لاستقبال يهود قادمين من اجل ان «فرحوا» » .

ويظهر ان المسؤولين الذين ادركوا هذه الحقيقة قد حاولوا تجاوزها بالخط نفسه الذي تجاوزوا به ورطة عدوانهم على الشعبين الفلسطيني واللبناني !

ولم يجد رجال الدورية وحرس الحدود انفسهم متبطلين فانبروا يتحرشون بالاطفال العرب ويطردونهم من موقع المهرجان . وفي ذروة انفلاتهم قاموا باعتقال شاب عربي بحجة « سماع طلقة رصاص في الهواء » . وتبين فيما بعد ان الطلقة تخللت احدى المسرحيات المعروضة ولكن السمعة بان شابا عربيا اطلق الرصاص في قمرة المهرجان كانت قد انتشرت بين الحاضرين مثل انتشار النار في الهشيم .

وتكشفت كل القصة على شاكلة مسرحية بوليسية استهدفت ايجاد المبرر لكثافة البنادق . واكد ذلك تصريح احد ضباط البوليس امام رئيس ادارة المهرجان ، المخرج عوديد كوتلر ، الذي ابدى استغرابه جراء هذه الممارسة الارهابية بانه يجب ان يشكر الشرطة على تهيئة الجو لانعقاد المهرجان عقب « الجو المتوتر الذي ساد المدينة » – على حد تعبير ذلك الضابط ! .

●● ما هو المسرح البديل ؟ !

فسر افنير شليف ، رئيس ادارة المجلس الاعلى للثقافة والفنون ، معنى اصطلاح « المسرح البديل» بقوله « ان اساس النشاط المسرحي في البلاد متركز في اطار المسارح الرسمية ذات البرامج الموسمية . والى جانب هذا النشاط نما نتاج مسرحي يبحث عن خشباته . ان هذا النتاج في الهامش هو ليس هامشيا البتة . انه نتاج حساس يرفع راسه باحثا عن ذاته . وهو مفتوح امام كل تجربة جديدة وامام مواهب شابة لم تصقل بعد . ويجري في هذا المجال نمو سريع بامكانه نشر حيويته على مجمل الحياة المسرحية في البلاد . لكن هنا ، في الهامش ، يتسم الصراع من اجل الوجود بعقبات كاداء . وهكذا ولدت بشكل طبيعي فكرة اقامة مهرجان لهذا النتاج من اجل رفع راية المسرح البديل » !

●● ماذا قدم المهرجان الثالث ؟ !

عليَّ منذ البداية ان اعترف بان الطابع العام للمهرجان الثالث يختلف جذريا عن المهرجان الثاني الذي عقد في العام الماضي ، بالميل الواضح الى معالجة جملة المواضيع السياسية – الاجتماعية التي تصطرع بها البلاد والمنطقة .

لقد انفرد المهرجان الثاني بمسرحية واحدة فقط ، هي « رجل مقابل رجل » ، حاولت الغوص في ثنايا قضية اجتماعية هامة في الواقع الاسرائيلي (تعمق حدة الهوة الطائفية) في الوقت الذي انصرفت فيه المسرحيات الاخرى الى البحث عن انماط جديدة في نطاق الشكل بدون ادنى اهتمام بالمضمون . وقاد هذا الانصراف فرقة «المسرح البسيط» الى استعمال ما يسمى في المسرح بـ « لغة اللالغة » (الايماءات على ايقاعات موسيقية صاخبة والتفوه بكلمات غير مفهومة) في مسرحيتها « عروس سوداء » .

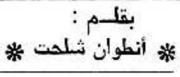
على العكس من ذلك تماما جاء المهرجان الثالث . فمن مجموع تسع مسرحيات شاركت في المسابقة انصبت خمس مسرحيات في معالجة « مواضيع الساعة » : الحرب والمستقبل الغامض ودوامة القتل وسفك الدماء !

واذا كان الهدف العام من وراء هذا المهرجان هو تنشيط مخطط « تهويد الجليل » فان مضمونه برز متناقضا ، جملة وتفصيلا ، على الرغم من كل البهرج السلطوي و « الحضور المسلح » آنف الذكر .

في سعينا لتفسير هذه الظاهرة لم نصطدم بالمتاهات التي اصطدم بها بعض نقاد المهرجان . ان ما يميز هذه المرحلة ، بعد مضي اكثر من اربعة اشهر على مدافع الحرب العدوانية القذرة ، هو تيقظ اوساط واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي على بهاظة الثمن من الالم والدم الذي دفعوه ولا يزالون والدوامة تزداد اتساعا ! فهل بوسع المسرح ان يبقى غريبا عن هذه العملية ؟ ! ان يعيش على هامش هذه اليقظة ؟ !

كلا بالتأكيد !

وليس المقصود ان نتفاصح هنا فيما ينبغي ان يكون عليه المسرح الذي يحكي هذه المرحلة . ولا في ما هي الايديولوجية التي ينبغي ان يلتحق بها . ولا حتى في ما هي الكيفية التي نعتقد ان يكون عليها المسرح الاسرائيلي لمرحلتنا . انما المقصود هو ملاحظة ان هذه اليقظة المتسمة باستمرار قد خلقت مسرحا هو جزء منها .


بقلـم :
❊ أنطوان شلحت ❊

قال المسرحي الماركسي الالماني ، ايروين بيسكاتور ، عن فنه زمن الثورة الاشتراكية الالمانية حقائق تصح اليوم ، الى حد ما ، على هذه الظاهرة :

« اليوم ، حيث تتدخل جماهير الشعب بالحياة السياسية وتريد ان تعطي لشكل الحكم مضامينه الخاصة به ، يجب ان يرتبط مصير المسرح ، ازدهارا او تقهقرا ، بحاجات ومتطلبات وعذابات هذه الجماهير اذا لم يرد ان يتحول الى مجرد زينة ثمينة لخمسمئة من المختارين النخبة» .

●● توزيع الجوائز

ولا يغير من هذه الحقيقة قيام لجنة التحكيم (التي رئسها موشيه شمير ، عضو الكنيست السابق المعروف بمواقفه الفاشية) بتوزيع الجوائز بموجب اعتبارات تصفية استثنت جميع المسرحيات التي تحلت بجرأة واضحة في طرح القضايا في حجمها الطبيعي .

فازت بالجوائز الثلاث الاولى مسرحيات « ١٩٨٤ » و « اعمال بروريا » و « فاكوم » . ومنحت علامة تقديرية خاصة لمسرحية « الله كريم » (سنعود اليها لاحقا) .

■ « ١٩٨٤ » – تحكي قصة ظهور المسيح المنتظر لاربعة مستوطنين كولونياليين يهددون بالانتحار في آخر « بونكر » لآخر مستوطنة تنوي حكومة اسرائيل اخلاءها في الضفة الغربية .

■ « اعمال بروريا » – تسرد سيرة حياة بروريا ، زوجة الرابي مئير ، واحداثها مستوحاة من التلمود .

■ « فاكوم » – وهي مسرحية تحوي خليطا من المركبات والعناصر المسرحية (بانتوميم – رقص صاخب – ارواح تائهة وارواح غريقة) . لقد وصفها احد النقاد ، بحق ، انها « مجموعة مشاعر عامة باسلوب سريالي ، قدر المستطاع ، قبل التنفيذ وقبل ان تتبلور في نتاج مسرحي من ناحية المضمون ومن ناحية الشكل على حد سواء » . وبمعنى آخر اللهاث وراء صيغ فنية مجردة من اي مضمون ومبتسرة المبنى العام !

●● المهرجان الثالث وحدود التمرد على الواقع

يمكن القول ، اذا اجملنا جميع العوامل المشار اليها اعلاه ، بان المهرجان الثالث للمسرح الاسرائيلي البديل قد حمل بذور التمرد على الواقع بقدر ما اجاد في وصف هذا الواقع .

واذا كانت المسألة عند حد «الاجادة» فيمكن ملاحظة ذلك باكتفاء . حتى لدى الحديث عن مسرحية « ١٩٨٤ » (تقديم فرقة « المسرح البسيط») التي طمحت لان تتنبأ بالمصير الذي يتربص بمجموع المستوطنين الكولونياليين (الانتحار) ! بيد ان المسألة ، في رأينا ، تتجاوز هذا الحد الى ابعد من ذلك بكثير .

ان التمرد على واقع بائس يتحول الى ضرب من الميتافيزيقا اذا لم يتبعه فعل يترجمه الى ممارسة حياتية .

ومعظم المسرحيات التي عالجت الواقع بقيت تراوح في اطار التمرد عليه بعجز واضح عن تحديد الممارسة، مضمونا وحجما . وهذا العجز مرده الى رواسب الفكر المأزوم الذي استرشد به المسرحيون المشاركون في المهرجان . وبرزت هذه الرواسب في غالبية هذه المسرحيات .

ومن المهم في هذا المجال ان نلاحظ ان هذا التمرد قد انعكس على مستويين : المستوى الاول تحلى بشيء من الواقعية فانطلق في رؤياه من موقع الحرص على ابراز آفات هذا الواقع (مسرحيات « اكباش » و « اعداء » و « الله كريم ») اما المستوى الثاني فبقي يعاني من التأزم ويرى الواقع عبر الرمز المغرق والانماط المسرحية المبهمة (مسرحيتا «فاكوم» و « موسيقى ليلية ») .

وعلى هذا الاساس رأينا مسرحية « موسيقى ليلية » (تقديم فرقة « طاقم الجليل ») تحاول ان تدلي بدلوها في هذا التمرد . فظهرت في المشهد الاول (المحور الاول) من المسرحية مجموعة اشخاص تتحدث عن كابوسها الفردي وهي في رأيي لقطة فاشلة تماما ، شكلا ومضمونا . اما في المشهد الثاني (المحور الثاني) فتظهر لقطة في غرفة طوارئ في احد المستشفيات حيث يرقد شخصان في النزع الاخير . الاول يهودي مؤمن يقرأ في سفر المزامير . والثاني جندي يمسك بكل قوته بتلابيب ممرضة تحاول اشباع نهمه الجنسي قبل ان يخمد الى الابد . وكل ذلك تحت سمع وبصر ممرض يرمز المؤلف به الى ملاك الموت !

ولكن علينا ان نقرر بأن هذه المسرحيات ، بالرغم من عجزها المتأصل ، ارادت ان تؤدي رسالة . وان جاء تخبطها ، خبط عشواء ، هو الطابع العام فانها تستحث المشاهدين على الوقوف للحظات تأمل وتساؤل !

[يتبع في العدد القادم]

● مشهد من « الله كريم » وهي احدى المسرحيات التي تحلت بواقعية جريئة في المهرجان الثالث ●

في الذكرى الاولى لاستشهاده :

مــاجد ابو شرار قمـر الشهــداء

بقلـم : محمـــد سليمـــان
[مدير تحرير « فلسطين الثورة »]

[« الاتحاد » – حلت في التاسع من الشهر الجاري الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد والمثقف الفلسطيني ماجد ابو شرار . لقد سقط وهو يؤدي واجبه في المشاركة في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، الذي عقد آنذاك في العاصمة الايطالية روما ، مقدما الامثولة الثورية الفلسطينية لكل ابناء ثورته وشعبه ، امثولة الالتحام العضوي بين الفكر والممارسة .

وننشر فيما يلي نص الكلمة التأبينية التي خص بها الكاتب الفلسطيني محمد سليمان ، مدير مجلة « فلسطين الثورة » عدد المجلة الخاص بالشهيد والصادر في ١٩٨١/١٠/١٩] .

استشهد ماجد ..

استشهد ابو شرار .. لا يمكن .

ورغم تأكيدات خبر الاستشهاد .. فاني ارفض ذلك رغم كل بلاغة منطق الحقيقة .. لا اصدق ذلك ، مثلما في كل المرات التي لا نتصور فيها فقد عزيز وصديق وحبيب . وفي هذه المرة اكثر .

فابو سلام ليس عاديا برغم تساويه مع كل المناضلين من ابناء شعبنا بالانتماء .. وتساويه مع الذين سبقوه بنيل شرف الشهادة من اجل تحرير فلسطين .

واية كلمات تنفع في الحديث عنك يا ماجد وقد مضيت فارسا وانت في اوج العطاء ، وقبل ان تتحقق امنياتك بانتصار شعبنا الذي احببت، وعلى مذبح حريته اعطيت فاجزلت بما يكون العطاء .

لقد مضى ابو سلام دون ان يقول وداعا .. فما اصعب ذلك على الاحياء الذين عرفوك صلبا في المحن ، وفولاذا في الشدائد ، ورقيقا كالنسيم ، وعذبا كمياه فلسطين وخصبا كزيتونها .

ما اصعب ذلك يا ماجد على الاحياء الذين تعودوا منك الطيبة واللطف والبساطة والمحبة والتسامح والاريحية والدمقراطية .

لقد قضيت ولكنك باق في ضميرنا الى الابد ، فمآثرك التي تركت نضالية وممارسة وسلوكا ومنهجية وارادة ستتلازم في خلودها مع الشمس بين ابناء شعبك وفي وطنك فلسطين .

لم نخسر بفقدك قائدا ومناضلا واخا وعزيزا وصديقا فحسب ، بل ونموذجا خلاقا في العمل الوطني في مرحلة انجاز مهام الثورة الوطنية الاستقلالية ..

لقد علمتنا في الثورة الفلسطينية ، انه بتعميق مفهوم الدمقراطية ، يتجذر الانتماء الوطني ، وتتأصل روح المسؤولية الجماعية في الحفاظ على الثورة ، وتحقيق انتصاراتها ، وتطوير مواقفها ، وعلمتنا انه بالممارسة الصحيحة ، ووفق المفاهيم الثورية للعمل التنظيمي ، نضمن سلامة الوحدة التنظيمية ، ونبتكر الاساليب السليمة لانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية، فيتفاعل الآراء، وبتعميق الحوارات نتوصل الى المواقف الاكثر دقة واكثر صوابا ، وانطلاقا من هذه القناعة كانت مواقفك التي لا تني في الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية كاطار الوحدة الوطنية ومحاولات تمزيقها ، وكان نضالك في المؤتمرات والمجالس من اجل تعزيز هذه الوحدة وتطويرها .

وكان ايضا حرصك الشديد على كل انسان ، في هذه الحركة وفي هذه الثورة ، ومن ابناء شعبنا الفلسطيني ، وحمايتهم من الانجرار والوقوع في الشراك ، ومنعهم من السقوط .

لقد كان ماجد ابو شرار الانسان والاديب .. والمناضل والقائد، صاحب تجربة كبيرة ، عبر عنها بجملة من المواقف والآراء في مناسبات عديدة ، استلهمها من واقع الشعب ، والمنطقة العربية . ومواجهات الثورة في مختلف المجالات ، وعلى امتداد كل الساحات .

كان فلسطينيا الى حد الافراط ، وبنفس مستوى فلسطينيته ، كنت تلمس صدق انتمائه القومي والاممي . فلسطينيته كان يمارسها في الثورة الفلسطينية مناضلا .. وقائدا .

وقوميته مارسها من خلال مواقفه في مجمل القضايا العربية . وعلاقاته مع كل قوى واحزاب حركة التحرر الوطني العربية ، وتحديدا الحركة الوطنية اللبنانية .

وامميته كان يمارسها بالمشاركة بهذا الاستقطاب الواسع الذي استطاع تجميعه من قوى واحزاب حركة الثورة العالمية ، حول القضية الفلسطينية ، وهذا التأييد العالمي لفلسطين ، ونضال شعبها بقيادة م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد له . ونشاطه الدؤوب خلال مساهمته في اللقاءات والمؤتمرات الدولية التي قضى في واحدة منها .

وفي الاعلام علمنا ماجد ، انه بمقدار صدق الانتماء ، والتفاعل مع الجماهير وتحسس مشاعرها ، يمكن مخاطبتها . وبمقدار الالتزام يكون العطاء ، وبمقدار الممارسة السليمة يمكن استرشاد مفاصل الموقف الصحيح .

لقد كان ماجد ابو شرار عميقا كالبحر في انتمائه .. كانت فلسطين هاجسه الذي ستحوذ على كل عواطفه وخلجات قلبه ، وكوامن رغباته ، وهكذا كان من ابرز المدافعين الفلسطينيين عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني وضد التبعية والوصاية العربية .

ولهذا كان اختلافك معه حول اية قضية لا يدفعك الى القلق، لان فلسطين بالنسبة لماجد اكبر من كل شيء ، وأسمى من اية قيمة .

واليوم ونحن نودع ماجد ابو شرار .. قمر الشهداء .. ماذا نقول له .. ؟ وماذا نقول عنه ..؟

في البداية عهدا على مواصلة السير على درب فلسطين .. انك خسارة كبيرة .. لا تعوض .. فماذا نتحمل .. ماذا نتحمل .. ؟ وماذا في مقدورنا ان نتحمل اكثر .. ؟ او لسنا بشرا .. ؟

بالتأكيد نعم .. لكن من نوع خاص .. فما نعاني ونقاسي ونكابد ونتحمل اكثر من اية قدرة لبني البشر العاديين .. مشردين .. منفيين .. مقموعين .. مضطهدين .. ونحزن .. ونبكي .. ونتألم .. ونكابد ؟

نعم .. نحن كذلك .. واكثر فنحن نفقد كل يوم منا حبيبا وعزيزا يسبقنا بنيل وسام الوطن وشرف الاستشهاد .

ومن الحد الفاصل بين الجرح وبين الالم نسرق لحظة فرح .. نفرح حتى ونحن نعيش وسط دفقات الدم المسفوك بمختلف الانصال المتعددة الهوية .

ولاننا نؤمن بان الشعب اكبر .. ستقطع ايدي القتلة .. وسيبزغ نور الفجر .. ويلتئم الجرح .. وينتصر الشعب .. نفرح يا ماجد .

● ماجد ابو شرار ●

كــان قبــل الاول الثـــانى

❊ قصيدة : منيب مخول ❊

هل غلّة الوحش رواها الدمُ القاني
أم ظلَّ يعرقُ حتى العظم جثماني
دماءُ صبرا دماءٌ صبها كبدي
وفي شتيلا دمٌ من فيض شرياني
فربَّ أمٍّ أحاطت طفلها فرقا
وقد أمالت عليه صدرها الحاني
لم يمهلوا قلبها يحيا مخاوفه
بل أثخنوه وشجّوا قلبها الثاني
وعين مستسلمٍ للموت شاخصة
ترنو إلى إخوة القتوا وجيرانِ
وربّ عنقٍ لواها النزف خائرة
قد جاهدت لفتةً عطفا لاخوانِ
وربما نظرتا عطفٍ تبادلتا
اسىً وكلتاهما في النزع سيّانِ
وفوق ذلك فالنازي مندفع
وهمّه ذبح أطفالٍ ونسوانِ
وعجّزٍ وهنت أجسادهم كبرا
وفتية رخصوا عودا وصبيانِ
منعقّد" .. عقد التاريخ قاطبةً
تجمعت في حنايا شرّ شيطان ..
إني لأسمع عبر الدهر وشوشةً
من بابلٍ وعميق الصوت روماني
يستأنفان لدى التاريخ محكمة
من ان عدوانهم ردٌّ لعدوانِ
وسامعٌ .. صوت نازيٍّ يصيح بنا :
« ما كنت وحدي ملوماً .. إننا اثنانِ
في عصرنا .. ذان نازيان قد برزا
لكنما كان قبل الاول الثاني »
كالآدمي يرى ، من حيث مظهره
لكنه الوحش في أثواب إنسانِ
ضميره ..صاغه من أيّ مزبلةٍ !
وقلبه .. قدّه من أيّ صوّان !
وربما اسطاع نزع الروح من بدني
لكنه خاب في تلويث وجداني
فالحب منزرعٌ فيه امارسه :
حب الانام وآمالي واوطاني
للناس قلبي وللآمال منتظري
وللثرى مهجتي ... دستورُ ايماني
وسوف اهزمه بالحب مهما غدا
يجمّع الحقد من آنٍ الى آنِ

❊ أمسية أدبية مع ثلاثة أدبــاء فلسطينيين فى برلين الدمقراطية ❊

● نظمت رابطة الكتاب في المانيا الدمقراطية في أواخر شهر ايلول الماضي ندوة ادبية في قصر مجلس الشعب في برلين الدمقراطية مع الكاتب يحيى يخلف رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومع الشاعرين المعروفين معين بسيسو وعز الدين المناصرة .

ورحب الكاتب الالماني راينر كريزل رئيس رابطة الكتاب الالمان بالادباء الفلسطينيين مشيدا بتأييد الشعب الالماني لنضال الشعب الفلسطيني العادل وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وقدمت الممثلة الالمانية كريستينا غلو كر قراءات من نتاج يخلف وبسيسو والمناصرة .

وقد جاءت هذه الامسية في اطار حملة التضامن الواسعة مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل .

حكـــايـة للاطفـــال

ضيـف عيـد الميـلاد الوحيـد



● في يوم من الايام قالت الزرافة لابنتها :

– غدا عيد ميلادك ... من يحضر من اصدقائك ؟ . قالت الزرافة الصغيرة :

– سادعو كل اصدقائي طبعا ... النعامة والزحلفة والفيل والسيد قشطة ...

وفي اليوم التالي ذهبت ماما الزرافة الى السوق لتشتري البالونات الملونة والاعلام و « التورته » المصنوعة من الجزر والبطاطا والسكر ...

وفي موعد الحفلة حضر كل الاصدقاء ... وكان مع كل واحد منهم هدية ... لكن الفيل قال :

– انا لم استطع شراء هدية لان كل قروشي اخذها الحارس لنفسه ولكني استطيع ان انفخ لكم كل البالونات... فزلومتي ناطرة في النفخ جدا ...

واخذ الفيل ينفخ البالونات ويربطها واخذ يجهز حبالا طويلة ليعلق عليها البالونات والاعلام الملونة ... وقالت السلحفاة :

– انا طبعا ساكون احسن سفرة في العالم فانا ترابيزه .. ضعوا « التورته » فوق ظهري وساجلس هنا وسطكم ... لكن لا تنسوا ان تناولوني قطعة والا جريت بها ...

وضحك الجميع .. وفرشوا فوقها مفرشا جميلا ... لكن النعامة قالت :

– سنعلق الزينات والاعلام اولا ...

وربطت طرف الحبال الاربعة التي جهزها الفيل في الشجرة ورفعت السلحفاة راسها من تحت الفرش وقالت : ولكن كيف سترفعون اطراف الحبال ؟

قال السيد قشطة :

– فعلا .. كيف سنرفعها ؟ ليس عندنا سوى شجرة واحدة ... انها مشكلة ...

لكن ماما الزرافة قالت :

– اذا كان عندنا شجرة واحدة ... فمن اجل خاطر ابنتي ساكون انا الشجرة الثانية ... وامسكت الزرافة الام طرف الحبل الاول ورفعته بفمها عاليا ووقفت هناك ساكنة .

قالت النعامة :

– رقبتي طويلة كذلك ... ولذلك سارفع طرف الحبل الثاني من اجل خاطر صديقتي ساكون الشجرة الثالثة ، وامسكت طرف الحبل الثاني بمنقارها ووقفت كالشجرة هناك .

وقال الفيل :

– وانا سارفع الحبل الثالث بزلومتي ... انا ثخين نعم ولكن يمكن ان اكون شجرة ثالثة من اجل خاطر صديقتي.

وهنا قالت الزرافة الصغيرة:

– بقي الحبل الرابع ... وكذلك ... فساكون انا الشجرة الرابعة ... انه حفل عيد ميلادي ولا بد ان ينجح .. سأقف في الناحية الاخرى وامسك بطرف الحبل الرابع .

الزرافة الام وقفت تحمل طرف الحبل الاول ... والنعامة وقفت تحمل طرف الحبل الثاني ، والفيل رفع بزلومته طرف الحبل الثالث ، والزرافة الصغيرة صاحبة الحفل وقفت هي الاخرى تحمل طرف الحبل الرابع ...

ورقصت الاعلام في الريح.. ولعبت البالونات الملونة في النسمة .

وضحك السيد قشطة ... وتقدم وجلس امام «التورته» اللذيذة الموضوعة فوق ظهر الزحلفة (الترابيزه) ... وقال :

– هذا حسن ... هذا حسن ... كل سنة وانتم جميعا طيبون ... لقد اصبح السيد قشطة هو الضيف الوحيد في هذا الحفل ... و « التورته » طبعا من حق الضيف... وهي ستكفيني !!

« خمسين » ــ الفيـلم الذى يقولها صراحة :
اسرائيـــــل = روديسيـــــا !

✽ المخرج : « كثيرون يطمرون رؤوسهم فى الرمل . انهم لا يدركون اننا قابعون على برميل بـارود . ان الوقت لا يسير لصالحنا ، كما اوهمونا كل الـوقت . ولا يمكن ان يتحقق الهدوء طالما يعيش العرب فى هذه البلاد مواطنين من الدرجة الثالثة .. عمالا وخـدما بلا فرص متساوية » ✽

بقلـم :
✽ نظير مجلى ✽

● « الفيلم موجـــه للمواطنين اليهود » ــ هكذا يقول المخرج دانئيــل فاكسمان فى مقابلة صحفية مع « يديعـوت احرونوت » (١٥ــ١٠) . وفى الـوقت نفسه يرغب فاكسمان فى ان يعرض الفيلم فى النـاصرة كى يشاهده العـرب . ويسالنى : « هل تعتقد ان العرب سيهتمـون بمشاهدته ؟ » . فاجبتـه وكلى دهشة من السؤال ولكن .. بعد اعادة التفكير فى هاتين الجملتين تجـد ان فيلم « خمسين » يعتمـد عليهما : على التوجه لليهود والاهتمام برد فعل العرب .

انه فيلم فريد من نوعه فى اسرائيل. جاء ليقول للمواطنين اليهود بصراحة ان السياسة المتبعة ازاء العـرب فى اسرائيل هى سياسة عنصريـة ، سياسة نهب وقمع واضطهـاد . وان هذه السياسة تضع المجتمع الاسرائيلى فوق برميل قد ينفجر فى كل لحظة اذا لم يتداركوا الامر ويكفوا عن التعامل مع العرب كمواطنين من الدرجة الثالثة . وفى الوقت نفسه يخشى المخرج ان لا يكون قد اظهر العرب بشكل سىء ، ومعه حـق فى هذا ، فيتساءل : كيف يمكن ان يكون رد العرب عليه ؟! ونقول معه حـق لان هناك ما ينبغى اصلاحه فى صورة العرب كما بدت فى الفيلم . ولكـن من قبل هذا لنتابع قصة الفيلم .

●● عنصرية ..

غداليا (شلومو ترشيش) هـو ابن لعائلة برمن اليهودية التى تعيش فى المستوطنة اليهودية القديمة (قبل قيام الدولة) القائمة بجوار قريـة عربية . عائلة برمـان هذه تحتفـظ علاقات جوار وصداقة مع عائلـة ابو يوسف (يقوم بدور ابو يوسف الممثل نعمان جرجورة من الناصرة) . وهـى عائلة مالكة .

يملك غداليا بيرمن قطيعا كبيرا من الابقار وينوى زيادته اكثر لكنـه لا يملك ارضا كافية . فيحاول شـراء ارض ابو يوسف . وفى الوقت نفسه تحاول السلطات مصادرة الارضـ لصالح المستوطنة اليهودية . فيقـوم غداليا بالضغط على العائلة العربيـة كى تبيعه الارض قبل مصادرتها وهكذا تستفيد هى بالمال ، الذى لن تقبضـه فى حالة مصادرة الارض ، ويستفيـد هو من الارض التى لن يحصل عليهـا اذا صودرت الارض . لكن اهـالى القرية العربية المجـاورة ، الذيـن يعتاشون من الارض وخيراتها ويملكون جـزء منها يقاومون مخطط المصادرة فيقوم شبانهم ، محرضين من الشـاب ابرهيم (يقوم بالدور الممثل طـارق قبطى من الناصرة) ، بحرق براكيـة واقتلاع اشتال فى اراضى المستوطنة ويكسرون مواسير الميـاه . فيـزداد التوتر بين سكان المستوطنة والقريـة العربية . ويقوم اليهود بالاعتـداء على الشبان العرب وقسم كبير منهم يعمل فى المستوطنة ويصعدون سياسة التمييز ضدهم . ففى الماضى كانـوا يحظرون على العـرب النـوم فى المستوطنـة وبعد هذه الاحـداث يمنعونهم من دخول دار السينمـا (وهى مكان التسلية الوحيد للعـرب المحرومين فى المنطقة من كل شيء) .



● المخرج دانى فاكسمان ●

الى جانب هذه القصة تنمو قصـة غرامية بين شقيقة غداليا ، حافـا ، (تقوم بالدور الرسامة حمده ليفى) وبين الشاب العربى خالد (يقـوم بالدور ابن قرية الطيبـة فى المثلث ، شواف ياسين) الذى يعمل لـدى غداليا وينام فى مخزن تابع لـه فى المستوطنة . وتبدو هذه العلاقـة فى الفيلم منبوذة من جميع الاطراف :

● سكان المستوطنة الذين يقاومونها علنا ويدبرون اعتداء على خـالد بسببها ● والدة حافا (الممثلـة روت غيلى) التى تسعى لابعـاد ابنتها عن المنطقة ● الشبان العرب الذين يخشون ان تؤثر هذه العـلاقة على خالد فيعادى مصالح قريتـه ● غداليا نفسه الذى يبدى استعداده لعلاقات محدودة مع العرب لا تتعـدى الصداقة المبنية على المصـالح المتبادلة (ويصرخ فى احدى مـراحل الفيلم ضد « اتهامه » بحب العـرب قائلا : هل احب العـرب ؟! دعونى اعالجهم بطريقتى بدون عنف ») .

فى البداية تتاثر حافا من هذا الجو المعادى فتحاول التهرب من العـلاقة مع خالد لكنها بالتالى تعود اليـه وتضاجعه . فيراها شقيقها غداليا . ويكون رده بان يستفرد بالعـامل العربى ، الذى اظهر تعاملا انسانيـا بعض الشيء معه فى الماضى ، ويقوم بقتله . وينتهى الفيلم باظهار الامطار وهى تغسل دماء خالد وتروى اغصان الجليل الخضراء ..

●● بين النية الطيبة والنقص فى المعلومات

من اجل صورة اكثر وضوحا عن الفيلم ينبغى تسجيل بعض الملاحظات على قصته :

● فى جميع احداث الفيلم يبـرز بشكل واضح تماما توجه سكـان المستوطنة العنصرى للعرب .. او فى احسن الاحوال التوجه الاستعلائـى المجرد . لم تستطع ايجاد شخصيـة واحدة ، باستثناء الفتـاة حافا ، لا تظهر عداء للعرب .

وفى هذا يثبت القيمون على الفيلم اخلاصهم للقضية . لكنهم فى الـوقت نفسه يقعون فى عدة اخطاء تشوه او تخفف من وطأة الواقع . فعلى سبيـل المثال يصور الفيلم رد فعل العـرب على المصادرة بشكل غير واقعـى ــ حرق المخزن وقلع المزروعات وتكسير مواسير المياه . ثم يحضر قوة مـن الشرطة مؤلفة من رجلى شرطـة وثالث مدنى . ويبدو المسؤول فى هذه القوة اهبل مضحكا .. ياكل البطيخ ويذهب دون ان يقوم باية اجراءات . وهذه كلها صور مغايرة للـواقع . وذلك لعدة اسباب :

✽ لقد كان نضال الجماهير العربية فى اسرائيل طول الوقت نضالا سياسيا سلميا ضد مصادرة الارض وغيرها . وذلك لان قادة هذه الجماهير ادركت من تجربتها المرة ، الاهمية التاريخيـة لوحدة الصف الشاملة . ولذلـك اعتمدت النضالات التى توحد الجماهير وتجعل تحركهم شاملا ولم تعتمـد النضالات التى تقتصر على فئة قليلـة يسهل البطش بها .

✽ حتى تلك النضالات السلمية لم تسلم من البطش السلطوى . فكيـف الحال بالنسبة للنضالات العنيفـة ؟! اننا لم ننس بعد كيف ردت الشرطـة على الاضراب الوطنى (٢٢ــ٩ــ٨٢) الذى اعلن حدادا واحتجاجا علـى مذبحة صبرا وشاتيلا المنفذة ضد ابناء شعبنا وحلفائه اللبنانيين . لقد جاءت الشرطة باعداد هائلة (وليس فقـط ثلاثة اشخاص) وقامت باطـلاق الرصاص والقنابل الدخانية عـلى الناس وجرحت فى الناصرة وحدهـا ٤٤ شخصا واعتقلت حـوالى ١٢٠ شخصا والحملة مستمرة . ولم تات الشرطة لتاكل البطيخ ؟!

وقد يقول قائل : هذا الفيلـم كتب وصور قبل سنة . صحيح . ولكن الاساليب التى اتبعت فى يوم الاضراب الاخر لم تكن جديدة . لقد استعملت ايضا فى يوم الارض ١٩٧٦ حيث سقط ٦ شهداء واستعملت فى اول ايـار ١٩٥٨ فى الناصرة . وستعمل يوميـا فى المناطق المحتلة وستعمل فى قرانـا ومدننا العربية لدى كتابة شعار وطنى على جدار او اقامة مظاهرة رفـع شعارات وغيرها .

● لقد تواضع الفيلم وتحدث عن مستوطنة يهودية قديمة ولم يذكـر على اية ارض اقيمت هذه المستوطنة القديمة . ولم يتطرق بتاتا الى الحديث عن المستوطنات الجديدة التى اقيمـت على القرى العربية القديمة المهدومـة (٤٧٠ قرية) او القرى العـربية القائمة حتى الان . وظهر وكـان النضال هو على ارض عائلة ابـو يوسف فحسب .

● النهاية التى اختارها المخـرج وزملاؤه للفيلم ــ فى حديث سابـق لى مع المخرج ايام اعداد الفيلم قال دانى فاكسمان : انا متشائم . لا ارى ان الوضع سيتغير باتجاه الافضل . ولذلك قررت ان انهى الفيلم بمـأساة هى مقتل خالد . ولم يفصح فاكسمـان امامى ما هو قصده بقتل خالد بالذات لقد راى فى خالد الشخصية العربيـة « المستعدة للتفاهم مع اليهود » بينما الاخـرون راوا فيهـم مستوطنـين كولونياليين . فهل يقصد بهذا القتل ان يقول انه لا يمكن ان يحدث التفـاهم بين الشعبين ؟

ان دانى فاكسمان ينفى هذا الراى حين يقول فى مقابلة صحفية مـع « دافار » (١٨ــ١٠) ــ « كثيرون فى البلاد يطمرون رؤوسهم فى الرمل . انهم لا يدركون اننا قابعون عـلى برميل بارود . ان الوقت لا يسـير لصالحنا ، كما اوهمونا كل الـوقت . لا يمكن ان يتحقق الهدوء طالما يعيش العرب فى هذه البلاد مواطنين مـن الدرجة الثالثة .. عمالا وخدما بـلا فرص متساوية » .

اى ان فاكسمان لا يزال يتمسـك ببعض الامل فى ان يتغير هـذا الوضع . وهو يعمل من اجل ذلـك حين يقول (« دافـار » ١٥ــ١٠) ــ « اننا نقترب من روديسيا وجنـوب افريقيا فى معاملتنا للعرب . هـذا هو الواقع . واننى اصوره واخشـى منه . اننا لا ندرك اخطار المستقبل . وقد استهدفت نقل خوفى الى ادراك الشعب كى يتصرف . اننى خائف ولكنى لست يائسا » .

اذن لماذا قتل خالد ؟ ولماذا تـم قتله بهذا الشكل بحيث لا يمكـن ان يعاقب قاتله غداليا (اذ ادخلـه الاسطبل واطلق عليه ثورا هائجا ، الامر الذى قد يفسر كاصابة عمل ؟!)

● ملاحظة اخيرة حول الصـورة العامة التى تظهر فيها العـرب فى الفيلم . لقد بدأوا ، كما يبدون فى وسائل الاعلام الصهيونية ، امـا متعاونين (فى بيع الارض مثلا او يشون على الاشقاء) واما معادين (فى الشرق والثالث والاكثر) . الجزء الاول هو المستعد للتفاهم مع اليهـود مثل خالد وابو يوسف والجزء الثانى يريد مقاومتهم مثل ابرهيم واحد ابناء ابو يوسف وغيرهما من الشبـان . (الشبان بالذات ، رجال المستقبل) .

ومن الواضح ان هذه الصورة غير صحيحة بتاتا .

لقد ابرزنا فى الاستعراض السابق ملاحظاتنا السلبية على قصة الفيلم .. واحداثه . لكن هذا لا يعنى اننا نراه فيلما سلبيا . على العكس تماما . فبالرغم من ملاحظاتنا السلبية نـراه فيلما فريدا من نوعه فى اسرائيـل وشجاعا فى قول الحقيقة ، ولو بعض الحقيقة ، عن سياسة التمييز العنصرية المنهجة ضد العرب فى البـلاد ، خصوصا وان مخرج الفيلم يدرك اخطار هذه السياسة ليس فقط على العرب وانما ايضا على اليهود ومستقبـل الدولة كلها . وبكلمات اخرى فقد قال الفيلم ما كنا نقوله نحن منذ بدايـة انتهاج هذه السياسة ضد العـرب فى اسرائيل وضد شعبهم فى الخـارج . وان كنا نلومه فى شىء فانما نلـومه على تكراره لهجة وسائل الاعـلام الصهيونية فى تصوير العرب ونضالهم فى اسرائيل من جهة وفى تصـوير رد فعل السلطة على هذا النضال .

وان كان لنا ان ننصح .. فنقول ــ انه فيلم جدير بالمشاهدة ، خصوصا وانه اضافة الى خاصيته من حيث التصوير والاخراج والتمثيل . لقـد اعتمد على العديد من الممثلين العرب (طارق قبطى ونعمان جرجورة وشواف ياسين ونبيل ضو وغيرهم) وعدد من الممثلين اليهود (شلومو ترشيش وروت غيل وغيرهما) . وكان بارزا فى نجاحه شواف ياسين ، احد ابطال الفيلم ، الذى يمارس التمثيل لاول مـرة فى حياته ، وقد اختاره المخرج صدفـة حين راه يعمل فى البناء . وكذلـك حمده ليفى فهى رسامة وراهـا المخرج صدفة . والاثنان قاما بدورهما بنجاح الى جانب النجاح الكبـير للممثل شلومو ترشيش .

واذا اخذنا السينما الاسرائيليـة مقياسا فان فيلم « خمسين » يعتبر من اهم الافلام واكثرها نجاحا وواقعية .

> **« خمســـين »**
> ● انتـاج : **افلام نحشون م.ض ، دانئيل فاكسمان ويعقـوب لفشتس .**
> ● سيناريو وحوار : **دانئيل فاكسمـان ودانى فـيرد ويعقوب لفشتس .**
> ● اخراج : **دانئيل فاكسمـان .**
> ● بطـولة : **شلومو ترشيش وشواف ياسين وحمده ليفى وروت غيلـر .**

● لقطـــة مـن « خمســـين » ●

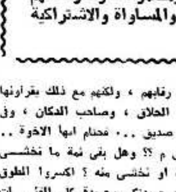
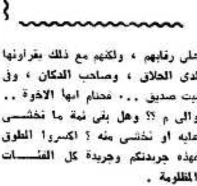
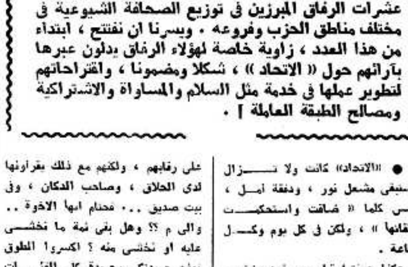
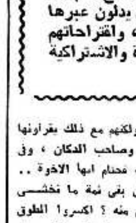
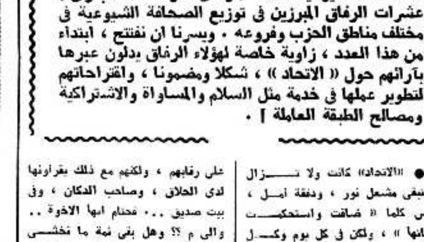
✽ وفـــاة الرسام الفرنسى جان ايفل ✽

● توفى فى باريس مؤخرا الرسام الفرنسى المعروف جان ايفل عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما . وخلال اكثـر من نصف قرن تقريبا لعمله فى ميـدان الفنون الجميلة رسم جان ايفل اكثر من ١٧ الف لوحة واصدر ١٨٠ البوما من كاريكاتيرات سياسية وفكاهية . ولقاء نضاله المتفانى فى سبيل السـلام والتعاون منح جان ايفل فى العـام ١٩٦٨ جائزة لينين الدولية فى سبيـل توطيد السلام بين الشعوب .

الرفيق محمود أبو شنب ، أحد المبرزين فى تـوزيع « الاتحـــاد » :

لانهـا تنفع النـاس ترسخت « الاتحـاد » ومكـثت فى الارض وفى صـدور الشعـب !

[● « الاتحاد » ــ كرمت اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية ١٩٨٢ (وادى عارة ــ ٩ الجارى) عشرات الرفاق المبرزين فى توزيع الصحافة الشيوعية فى مختلف مناطق الحزب وفروعه . ويسرنا ان نفتتح ، ابتداء من هذا العدد ، زاوية خاصة لهؤلاء الرفاق يدلون عبرها بآرائهم حول « الاتحاد » ، شكلا ومضمونا ، واقتراحاتهم لتطوير عملها فى خدمة مثل السلام والمساواة والاشتراكية ومصالح الطبقة العاملة] .

● «الاتحاد» كانت ولا تـزال وستبقى مشعل نور ، ودفقة امـل ، نلمس كلما « ضاقت واستحكمـت حلقاتها » ، ولكن فى كل يوم وكـل ساعة .

هكذا عرفتها قبل ربع قرن ونيف . وهكذا قال لى قارىء : « لمـاذا لا تصدرونها يومية ؟ ان « الاتحـاد » بالنسبة لى كحبة مهدىء للاعصاب ، فى خضم هذه البلبلة والاخطـار والتساؤلات التى لا نهاية لها .. وانا حاجة الى حبة يومية .. واعتقد انى لست الوحيد .. لا تفهموا قولـى بالمفهوم البسيط ، بل بمعناه العميق ، ازاء ما ينشر ويذاع ويتلفز من اطنان الخداع والكذب فى كل يوم » ..

عرفت فيها ناقوس الخطر قبـل وقوعه . وعرفت فيها الدقة وغربلـة الاخبار وتحليل الاحداث وتقديمهـا بصورة مشعة واضحة ، فيها الواقع ، يبعث الامل .

عرفت فيها قاموسا سياسيـا واستقتالا فى الدفاع عن الطبقـة العاملة ومصالحها والتضامن الاممى فى كل خطوة عمالية وسياسيـة . وعرفت فيها صخرة تتكسر عليها موج التحريض على الاتحاد السوفييتى وعلى الاشتراكية وعلى النظرية الماركسية ــ اللينينية ... وما اكثر هذا التحريض فى بلادنا .

عرفت فيها بوصلة اشارت دائمـا الى الاتجاه الصحيح ، وداعية كبرى لوحدة الصف والتلاحم ، ومنـاضلا لا يعرف الكلل من اجل السـلام العالمى ، والسـلام الاسـرائيلى الفلسطينى العادل . عرفت فيهـا العمود الفقرى لشعب كامل . لـذا ترسخت ومكثت فى الارض وفى الشعب لانها تنفع الناس .

اعرف عشرات الناس الـذين لا يشترونها ، لان سيف الارهـاب ، الذى تحاربه « الاتحاد » ، يصلـب على رقابهم ، ولكنهم مع ذلك يقرأونها لدى الحلاق ، وصاحب الدكان ، وفى بيت صديق ... فحتام ايها الاخوة .. والى م ؟! وهل بقى ثمة ما تخشـى عليه او تخشى منه ؟ اكسروا الطوق بهذه جريدتكم وجريدة كل الفئـات المظلومة .

صعب على ان اتخيل ما ستكـون عليه « الاتحاد » حين تقفز قفزتهـا الكبرى الى جريدة يومية . ناقشـت بعض الذين يقرأون الصحف اليوميـة العبرية (« معريب » و «يديعوت ») . وارى انه على « الاتحاد » ان ترضى بعض اذواق مثل هؤلاء القراء . ولا باس من اجراء دراسة لمعرفة ما يجب ان تكون عليه « الاتحاد » اليومية .

واقترح ، الاستزادة من الاخبـار المحلية ، وفى اعتقادى ان هذا امـر هام جدا . اما زاوية القراء فاقتـرح نشر ما يصلح من اخبارهم ، والاعتذار عن النشر حتى خطيا اذا لم يكن صالحا للنشر ، فهى قضية هامة ايضـا . والتعليق القصير الثاقب المباشر او غير المباشر ، الكاريكاتور المعبر . وارى كذلك ضرورة تخصيص زاوية لقضايـا العمل والعمال ونشر مشاكلهم بشكل عينى .

ولا ارى باسا حتى من نشر اسعار العملات الاجنبية والاسهم الماليـة وزاوية للرياضة لا تهتم فقط بالناحيـة العربية ، بل بالرياضة عموما .

كما انى أرى ما يمنع من تخصيص مكان للاعلان المبوب عن بيـع سيارات ، واشياء اخرى ، وطلبات وظائف وغيرها فى سطر واحـد فى العمود ، كما فى الصحف العبرية .

لا أعرف ما سيكون عليه حجـم « الاتحاد » المعتدة . ولكن أرى ان تضم الصفحة الاولى ، الكثير مـن الاخبار ، وان مضمون اخبار العنوان خصوصا لخبر الساعة بشكل يختلف عن



● محمود ابو شنب ●

العنوان الروتينى . وقد فعلت «الاتحاد» ذلك كثيرا ، وارجو ان تطور ذلك .

الكثير من الصور التى تنشرهـا « الاتحاد » تكون غير واضحة ، وآمل تلافى هذا الامر فى « الاتحـاد » اليومية .

ثمة قضايا ، تنشا فى بعـض الاحيان ، فتثير البلبلة ، ويحتـاج الامر فى رأيى الى ايضاح سريع لها . وينتظر الناس ، وحتى الرفـاق ، لوثوقهم « بالاتحاد » ولان « عنـد جهينة الخبر اليقين » ولكن « الاتحاد » لا تشير بحرف واحد للموضوع ، لا مباشرة ولا غير مباشرة .

وكم راودتنى نفسى ان ارفـع التلفون لاسال .. ولكن ، يقـف امامى حجم « الاتحاد » ، وصدورهـا مرتين فى الاسبوع فقط ، وانه « يكثر خيرها » وانها تنشر وتكتب وتعلـق على هذا الفيض المتنوع من الاخبار ..

ومع ذلك ، فهناك قضايا يستحيـل المرور عليها مر الكرام ، خصوصا حين تكون على يقين من انه خبر مدسوس ، يتلقفه كـل مـن هـو مريض ضـد الشيوعية ، « ويتبرع بشرف » لنشر الخبر فى كل ديوان مضيفا اليه الزوائد والحواشى والتعليق .

وآخر مثل على هذا : ذلك الخبـر المدسوس الذى ظل يجتـره ويكرره راديو اسرائيل وتلفزيونها وصحفهـا ويعيدون اجتراره ثلاثة أيام بلياليها . حول : « حرقة الاتحـاد السوفيتى على اعادة العلاقات الدبلومـاسية مع اسرائيل » هذه العلاقات التـى صورت وكأنها عائدة غدا او بعده .

ومع ذلك فـ « الاتحاد » صمتت تجاه هذه الضجة المختلقة من اساسها والتى واكبت ظرفا معينا ، بقصـد اثارة الشك والبلبلة .

قد يكون لـ « الاتحاد » دافعهـا فى الصمت .. ولكن !!

الا ان هذا لا ينقص شيئا من قدر « الاتحاد » ودورها واهميتها كموجـه ومنظم للجماهير فى هذه البلاد وكـدت اقول كمصدر بالغ الاهمية للقـوى الدمقراطية والتقدمية فى غير هـذه البلاد . وهو امر لمسته بنفسى حين اتيح لى التواجد فى الخارج لفتـرة . واذكر كيف كنا نتسابق لكى نحصـل ولو على عدد واحد من « الاتحاد » ، وفى احيان كثيرة لا ننجح فى ذلـك ، لان عربا ليسوا من اسرائيل على ايـة حال ، قد اشتروها وراحوا يوسعونها مديحا واكبارا واجلالا يخجل تواضعنا . بينما تزداد اهمية «الاتحاد» فى نظرنا ، ونرفع رأسنا عاليا ، بجريدتنـا وحزبنا .

بقيت مشكلة صغيرة ، تقلقنى جدا ، وان كانت مشكلة تنظيمية فى اساسها ، الا ان لـ « الاتحاد » صلة بها . تلك هى الصلة بين الرفاق الذين يوزعون « الاتحاد » ، وبين جمهور القـراء والناس لكون « الاتحاد » وسيلة عمل ايضا واداة بايدى الرفاق فى ايجـاد هذه الصلة ، وفى تمتينها وزيادتها .

وخطوة « الاتحاد » الضخمـة العتيدة وانتقالها الى جريدة يوميـة وعلى اساس تجارى ، فيها مـا يضعف هذه الصلة بين رفاق الحزب والناس او يخفف منها بقـدر كبير فى احسن الحالات ، رغم ما قيل من ان المهمة ستكون فى ايجاد قراء جـدد « للاتحاد » .

هذا الامر يقلقنى جدا ، لـدرجـة اقترحت معها ان يقوم الرفاق الـذين يوزعون الاتحاد اليوم ، بتوزيع الاتحاد اليومية كل يوم جمعة على قرائهم . وذلك للابقاء والمحافظة على هذه الصلة ولو مرة فى الاسبوع ، هذا بالاضافة الى التفتيش عن قراء جدد .

ارجو التفكير الجدى فى هذا الموضوع الهام .

والى هيئة تحرير « الاتحاد » والى عمال مطبعتها والى الموزعـين كـل التقدير العميق للجهود التى يبذلونهـا لكى تصل « الاتحاد » الى القراء فى الوقت ، وفى الشكل والمضمون الصادق .

رد علـى ريـاض مصاروة

صبراً .. فمـا زلنـا شبـابـا !

● بعد ان كثرت اسئلة اصدقائى ومنهم ادبـاء فى بداية الطريق سالونى رأيى فى مقال الاخ العزيز رياض مصاروة الذى نشرته « الاتحاد » (٢٤ــ٩ــ٨٢) وتحت عنوان : « صبرا ايها الادباء الشبان » وعدت ان ينتظروا الرد على صفحات « الاتحاد » القراء منبر الكلمة الحرة والثقافة الوطنية وقد تكون فى الرد فائدة ما دام القصد نزيها والنية حسنة .

يطلب الاخ رياض من الادباء الشبان الصبر والتروي ، ومعه حق . فلماذا العجلة ؟ الميدان واسع والابـداع طويل ولا شك ان صحافتنا الشيوعية تعني جيدا بكل مولود جديد وترعاه حتى تتاح له فرصـة النمو والتقدم .

ويقول الاخ رياض : « فى اغلب القصائـد التي قراتها شعرت ان البطل الرئيسي فى القصيدة هو الشاعر نفسه ويبدو ان آلمه يفوق الم القابعين تحت نيران المدافع » .

وهل كان الاخ رياض يتوقع ان يقرأ قصائـد خالية من انفعالات اصحابها والامهم المستمدة والمستوحاة من آلام القابعين تحت نيران المدافع؟ فى رأيي ان كل ادب يكتب هو صدى لمعاناة الاديب نفسه والذي لا يتألم لا يحس بآلام الاخرين ولا يستطيع أن يكتب عنهم ، الا فى حالـة واحدة مثلا : ان تكون الادب آلة كاتبة تحركها افكار خارجية وتملي عليها مـا يراد كتابته .

ويدعي ان احداث لبنان المأساويـة فجرت الانفعالات النفسية فى الادباء الشبان ، وكان لهذه الانفعالات الحادة رد فعل على الورق ، رد فعل غير ناضج تماما فى حالات لكنه مبشر والايام كفيلة بصقل المواهب المتفتحة وابرازها بالشكل اللائق .

وبعد ان ساء الاخ رياض قراءته لانتاج غير ناضج لادباء شبان اراد اجراء مقارنة ادبية بينهم وبين الشاعر محمود درويش ، فيضع نموذجا للادب الناضج قصيدة محمود درويش « سـنة اخرى ... فقط » . ليخبرنا ان احدى المتع الادبية والجمالية التي عاشها فى الفترة الاخيرة كانت من خلال قصيدة محمود درويش . وكأني بالاخ رياض يطالب الناشئة فى الادب من الشباب ان يكتبوا بالجودة نفسها والزخم نفسه كما يكتب محمود درويش .

لكن ليس من الانصاف ان نطالبهم بمستوى درويش وهم ما زالوا فى بداية الطريق . فمن الظلم ان نطلب من تلميذ فى السباحـة ان يغوص ليستخرج اللؤلؤة من الاعماق كما يفعل درويش . ومن من الادبـاء لم يكن ناشئا ؟ . اصبر قليلا يا اخي رياض وسيغوصون .

ويطرح رياض سؤاله الرئيسي : « اين تكمن المتعة فى العمـل الادبي » ؟ . ويسوق لنا الاجابة على لسان الكاتب الالماني هـانز كوخ . لا حاجة ان نسجل الاجابة مرة اخرى . يستطيع الراغب ان يراجع مقال رياض .

وما دمنا فى مجال المتعة استطيع ان اضيف ما قاله الاديب أ. م. فورستر : « كل عمل ادبي له قيمة فنية ، يشيع فى نفوسنا المتعة » . واذا اقتنعنا بهذا الرأي فذلك يتطلب منا ان نفتش عن القيمة الفنية فى العمل الادبي قبل ان نسرع بتناول الهفوات او الجوانب السلبية .

اوافق رياض ان نحترم الشخصيات التي نتعامل معهـا فى العمل الادبي . لكن هناك حالات لا يستطيع فيها الاديب احترام بعض شخصياته ، (والاديب هو خالق) وله الحق ان يبرز مخلوقاته ويسيرها كيفما شاء وحسب ما يراه مناسبا وفى حدود المعقول .

والنقد ضروري وهام جدا فى الحياة الادبية لكن على الناقـد ان يدرس المادة جيدا ويدقق قبل ان يحكم على كاتبها حكما قاضيا سطحيا . واعتقد ان الاخ رياض مصاروة لم يدقق حينما تنـاول بالنقد قصتي « الرشاش » التي نشرت فى « الغد » ــ ايلول ١٩٨٢ .

يسال الاخ رياض : لماذا يكون الرشاش بطل الحدث لا « باسل » ؟ ويدعي اني خذلت « باسل » بافكـاره وشخصيته ، وان « باسل » الانسان يكاد يفقد انسانيته ، وكان على « باسل » ان يكره الرشاش لانه ضد انسانيته !

لو تأمل رياض فى القصة جيدا لادرك اني عنيت « بالرشاش » الدعم السوفييتي السخي الذي قدم للمقاتلين الفلسطينيين اثناء حربهـم مـع العدو الصهيوني فى لبنان ، وقد رمزت الى ذلك ، فعندما سأل محمود اللبناني ، باسل الفلسطيني ، عن سبب اهتمامه الزائد بالرشاش اجاب : « انه رشاش جيـد ومجرب .. خاض عـدة معارك وانتصر .. قاتل فى الفيتنام وكوبا وغيرهما » . و « ما دام هـذا الرشاش معي لن اخاف شيئا » .

وشيء آخر غاب عن بال رياض هو ان الرشاش وباسل ملتحمان فى معركة الصمود وليس من المنطق ان تفصل احدهما عن الآخر على الاقل فى الظرف العصيب الذي وجد فيه باسل تحت نيران المدافع . ومعروف ان الاتحاد السوفييتي لا يصدر ثورات بل على استعداد ان يدعم كل شعب مظلوم يناضل من اجل حقه وحريته ، ويصمد .. اذن فباسل هو بطـل القصة .. هو الصامد بموازرة الرشاش ، ولولا وجود باسـل لما عمل الرشاش لوحده .. ولمـاذا على باسل ان يكره الرشاش فى ظروفـه السوداء ؟ ! .. طبعا الحل السلمي افضل لكن لا مبرر امام باسـل ..

لم اجد اثرا لذلك التخاذل فى افكار وشخصية باسل! واعتقد انيلم اجرده من انسانيته .. ! بل ابرزته فى القصة كمـا هو ، الانسان الفلسطيني الصامد المجاهد من اجل حقه وكرامته .. الذي يتحمل النيران الكثيفة ويعاني الجوع والظما والارهاق ويحدق به خطر الموت فى كل لحظة ، لكنه صلب وصابر ومتفائل وواثق بحتمية النصر ويأبى بكبريـاء وانفة ان يتراجع او يستسلم ويفضل الموت على الركوع والانحناء .. يقـاوم بكل ما يملك من قوى وايمان واصرار وشهامة .. ويقول لمحمود : « كل قطرة دم فى شراييني تتحدى » .. ويساله محمود : « هل تعتقد اننا سننتصر؟ » يجيب باسل : « اطمئن يا اخي محمود ، حتما سننتصر ، وهـذا الرشاش لن يخذلني » .

● نور عامر ●

✽✽ شعر مـن تنزانيـا

ارفع اليه صوتك

للشاعر هاستينجز اكوت ــ اوجيندو

ارفع صوتـك للـه
باننى عند الغداء وجدت اصدقائى ياكلون الفضلات
يقلبون فى صناديق القمامة .. لكل واحد صندوق
يمضغون قشر البطاطا والعفن فى علب المربى
ارفع صوتك لله
بانني بكيت من اعماق قلبي لانني احببت اولئك المعدمين ،
فى عفنهم ، واقذارهم ، وقمامتهم
فى عارهم ومصاعب حياتهم وحيوانيتهم ، احببتهم حبا عظيما
ارفع صوتـك للـه
لاننى رأيت هؤلاء الناس يدخلون كنيستهم المقدسة
لاننى سمعت الكاهن يعظهم بالبركة
لكن الكاهن لم يكن ، بعد ، ينتمى اليهم
لم يكونوا له ، بعد ، أصدقاء
طوبى للفقراء ــ كان يقراها دون اقتناع
لكن هؤلاء الناس كانوا قد فقدوا الامل ، كل امل فى سماء المجـد

ارفـع اليه صوتـك
لان كاهنه قد مضى الى شارع « ستانلى » الجديد
تحـت الاغصان التى تؤمن وتدعو ، فى شجرة الشوك
حيث السلام والراحة والسماء تتجاوز خطيئة الحب
الانسانى وعذابـه
ارفع اليه صوتـك
بانني احسست مضض العذاب الانسـاني واستبـد بي
الشـوق الى حضوره
ارفع اليه صوتك باننى بحثت عنه فلم اجده
صرخت اليه فلم يجبنى
ارفع اليه صوتك باننى صليت له ، ونزفت له دمى ،
لم يات الى شارع « ديجو »
ارفع لله صوتك .. ارفع صوتك اليه ليلقى بعيدا ،
بنعمته السماوية
وان ياتى الى هذا الجحيم
الى المعذبين ، والمرضى ، الى الصيحة المنبوذة التى تناديه لياتى
ارفع اليه صوتك فالفقراء والمعدمون يتشوقون الى ظهوره،
الحبيب بينهم
ارفع صوتك فاليتيم والمتخلف والمجنون هم جميعا بحاجة اليه
ارفع لله صوتك .. ارفع صوتك اليه
لانه يمكث كثيرا فى الكاتدرائيات والكنائس الفخمة الحديثة البنـاء
ارفع اليه صوتك لانه يبقى طويلا فى الهياكل المقدسة التى لا خطيئة فيها

فى اماكـن عبادتنـا
ليس هناك احد .. يا الهى .. الا الكاهن القديس
ارفع صوتك لله .. قل له ان ياتى الى الاحياء الرثة الفقيرة المزدحمة

ارفـع اليـه صوتك
وقل له بان ياتي سريعا .

النظام الرأسمالى العالمى يتخبط في عمق اطول ازمة واشد تناقضات تناحرية

*** الملامح الجديدة للازمة الاقتصادية الراسمالية الراهنة * فشل « الاستراتيجية الامبريالية » في رسم مخرج للازمة * البطالة وتخلخل النظام النقدي – المالي وزيادة حدة التناقضات الامبريالية – المظاهر المتأصلة في العالم المنهار * خطان متناقضان في تحديد الموقف من العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية ***

بقلم :
* أحمد سعد *

■ افرز مسار التطور منذ بداية الثمانينات ملامح جديدة بدأت تتعزز على ساحة الصراع المصيري بين المنظومة الاشتراكية والنظام الرأسمالي العالمي ، وكذلك ، على مسار تطور الازمة العامة للرأسمالية في المرحلة الراهنة . فخلال ثلاث سنوات تقريبا ، ومنذ عام ١٩٨٠ وحتى اليوم يمر النظام الراسمالي العالمي بأشد ازمة اقتصادية – اجتماعية وسياسية لم يشهد لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية من حيث الشمولية والامد الزمني والآثار الاجتماعية والسياسية المدمرة والحبلى بالاخطار الجمة . وحتى أكثر المتحمسين والمؤيدين من أرباب الساسة والمفكرين والاقتصاديين البرجوازيين يضطرون اليوم الى الاعتراف بمدى عجز النظام الرأسمالي العالمي وبلدانه الاكثر تطورا عن تخطي الازمة و « صعوبة » ايجاد المخارج الجذرية لمعالجتها نهائيا في اطار النظام الرأسمالي العالمي القائم . فعلى سبيل المثال ، علق محرر جريدة «الجورنال اف كوميرس» على حقيقة الوضع في البلدان الرأسمالية وذلك ابان انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي للدول الرأسمالية الرئيسية السبع الاخر في « فرساي » في حزيران ١٩٨٢ ، فقال : « يرسم أمامهم (مؤتمر القمة السباعي – أ.س) اقتم صورة منذ الحرب العالمية الثانية ، وستكون افاق المستقبل أكثر قتامة » (١) . وفي التقرير الرئيسي الذي قدم لمؤتمر القمة المذكور (في البند عن آفاق تطور الاقتصاد الرأسمالي العالمي) جرى التأكيد على انه في عام ١٩٨٢ وللسنة الثالثة على التوالي ستستمر نزعة انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة !

ان اطار الازمة الحالية لا يقتصر على الانتاج وانخفاض وتيرة نموه ، فما يميز الازمة الحالية ، انها ازمة بنيوية . وتعني بالازمة البنيوية الازمة التي تشمل في آن واحد جميع مرافق التطور ومظاهره مثل الانتاج ، النقد والتداول الداخلي وبين البلدان الرأسمالية ، التضخم المالي ، الطاقة .... والازمة البنيوية الحالية للاقتصاد الرأسمالي العالمي تعني عمليا المرحلة الجديدة من تطور الازمة والتي من اهم مؤشراتها : ركود يتواصل في وتيرة الانتاج ترافقه زمنية ازمة تضخم مستعمرة وبطالة متزايدة جنونيا وتخلخل في النظام النقدي الدولي واسعار عملات التداول والتجارة الدولية ، زيادة العسكرة وتراكم عجز موازين المدفوعات ، عجز انظمة الدولة الرأسمالية الاحتكارية عن تنظيم الاقتصاد ، اشتداد حدة التناقضات التناحرية والمنافسة بين محاور الامبريالية ومحاولة كل محور تصدير ازمته للمحور الآخر ، ازدياد حدة التناقضات بين محاور الامبريالية فيما يتعلق بتحديد الموقف من العلاقات الاقتصادية – التجارية والسياسية مع بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان النامية .

● ملامح جديدة ومعطيات جديدة :

تتسم الازمة البنيوية الحالية ، وبالمقارنة مع الازمات الاقتصادية السابقة – مثلا ازمة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ – بالعديد من الملامح النوعية الجديدة ، هذا بالاضافة الى وجود سمات مشتركة ومظاهر مشتركة بين ازمة اليوم وازمة ١٩٧٤/١٩٧٥ مثل ظاهرة « الستاغفلاسيا » اي ركود اقتصادي وبطالة زائد تضخم مالي متزايد ...

من اهم الملامح الجديدة للازمة البنيوية :

* أولا : التغيرات الجديدة في هيكل الازمة ودورتها . في الازمات السابقة كانت السوق والتطور العفوي ينظمان دورة الازمة بمراحلها الاربعة المتعاقبة . فمثلا النقطة الدنيا ، أو الحد الادنى لانتاج البضائع كان مباشرة في أحد مراحل الازمة – الركود – حيث يتقلص الانتاج ثم بعد ذلك تبدأ فترة النهوض الخ . أما في الازمة البنيوية فان مؤشر الانتاج الصناعي مثلا يشير الى انه خلال فترة الازمة نجد هبوطا في الانتاج ومن ثم ارتفاعا ثم هبوطا .... فعلى سبيل المثال تشير المعطيات الى ان الانتاج الصناعي في بلدان « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور » – التي تضم ٢٤ دولة من كبريات الدول الرأسمالية الاكثر تطورا – هبط خلال الاشهر التسعة من عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٫٦٪ ، الا انه ارتفع خلال الفترة من نهاية ١٩٨٠ الى الربع الثاني من سنة ١٩٨١ ولم يصل الى درجة ما قبل الازمة وعاد وانخفض من جديد في نهاية ١٩٨١ وبداية ١٩٨٢ . كل ذلك في اطار الازمة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ والمستمرة حتى اليوم .

والسبب في ذلك يعود الى عدة عوامل ، من اهمها التناقض الصارخ بين الامكانيات الهائلة التي توفرها الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة لدفع الانتاج وعصرنته وبين الطبيعة الطبقية لرأسمالية الدولة الاحتكارية ومحدودية الاحتكارات في اطار الربح . فادخال الثورة التكنولوجية – العلمية الحديثة في غياب البرمجة الكاملة لجميع مرافق الاقتصاد واصطدامه بشكل الملكية الخاصة الاحتكارية يؤدي عمليا الى عدم ادخال نتائج هذه الثورة الى شتى الميادين الاقتصادية ، كما أن ادخالها يؤدي الى « تحرير » ملايين العاملين وقذفهم الى سوق البطالة والى تخفيض الاستهلاك الفردي ، ومن ثم الى تقليص الانتاج . وما يحدث عمليا ان نتائج الثورة العلمية التكنولوجية تستغل اكثر ليس في الانتاج المدني وانما في الصناعة العسكرية وفي قطاع الخدمات .

● تشابك العلاقات الاقتصادية – التجارية بين محاور الامبريالية النظام الرأسمالي العالمي وزيادة جبروت وعالمية الشركات الاحتكارية فوق القومية وزيادة حدة المنافسة التجارية بين محاور الامبريالية الاساسية وداخل كل محور ، ومحاولة كل نظام رأسمالي صناعي متطور تحميل البلد الآخر عبء أزمته عن طريق تصدير الازمة وتصدير التضخم وتحسين الموقع في المنافسة التجارية . وأكبر مثل على ذلك الخلل والتقلبات الجارية في ميزان مدفوعات الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة ، التقلبات في أسعار نقدها الوطني وتأثير التضخم المالي وتأثير ذلك على وضع الانتاج المحلي .

● التناقضات الصارخة بين البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة والبلدان النامية ، وحتى التناقضات بين محاور الامبريالية لاحتكار أسواق التصدير والتصريف في البلدان النامية ، هذا ، في ظروف تصاعد كفاح البلدان النامية لانشاء نظام اقتصادي جديد يغير ويحسن موقع هذه البلدان في التقسيم العالمي للعمل ، ويزيل الغبن الاحتكاري الابتزازي القائم الذي تفرضه سوق الاحتكارات على صادرات وواردات هذه البلدان .

● التناقضات المتزايدة بين محاور الامبريالية وخاصة بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة فيما يتعلق بشكل ومضمون وحجم العلاقة الاقتصادية – التجارية مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان جميع هذه العوامل وغيرها كان لها اكبر الاثر على مسار التطور الاقتصادي في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة والنامية ، وعلى مسار وتفاعلات قانون تفاوت درجات التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في النظام الرأسمالي العالمي .

هذا وتشير الدلائل الاقتصادية الى انخفاض وتأثر الانتاج في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة . فعلى سبيل المثال كانت زيادة وتيرة الانتاج في الولايات المتحدة الامريكية في الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧٣ بمعدل ٣٫٥٪ ، أما في عام ١٩٨٠ فقد بلغ الهبوط نسبة ٠٫٢٪ وفي عام ١٩٨١ ٠٫٢٪ ، وفي عام ١٩٨٢ سيستمر الركود الاقتصادي . ولقد استمر الركود الاقتصادي في أزمة ١٩٧٤ فترة ٩ اشهر ، أما في الازمة البنيوية الحالية فحتى الان بلغت ازمة الركود الاقتصادي ١٤ شهرا (٢) . وهبط الانتاج الاجمالي في بلدان السوق « المشتركة » من معدل ٤٫٩٪ زيادة سنوية في الفترة من ١٩٦٩ – ١٩٧٤ الى ٠٫٧٪ عام ١٩٨١ ولا ينتظر ان تزيد نسبة أو وتيرة النمو عن ١٪ في هذا العام .

– يتبع –

١ – مجلة « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ١٩٨٢/٩ ، ص ٤٩ .

٢ – أنظر « الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية والنامية » ، موسكو ١٩٨٢ ص ٦ الى ص ٧٦ .

● نساء روما يطالبن بحقهن في العمل ● [صورة من الارشيف]

عشية الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر !

نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

● موسكو – يستعد الشعب السوفييتي للاحتفال بالذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وبهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءات الى كادحي الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاخرى .

واكدت النداءات على المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية والداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ، وطرحت المهام امام الشعب .

وفي مجال السياسة الدولية دعت اللجنة المركزية الى تعزيز النضال من اجل احلال السلام العالمي ونزع السلاح وتحقيق برنامج السلام الذي اقرته المؤتمرات الاخيرة للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد بعثت اللجنة المركزية بتحياتها الى شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية . وقد جاء في احد النداءات : «ليتوطد التحالف الذي لا يقهر بين الاشتراكية العالمية والبروليتارية الدولية وحركة التحرر الوطني » .

وجاء في نداء آخر موجه الى الشعوب في كافة انحاء العالم : « زيدوا من جهودكم في النضال المقدس من اجل اعظم حق ، الحق في الحياة وطالبوا بحظر الاسلحة النووية والنيترونية والكيماوية .. لا للحرب النووية .. السلام للعالم » .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نداءاتها ، الدول العربية الى المزيد من التلاحم ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي والى تعزيز التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وطالبت جميع شعوب العالم بالعمل من اجل ايقاف اعمال اسرائيل العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني كما حيت في نداء آخر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الامبريالية والعنصرية ومن اجل الحرية والاستقلال .

الرأى العام العالمى يطالب بالافراج عن القائد الشيوعى السودانى طيب تيجانى ورفاقه فورا

● الخرطوم – يواصل نظام طاغية السودان جعفر النميري دوس الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان الاساسية وبزج بخيرة ابناء الشعب السوداني في غياهب السجون ويحرم الكثيرين منهم من العودة الى وطنهم وعائلاتهم .

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من الخرطوم انه حكم يوم الثلاثاء الاسبق على القائد الشيوعي السوداني طيب تيجاني بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة القيام بنشاط ضد نظام نميري .

وكان طيب تيجاني وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني يناضل سرا منذ عام ١٩٧١ حين انزل نميري وعساكره المذابح بالشيوعيين والتقدميين السودانيين . وتمكنت المخابرات السودانية من القاء القبض على تيجاني في العام ١٩٨١ .

وحكم على عبده هاشم حمد الله بالسجن لمدة سنتين وهو من اقرباء القائد السوداني فاروق حمد الله الذي اعدمه نميري في العام ١٩٧١ .

وقد تمت محاكمة الرجلين امام محكمة امن الدولة في جلسات سرية ونسبت اليهما فيها تهمة المشاركة في نشاطات الحزب الشيوعي السوداني .

واثار الحكم على تيجاني موجة من الاحتجاج لدى الاوساط الشعبية السودانية والقوى الدمقراطية العالمية وترتفع الاصوات المطالبة بالافراج عنه وعن رفاقه فورا .

مؤتمر طشقند يدين بغضب سياسة واشنطن واسرائيل المعادية للشعوب العربية

● موسكو – انتهت يوم الجمعة الماضي اعمال مؤتمر هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو – اسيوي الذي انعقد في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى . وشارك في اعمال المؤتمر ممثلو ٦٠ بلدا و ١٥ منظمة دولية وقطرية .

وكانت قد دوت من على منبر المؤتمر كلمات الادانة الغاضبة لسياسة واشنطن المعادية للعرب والتي دعمت عدوان اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وطالب البيان الخاص الذي اقره مؤتمر طشقند بوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان فورا .

واشار المندوبون في كلماتهم الى الاهمية الكبرى للمبادىء الستة التي طرحها الاتحاد السوفييتي حول تسوية مشكلة الشرق الاوسط . واكدوا على ان هذه المبادىء تشير الى الطريق الحقيقي للسلام العادل والدائم في الشرق الاوسط والذي لا يمكن احلاله بدون ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الخاصة .

وندد البيان العام الذي اقره المؤتمر بسياسة الادارة الامريكية التي تهدد البشرية بالارهاب النووي وتزيد من سباق التسلح لمصالح الشركات الدولية .

ودعا البيان جميع الناس المحبين السلام والحرية في العالم الى تصعيد النضال من اجل الزام الولايات المتحدة والدول النووية الاخرى بان تحذو حذو الاتحاد السوفييتي الذي اعلن عن رفضه ان يكون البادىء باستخدام السلاح النووي .

وقيم المؤتمر عاليا اقتراح القائد السوفييتي ليونيد برجنيف الذي يدعو الهيئات الدولية لحلف الاطلسي ومعاهدة وارسو بان تعلن عن عدم نشر مجالات نشاطاتها على مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

شعب بولندا يرفض ان تهان كرامته

● وارسو – وكالة الانباء البولندية – عقد هنا اجتماع لامناء اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد بمشاركة الامناء الاوائل للجان الحزب في المقاطعات . وقد بحث هذا الاجتماع ، الذي ترأسه ياروزيلسكي زعيم الحزب ، الموقف في البلاد والاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومهام المنظمات الحزبية . وذكرت وسائل الاعلام ان الغالبية المطلقة من منشآت البلاد تعمل بصورة طبيعية .

وأشارت صحيفة « تريبونا لودو » الى انه بدىء في المصانع بتشكيل المنظمات النقابية الجديدة ، غير ان العناصر المعادية للثورة بدعم من المراكز التخريبية ، تقوم بعملية تحريض على الاضرابات في عدد من المدن والنقاط المأهولة .

وذكرت الوكالات ان اضطرابات كانت قد وقعت في « نوفو غوتا » بالقرب من كراكوف . وذكر راديو موسكو ان الماتشيسلاف راكوفسكي» نائب رئيس مجلس وزراء بولندا قد انتقد بشدة تهجمات الرئيس الامريكي على قانون النقابات الذي أقره البرلمان البولندي .

وقال في حديث لوكالة الانباء البولندية ان هذه التهجمات تعتبر اهانة لكرامة الشعب البولندي وعزته القومية .

وأضاف راكوفسكي : « اننا نحن البولنديين يوحدنا شعور الكراهية تجاه كل من يتدخل في شؤوننا الداخلية . ولكننا نكن كراهية خاصة لمن يتعالى علينا ويحاول أن يوبخنا ويعلمنا ما هو جيد وما هو سيء بالنسبة لبولندا » .

البرلمان الاوروبى وكرايسكى يؤيدان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● موسكو – أيد البرلمان الاوروبي في قرار وافق عليه يوم الجمعة الماضي (١٠/١٥) حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واعرب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني وعن استنكاره للمجزرة الرهيبة ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية ، وطالب بانسحاب جميع القوات الاجنبية الفوري من لبنان .

ومن جهة اخرى صرح المستشار النمساوي برونو كرايسكي بأن حكومة شبه فاشية لمشعلي الحرب تمسك بمقاليد السلطة في اسرائيل .

واضاف كرايسكي في لقاء اجرته معه مجلة « فور ريدز » الالمانية الغربية ان الحكومة الاسرائيلية تقع في خطأ كبير اذا هي اعتبرت الحرب اسلوبا من اساليب السياسة . وقال ان حكومة اسرائيل بمعارضتها مراعاة حقوق الانسان تؤكد تمسكها بمبادىء الابرتهايد .



● برونو كرايسكي ●

واكد المستشار النمساوي ان اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة هي اساس التسوية في الشرق الاوسط .

البقية بحياتكم – بقية

الوحيدة القائمة بين المواطن العربي وبين السلطة المركزية هي الخدمات الدينية » ! وان باقي اهتمامات المواطن العربي في اسرائيل هي « ما اذا كان المجلس المحلي سيعبد شارعا بالقرب من بيته او بالقرب من بيت عدوه وما اذا كان المجلس سيقرر ان يكون ابنه او اخو غريمه مديرا للمدرسة . انه يريد تمثيل الحارة او الحمولة او الطائفة في المجلس المحلي » . اذا قبلنا من عطالله منصور ان يكون هذا هو عقله فهل علينا ان نقبل هذا الامر من المسؤولين عن تحرير « هآرتس » وبعد هذا العمر الطويل ؟

ان هذه النظرة « البيضاء » هي مصيبتنا بهؤلاء « المستشارين » . وقد آن الاوان كي يفهموا انها ، ايضا ، مصيبتهم خصوصا بعد ان ادركنا – نحن العرب واليهود اليقظين ، ان اطفال صبرا وشاتيلا « أعطونا بقية حياتهم » فكيف نفرط ببقية اطفالنا ؟!

غروميكو يؤكد على دعم السوفييت الثابت لكفاح الشعوب العربية

● موسكو – استقبل وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو يوم الجمعة (١٥–١٠) سفير الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية في موسكو .

واكد اندريه غروميكو في اثناء الحديث الودي الذي اجراه معه على دعم الاتحاد السوفييتي التام والثابت لكفاح الشعوب العربية في سبيل احلال السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط .

واشار غروميكو الى ان الطريق الى هذا السلام يمر عبر تحقيق تسوية شاملة بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وقال : الى هذا بالذات ترمي مبادىء التسوية في الشرق الاوسط التي تقدم بها ليونيد برجنيف في يوم ١٥–٩–٨٢ .

واعلن السفير الجزائري عن امتنان بلاده تجاه موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والبناء تجاه شؤون الشرق الاوسط واعرب عن التقدير العالي لمبادىء التسوية المذكورة وكذلك عن موقف الجزائر الايجابي تجاه الاقتراح بشان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط .

وتناولت المباحثات عددا من المسائل التي تهم العلاقات السوفييتية – الجزائرية الثنائية .

الاتحاد السوفييتى واثيوبيا يدينان بحزم غزو اسرائيل للبنان وتدمير بيروت

● موسكو – دعا البيان المشترك الذي صدر عن نتائج زيارة القائد الاثيوبي منغيستو هايلي مريام الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات مع الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف الى توسيع التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا .

واشار البيان الى التطور الناجح للعلاقات بين البلدين والى اتفاق وجهات النظر حول المسائل الدولية .

وعبر الطرفان عن قلقهما من ازدياد تدهور الوضع في العالم نتيجة لسياسة المجابهة التي تنتهجها واشنطن .

وايد الطرفان من جديد موقفهما المعروف من مسألة السلام في الشرق الاوسط بصورة عامة ومن القضية الفلسطينية بصورة خاصة .

واستنكرا بحزم غزو اسرائيل للبنان وتدمير بيروت الغربية وتقتيل الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء بالجملة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

واستنكر الطرفان النشاط العسكري للولايات المتحدة في المحيط الهندي وتوريدات السلاح الامريكي الى الصومال واعتبرا ذلك خطرا جديا على اثيوبيا وعلى أمن المنطقة بأسرها . وادان الطرفان النظام العنصري الارهابي في جنوب افريقيا وعبرا عن التضامن مع نضال شعب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري . وانتقدا تواطؤ ادارة واشنطن مع بريتوريا الذي يستهدف حرمان شعب جنوب افريقيا من حقه المشروع في الاستقلال .

ودعا الاتحاد السوفييتي واثيوبيا جميع البلدان الى تقديم المساعدة للدول المجابهة الافريقية التي تتعرض بانتظام للاعمال العدوانية من قبل جمهورية جنوب افريقيا .

هذا وغادر القائد الاثيوبي منغستو هايلي مريام الاتحاد السوفييتي يوم السبت الماضي (١٦–١٠) .

ليتوقف الحكم العسكرى عن ملاحقة الصحفى الفلسطينى سمعان خورى !

● القدس – لمراسلنا – مددت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعتقال الصحفي الفلسطيني سمعان خوري ، المحرر في صحيفة «الفجر» باللغة الانجليزية ، لمدة ١٠ ايام اخرى .

وكانت هذه السلطات قد اعتقلته في وقت سابق بتهمة «أمنية» واودعته في معتقل « المسكوبية » في القدس وحظرت عليه اللقاء مع محامي الدفاع .

والصحفي خوري هو سجين سياسي سابق وكان يدير ، قبل ممارسة مهنته الصحفية الحالية ، مكتب القدس للصحافة . وقبل ٣ اسابيع اصدر الحكم العسكري أمرا تعسفيا باغلاق هذا المكتب .

ويرى زملاء المعتقل في « الفجر » الانكليزي ان هذه الملاحقة الارهابية المستمرة تستهدف منع خوري من الانخراط في الكفاح السياسي الشعبي كما انها تنزل اضرارا جمة بمؤسسة « الفجر » الصحفية .

توثيق التعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي وليبيا

● موسكو – انتهت في موسكو يوم الجمعة الماضي (١٠/١٥) اعمال الجلسة الثامنة للجنة الحكومية السوفييتية – الليبية المكلفة ببحث مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والتجاري .

وقد تم في نهاية المباحثات التوقيع على بروتوكول ينص على اتخاذ تدابير فعلية خاصة بمواصلة توطيد وتطوير التعاون التكافىء ذي المنفعة المتبادلة بين البلدين .

محكمة رام الله العسكرية تصدر حكما تعسفيا بحق الشاب اسامة انور الطويل

● القدس – لمراسلنا – اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة رام الله يوم ١٠–١٠ حكما تعسفيا بحق الشاب اسامه انور الطويل (١٩ عاما) من البيرة .

وحكم على اسامة بالسجن لمدة خمسة اشهر منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي ودفع غرامة مقدارها ١٥ الف شاقل وذلك بحجة رميه سيارة باص عسكرية بحجر .

وكانت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر قد فندت التهم الاخرى التي وجهت الى موكلها والتي فشل شاهد الادعاء العام الضابط في حرس الحدود دافيد ازولاي في اثباتها وهي حمل السلاح (تبين ان السلاح هو سكين لا تزيد نصلها عن ١٠ سنتيمترات) ومهاجمة احد جنود الاحتلال بهذا السلاح !

ومن الجدير بالذكر ان الشاب المذكور تعرض للضرب والتنكيل من قبل جنود الاحتلال في اثناء القبض عليه يوم ٨٢/٧/١٤ وخلال فترة اعتقاله في معتقل رام الله الذي تسيطر عليه عساكر الاحتلال مباشرة .

فرض الاقامة الاجبارية على حنا السنيورة

● القدس – لمراسلنا – اصدرت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة أمرا بفرض الاقامة الاجبارية لمدة ٦ اشهر على الزميل حنا السنيورة ، المحرر المسؤول لمؤسسة « الفجر » ، التي تصدر عنها ثلاث صحف باللغات العربية والانجليزية والعبرية .

وحدد الامر العسكري اقامة حنا السنيورة في موقع سكناه في مدينة القدس العربية المحتلة ويحظر عليه دخول بقية مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

برقيات .. برقيات ..

●● براغ – ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان مجموعة تضم خمسين جريحا فلسطينيا وصلت يوم الاحد الماضي (١٧–١٠) الى براغ على متن طائرة خاصة قادمة من دمشق حيث سيعالجون هناك .

وجدير بالذكر ان مجموعات اخرى من الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا في لبنان قد ارسلوا الى جمهورية المانيا الدمقراطية .

●● بكين – اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين اطلقت بنجاح يوم السبت الماضي صاروخا من نوع الصواريخ الموجهة التي تطلق من غواصة نووية تحت الماء في اتجاه الهدف المحدد له . واوضحت الوكالة ان عملية اطلاق الصاروخ قد تمت في الفترة ما بين ٧ و ١٦ تشرين الاول الجاري . وقالت ان الصاروخ قطع مسافة ١٢٠٠ كيلومتر تقريبا .

●● عاصمة نيبال – اعلنت نيبال رسميا اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اعلن ذلك وزير خارجية نيبال في حفل اقامه بالعاصمة النيبالية يوم الاربعاء الماضي (١٣–١٠) وحضره اعضاء الهيئات الدبلوماسية .

●● امستردام – تظاهر نحو الفي شخص في العاصمة الهولندية يوم الاحد الماضي احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا .

وطالب المتظاهرون بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقد خطب بالمتظاهرين عبد الرحمن علاوي ، ممثل المنظمة في امستردام ، واشار الى ان مذبحة المخيمات لم تكن حادثا منعزلا بل جاءت ضمن سلسلة من المذابح ضد الفلسطينيين .

●● موسكو – ذكرت الصحف السوفييتية يوم السبت الماضي ان خط انابيب الغاز بين اوروبا وسيبيريا وصل الى الحدود السوفييتية .

وقد وضعت فرقة تركيب الانابيب التي تتكون من اجزاء منفصلة في الجزء الاوروبي من الاراضي السوفييتية عدة كيلو – مترات من الانابيب بالقرب من الحدود السوفييتية – التشيكوسلوفاكية في اقليم لغوف في اوركين .

●● مونتريال – اعلن القسم الكندي داخل اتحاد الجامعيين العربي الامريكي ، يوم الجمعة الماضي ، ان المؤتمر الخامس عشر للاتحاد سيعقد في الفترة من ٢٢ – ٢٤ تشرين الاول الحالي في مونتريال لبحث موضوع الاجتياح الاسرائيلي للبنان ومضاعفاته الاقليمية والدولية .

ويشترك في المؤتمر الذي يعقد للمرة الاولى خارج الولايات المتحدة فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني ، وماري مروه ، عضو اللجنة السياسية المركزية للحركة الوطنية اللبنانية .

●● القاهرة – جاء في بيان للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء صدر يوم الخميس الماضي (١٤–١٠) ان تعداد مصر بلغ منذ يوم الاربعاء (١٣–١٠) ٤٥ مليون نسمة .

وجاء في البيان ان تعداد السكان في مصر قفز من ٤٤ الى ٤٥ مليون خلال حوالي عشرة اشهر وبالتحديد في المدة من ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١ الى ١٣ تشرين الاول ١٩٨٢ .

وذكر الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء انه بهذا المعدل في زيادة السكان فان هنالك فما جديدا يولد كل ٢٧ ثانية .

●● موسكو – ذكرت الصحف السوفييتية ان سبيروس كبريانو ، رئيس قبرص ، سيقوم بزيارة الاتحاد السوفييتي في نهاية الشهر الحالي .

ويقوم الرئيس القبرصي بهذه الزيارة والتي تعد اول زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية .

●● تونس – تلقى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة ، يوم الخميس الماضي (١٤–١٠) ، من نيقولاي شاوشيسكو ، رئيس رومانيا ، دعاه فيها الى زيارة رومانيا رسميا .

ولم تفصح وكالة الانباء الفلسطينية التي اذاعت النبأ عن موعد هذه الزيارة المحتملة .

●● زوريخ – قال الاديب السويسري الشهير فريدريك ديرنمات في مقابلة مع مجلة « دي فاكه » السويسرية ان الغزو الاسرائيلي للبنان يعد اكبر خطأ ارتكبته الحكومة الاسرائيلية .

وأضاف ديرنمات ، الذي كان يعتبر من اشد المؤيدين لاسرائيل ، ان سياسة الحكومة الاسرائيلية حبلى بالكوارث وغير واقعية وان مناحيم بيغن ارهابي وشارون مرتزق حرب شرس ، انهما يعملان من منطلق الايمان بانهما ينتميان الى العرق اليهودي الاسمى ومن المحتمل ان تؤدي سياسة الحكومة الاسرائيلية الى نهاية اسرائيل .

●● بيروت – ذكر مصدر رسمي في بيروت يوم الخميس الماضي (١٤–١٠) ان مجلس الوزراء قرر يوم الاربعاء الماضي (١٣–١٠) تعيين كسروان لاباكي ، وهو موظف في وزارة الخارجية اللبنانية ، ممثلا دائما للبنان لدى الامم المتحدة خلفا لغسان تويني .

وكان غسان تويني قد استقال من منصبه في الثالث والعشرين من ايلول الماضي .

وكان لاباكي الذي يشغل منصب سكرتير عام بوزارة الخارجية اللبنانية منذ ثلاث سنوات سفيرا للبنان في بروكسل ثم لدى البرلمان الاوروبي ثم في بون .

●● بوينس ايرس – قررت حكومة الارجنتين الاعتراف بجامعة الدول العربية ومنحها الوضع الدبلوماسي .

وذكرت مصادر رسمية هنا ان وزير الخارجية الارجنتيني اشار في رسالة وجهها خلال دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الى مجموعة دول عدم الانحياز الى ان الحكومة الارجنتينية ترى انه ينبغي عليها الاعتراف بجامعة الدول العربية .

لتتوقـف حملـــــة الاعتقالات والمحاكم القراقوشية الانتقامية ضد شبان الطيبة!

* تحقيـق استفـزازى مـع سكرتـير فـــرع الحـــزب الشيـــوعى *

● الطيبة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح فى كفار سابا ، يوم امس الاول ، احكاما جائرة بحق اربعة شبان من الطيبة هم : عماد محمد عازم وجهاد يوسف حـــاج يحيى وحسن احمد حاج يحيى وابراهيم خليل برانسي . وذلك بعد ثلاث جلسات عقدتها ايام ١٤ و ١٥ و ٨٢/١٠/١٧ . ويقضي الحكم بتغريم هؤلاء الشبان بـ ٩٠ — ١٠٠ الف ليرة وبالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ .

وقـــد رفض الشبان التهم التي وجهت اليهم وتلخصت فى التظاهر غير القانوني وقذف حجارة على الشرطة والحاق ضرر باماكن عامة . وتبين فى اثناء المحكمة ان الشرطة قد اخذت افادات المتهمين عنوة وبواسطة الضرب . كمـــا ومنعوا من حقهم الطبيعي فى استدعاء طبيب .

وكانت محكمة الاحداث فى نتانيا قد اطلقت فى وقت سابق سراح اربعـــة معتقلين احداث دون سن ١٤ — ١٥ سنة بعد فترة اعتقال وتعذيب وحشي استمرت ٢٢ يوما .

هذا وقد استدعت الشرطة يـــوم الثلاثاء (١٩—١٠) الرفيق عبد القادر قاهر ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي فى الطيبة ، للتحقيق معـــه ووجهت اليه تهمة « التحريض على الدولة » و « رفع شعارات م.ت.ف. » وذلك عن طريق بيع وتوزيع قمصان كتب عليها « صبرا وشاتيلا لن تنسى » . واستمر التحقيق الاستفزازي لمـــدة ساعة رفض خلالها الرفيق ظـــاهر الاجابة على اي سؤال مصرا على اداء افادته امام المحكمة .

واضطر البوليس الى اطلاق سراحه بكفالة مقدارها ٥٠ الف ليرة .

وتلقى هذه الحملة من الاعتقالات والمحاكمـــات القراقوشية البوليسية اشد الاستنكار بين اوساط اهـــالي الطيبة وجماهير المثلث .

رسالة يـــافا

ضحك علـــى الـــذقون !!

● يافا — من مصطفى سيف — امتدح الخواجة شمعون بيرس عـــرب يافا « لاخلاصهم » لحزبه .

وجاء ذلك فى اثناء حضوره حفلـــة عرس لاعب الكرة اليافاوى المعـــروف رفعت ترك ، التى اقيمت فى احـــدى القاعات فى بات يام . وبهذا الكـــلام اراد بـــيرس ان « يغطى السماوات بالعماوات » لتحقيق مكسب انتخابى.

مع ان الحقيقـــة ، التى لا يمكـــن حجبها ، هى ان العريس يسكـــن فى حـــى العجمى او « مزبلـــة العجمى المهملة » والتى لا يزورها بـــيرس او غيره وان سكانها الشباب ، ومنهـــم اخوة رفعت ، لا يستطيعون الزواج لعدم وجود بيوت سكنية . والحقيقة الثانية التى لا يذكرها بيرس هى ان اللاعب رفعت ترك لا يزال يعانى من شتائم العنصريين من زملائه اللاعبـــين وجمهور المتفرجـــين مثل « عـــربى قـــذر » .. الخ . فعلام هـــذه « الزنبليطة » فى الصحف والمسالـــة لا تعدو كونها «ضحك على الذقون» !

●● ما قل ودل حول وضع التعليم فى يافا

● يتزايد الوضع التعليمى فى يافا سوءا يوما بعد يوم وتزداد معـــه معاناة الطلاب واهلهم . ومن ضمـــن المشاكل المقلقة تزايد تغيب المعلمـــين (غير المؤهلـــين اصلا) والذيـــن يسافرون يوميا من قرى المثلث ممـــا يفقد الطلاب اوقاتا ثمينة ويؤثر على مستواهم العلمى . وهـــذا يضطـــر الطلاب فى الصـــف الثانى عشر الى اعادة امتحانات الاجتياز .

اما فيما يتعلق بالمدارس الاهليـــة فيضطر الاهالى الى اخراج ابنائهـــم منها بسبب المصاريف الباهظة التى لا يستطيعون تحملها !

ونتيجة لهذه المشاكل مـــع عشرات مشاكل التعليم فى المـــوسط العـــربى بشكل عام يلقى العديد من الطـــلاب انفسهم فى الشـــوارع عرضة لكـــل موبقات هذا النظام .

●● « مرمطة » فى اثناء دفع الضريبـــة !

● يعانى دافع الضرائب فى بلديـــة تل ابيب من مشاكل عديدة . خاصـــة اذا كان عربيا . وتتلخص هذه المشاكل فى « المرمطة » خلال المراجعـــات او التاخر فى ارسال اشعارات الضرائب او التنقل بين « فلان » و « علان » من الموظفين .. ونتيجة لذلك يضطـــر المواطنون الى التاخر عن دفع الضريبة فى الموعد المحدد وبالتالى الى تحمـــل قيمة الغرامة الباهظـــة بالاضافة الى قيمة الضريبة الاصلية .

استـــمرار حملـــة الاعتقـــالات الانتقـــاميـــة فى عرابـــــة

● عرابـــة — لمراسلنا — رفـض قاضى محكمة الصلح فى عكا منـــير دويك ، يوم الثلاثاء الماضى ، اطلاق سراح كل من ابراهيم نصار وبســـام بدارنة وعبد المنعم بدارنة وبنيامـــين سليم نصار وشريف نايف على وجميعهم من عرابة . ومدد فترة التوقيف حتى ٨٢/١٠/٢٢ . واضطر الحاكم نفســـه امام اصرار المحامى صلاح بدارنـــة الى الموافقة على اطلاق سراح المعتقل قبلان دغش من دير حنا بكفالة ماليـــة باهظة بمقدار ١٢ الف شاقل !

كذلك اطلق سراح زياد بكرية البالغ من العمر ١٦ عاما وخالد على نصار وكلاهما بدون كفالة . واطلق سراح كل من عفيف فضل عاصلة وغـــانم دغش بكفالة مقدارها ٥ الاف شاقل . وجميع هؤلاء طلاب فى المدرسة الثانوية فى عرابة .

ولا يزال عـــدد كبير من الشبـــان معتقلين .

انتخاب لجنـــة طـــلاب عـــامة فى ثـــانوية تيراسنطة فى عكـــا

● عكا — لمراسلنا — جرت ، فى الاسبوع الماضى ، انتخابات للجنـــة الطلاب العامة فى مدرسة تراسنطـــة الثانوية فى عكا . وقد انتخبت الرفيقة الطالبة سناء فارس رئيسة والرفيقـــة جميلة عمار نائبة والطالب اليـــاس سوسان امينا للصندوق .

وقد تبنت اللجنة المنتخبة برنامجا ثقافيا — فنيا — تربويا — رياضيـــا عرضته الرفيقة سناء فارس .

لجنة التحقيق الرسمية فى مذبحـــة صـــبرا وشاتيـــلا تبدأ عملها

● القدس — عقدت لجنة التحقيق الرسمية فى مذبحة صبرا وشاتيـــلا جلسة العمـــل الاولى ، يوم امس الاول الاربعاء ، فى احـــدى بنايات الجامعة العبرية فى القدس .

وقد مثل للادلاء بشهادته امام هذه الجلســـة كل من رئيس مؤسســـة « الموساد » السابـــق الجنـــرال الاحتياطى يتسحاق حوفى وضابطـــان اخران .

وعلم من مصادر اللجنه انه جرى توجيه الدعوات للادلاء بالشهادة فى مطـــلع الاسبوع القادم الى كل من وزير الحربية ، شـــارون ورئيـــس الاركان ، ايتان .

هذا وتحاط ابحاث اللجنة بالسرية التامة .

مئات المتظاهرين أمام مكتب رئيس الحكومة :

حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية الحفـــاظ على سلامة ابنـــاء الطـــائفة الدرزية فى لبنان

● القدس — لمراسلنا — تظاهر المئات من ابنـــاء الطائفة العربية الدرزية فى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضى، امام مكتب رئيس الحكومـــة فى القـــدس منددين بالاعتـــداءات الاجرامية المستمرة على القرى العربية الدرزية فى لبنان التى يقوم بهـــا افراد عصابـــات « الكتائب » بدعم قـــوات الاحتلال الاسرائيلى .

وقد تهرب رئيس الحكومة من مقابلة وفد عن المتظاهرين مثلما تهرب مـــن مقابلة فضيلة الشيخ امين طريف قبل ذلك بيومين .

وانضم الى المظاهرة العـــديد من الوفود والشخصيات والصحفيـــين الذين اعربوا عن تضامنهم معهـــا . وكان وفد الجبهة الدمقراطية المؤلف من النائبـــين توفيق طوبي وشارلي بيطون والرفيق عوزي بورشطاين اول وفد وصل وشارك فى المظاهرة منـــذ بدايتها .

وحمل المتظاهرون شعارات تطالـــب بوضع حد لهذه الاعتداءات وبالانسحاب الفوري من لبنان وبوقف المذابح ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . وتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية الحفاظ على سلامة ابناء الطائفة الدرزية فى لبنان .

وشارك فى المظاهرة وفد كبير يمثل لجنة المبادرة الدرزية . وقام اعضـــاء الوفد بتوزيع بيان اللجنة الداعى الى الحفاظ على وحدة صف ابناء الطائفة وهيئاتها الشعبية وزيادة التلاحم مـــع كافة القـــوى العربية والدمقراطيـــة اليهودية التى تناضل ضد العدوان على لبنان ومن اجـــل انسحـــاب الجيشـــ الاسرائيلى الفورى من جميع الاراضى اللبنانية .

ولاقى البيان ترحيبا وتاييدا واسعين بين اوساط المتظاهرين .

أهـــالى يركـــا :

حكومة اسرائيل وجيشها يتحملان مسؤولية المجازر ضد اخواننا اللبنانيين

● يركا — لمراسلنا — عقـــد أهالى قرية يركـــا الجليليـــة ، يـــوم الاحـــد ٨٢/١٠/١٧ ، اجتماعـــا بحثوا خلاله أوضاع أبنـــاء الطائفة الدرزية فى لبنـــان واعتداءات الكتائب المستمرة عليهم .

وقـــد اتخذوا فى نهاية اجتماعهـــم القرارات التالية : ● استنكـــار اعتداءات عصابات « الكتائب » على الدروز فى لبنان وقتل النساء والاطفال والشباب وهدم البيـــوت ● تحميـــل حكومة اسرائيل وجيشها مسؤولية هذه الاعتـــداءات ● مطالبة الجيشـــ الاسرائيلى بازالـــة حواجز الكتائـــب الموجودة فى المناطق الدرزية ● التوقف عن جمع الاسلحـــة من الدروز حتى تقوم السلطـــات الشرعيـــة بجمـــع الاسلحة من كافة الفئات ● تاييد الخطـــوات التى يقـــوم بها الرئيس الروحى للطائفة ، فضيلـــة الشيـــخ امين طريف ، ومطالبته بتنفيذ بيـــان خلوات البياضـــة من يـــوم الخميـــس ٨٢/١٠/١٤ ● ارســـال برقيـــات استنكار لكل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الحربية تتضمن نصـــ هذا البيان واستنكار عدم استقبـــال رئيس الحكومة للرئيس الروحى للطائفة الدرزية واعضاء الوفد المرافـــق لـــه يوم الاحد ٨٢/١٠/١٧ .

اللجنة الشعبية لمتابعة احـــداث يـــوم الاضـــراب فى شفـــاعمرو

تدعوكم الى المشاركة فى المهرجان التابينى لذكرى الاربعين لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا الذى سيقام اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٢ الساعـــة ٦,٠٠ مساء فى قاعة بلدية شفاعمرو .

يتحدث فى الاجتماع : ● ممثلو الهيئات الشعبية فى المدينة ● اعضاء بلدية ● شخصيـــات اخرى .

عصبة حقوق الانسان الفرنسية تثمن الكفاح المناهض للحـــرب فى اسرائيـــل

● تل ابيـــب — اصدرت عصبـــة حقوق الانسان والمواطن فى فرنسـا ، مؤخرا ، بيانا قدر عاليـــا الكفاحات الدمقراطية المناهضة للحرب داخـــل اسرائيل وخصوصـا المظاهرات الشعبية الحاشـــدة التى شهدتها تل ابيـــب احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيـــلا ضد اللاجئين الفلسطينيين العزل .

وتمنى البيـــان ان يصبح الـــراى العام الدمقراطى فى اسرائيـــل ذا وزن بحيث يسهم ليس فقط فى الكشف عـــن المسؤولين عن المجـــزرة وانما ايضـا فى تحديد مـــسار سلام حقيقي يمكن البدء به عن طريق الاعتراف المتبـــادل فى الحقوق لكل من الشعبين العـــربى الفلسطينى والاسرائيلى .

الشبيبة الشيوعية تستنكر حملة الاعتقالات الانتقاميـــة

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثـــت سكرتارية اللجنة المركزيـــة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاســـرائيلى ، فى مطلع هذا الاسبوع ، ببرقيتين الى كل من وزير البوليـــس ووزيـــر الحربيـــة استنكـــرت فيهما اعمـــال القمـــع والاعتقالات الانتقامية التى يتعرض لها الشباب العرب منـــذ يوم الاضـــراب العام للجماهير العربية وحتى الان .

وطالبت الشبيبة الشيوعية بوقـــف هذه الحملة وباطلاق سراح المعتقلين.

افـــراد «حرس الحدود» ينكلـــون بمواطنين من اكســـال فى العفولة

● اكسال — خـــاص بـ « الاتحـــاد » — بعث السيدان صالح عبد الهادي (موظف بنك باركليس — ديسكونت) وفلاديمير عبد الهادي (الموظف فى مستشفى هداسا فى القدس) بشكوى الى قائد شرطة منطقـــة المروج على قيام بعض افراد « حرس الحدود » بالاعتداء عليهما فى اثناء وجودهما فى العفولة .

وجـــاء فى الشكوى انـــه بتاريخ ٨٢/١٠/٦ اوقف اثنـــان من افراد « حرس الحدود » الشابين المذكورين فى العفولة وبعد ان اخذا بطاقتيهما الشخصية اقتاداهما الى مكان مظلم وانهالا عليهما بالضرب المبرح وبسيل من الاهانات دون اى ذنب كان . ولم يتوقفا عن عدوانهما الوحشي هذا الا عندما مر عامل عربي بالصدفة من المكان واستدعى هذا ضابط بوليس كان مارا بالصدفة .

ويذكر المعتدى عليهما فى شكواهما انهما ذهبا الى مركز شرطة العفولة لتقديم شكوى بالحادث ، غير انهمـــا قوبلا بالاهانات فى مركز الشرطة ولم تقبل شكواهما .

ويطالب المعتدى عليهما بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهما .

وقد ارسلت نسخ عن هـــــذه الشكوى الى المسؤولـــين فى وزارة الشرطة وكذلك الى اعضاء الكنيست.

نساء منطقـــة عكـــا يستنكرن الاعتداءات على الجماهير الدرزية اللبنانيـــة

● عكا — لمراسلنا — اصـــدرت حركة النساء الدمقراطيات فى منطقـــة عكا ، يوم الثلاثاء الماضى ، بيانـــا استنكرت فيه الاعتداءات التى ترتكبها عصابات الكتائـــب الفاشية ضـــد الجماهير العربيـــة الدرزية فى لبنـــان والتى يذهب ضحيتها النساء والاطفال والشيوخ .

ووضع البيان مسؤولية ما يجـــرى على عاتق الحكومة الاسرائيليـــة التى تسلح الكتائب وتدعمها . وطالـــب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كـــل لبنان وبوضع حد لهـــذه المجـــازر الوحشية .

بقيـــة قـــرارات الـــدورة ألـــ ١٤ للجنـــة المركزيـــة — بقيـــــة

وتصعيده ضد حكومة بيغن — شارون ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلى الفورى من لبنان ومن اجل ســـلام اسرائيلى — فلسطينى عادل .

●● ليتوقف الهجوم البوليسى على الجماهير العربية

تشـــير اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى الى النجـــاح الكامل للاضراب العام الذى اعلنتـــه الجماهير العربية فى ٢٢ ايلول استجابة لنداء اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى. كان هذا الاضراب بمثابة يوم حـــداد واحتجاج على المجزرة التى ارتكبت فى مخيمى صبرا وشاتيـــلا للاجئـــين الفلسطينيين .

واثبتت المشاركة الكاملة للجماهير العربية فى اسرائيـــل فى الاضـــراب الحدادى الاحتجاجى ، على الرغم من اساليب الضغط والارهاب والتهديـــد التى تم اللجوء اليها من اجل ثنيهـــا عن الاضراب ، اثبتت نضج هـــذه الجماهير السيـــاسى واستعدادهـــا ومقدرتها على شن نضـــال دمقراطى موحد الصـــف من اجل الســـلام الاسرائيلى — الفلسطينى العادل ومن اجل المساواة فى الحقوق فى دولـــة اسرائيل .

وتدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى الجماهير العربية الى ترسيخ وحدتها وتوسيع التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل . هذا هو الضمان من اجل نجاح قضايـــا الدمقراطيـــة والمساواة فى الحقوق والسلام .

وفى كل مكان لم تتدخل فيه الشرطة ولم تلجا الى الممارسات الاستفزازية مر الاضراب واعمال الاحتجاج والحداد بدون اخلال بالنظام .

وكان تصرف الشرطة فى الناصرة من الخطورة بمكان . وحسب كل الدلائل كان قرار السلطات ارتكاب مجزرة فى مدينة الناصرة . وبـــدون اى مبـــرر استعملت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت عيارات نارية عـــلى المواطنين وهاجمت بيت رئيس بلديـــة الناصرة وعضو الكنيست تـــوفيق زياد . وقد اصيب حوالى ٥٠ مواطنا من اهالى الناصرة برصاص البوليس وتلقوا العلاج فى المستشفيات .

وفى اجواء حملة القمع والارهـــاب البوليسية هذه قام عملاء السلطـــة فى قرية دبورية باطلاق الرصاص على مسيرة حدادية قام بها اهالى القريـــة وقتلوا الشابة الهام شحبرى .

ان اللجنة المركزية تدين الارهاب البوليسى ضـــد الجمـــاهير العربية لمنعهـــا عن الاعراب عن مشـــاعر الاحتجاج والحداد على ذبح الفلسطينيين فى صبرا وشاتيلا فى يوم الاضـــراب العام بتاريخ ٩/٢٢ .

وتتماثل اللجنة المركزية مع المطلب الشعبى الداعى الى اقامة لجنـــة تحقيق قضائية فى الاحداث الخطيرة فى الناصرة يوم ٢٢ ايلول وفى تصرفـــات البوليس الاجرامية .

فى اعقاب اضراب الجماهير العربية العام شنت الشرطة حملة اعتقالات . لقد اعتقل حتى الان حـــوالى ٣٠٠ شخص بينهم قادة الحزب الشيـــوعى والجبهة الدمقراطية واعضاء بلديـــة الناصرة . ووجهـــت الى المعتقلـــين تهمة « الاخلال بالنظام العام » .

وتشجب اللجنة المركزية معاملـــة الشرطة الوحشية للكثير من المعتقلين . لقد اعتدى عليهم بالضرب فى اثنـــاء اعتقالهم وتعرضوا للتعذيب ومحاولات الاهانة . لقـــد جرى دوس حقـــوق الانسان والمواطن وحتى القانون .

وجرى فصل عدد كبير من العاملين العرب فى اعقاب الاضراب العام بقصد الانتقام منهم وارهابهـــم . وتطالـــب اللجنة المركزية باعادة جميع المفصولين الى اعمالهم وباطلاق سراح جميـــع المعتقلين فورا وبالغـــاء الاجـــراءات القضائية ضدهم ووقف حملة الارهاب البوليسية والتحريـــض ضـــد مواطنى الدولة العرب .

●● كفاح عمال «ال — عال» — كفاح مبـــدئى دفاعا عـــن حقوق جميع الشغيلة

تعرب اللجنة المركزية عن تاييدهـــا الكامل لكفاح « ال — عال » ضـــد مؤامرة الحكومة لحل الشركة وسلب مصدر معيشة خمسة آلاف عامل .

ان كفاح عمال « ال — عال » هو ليس من أجل الدفاع عـــن مرتباتهـــم وظروف عملهم فحسب بل وبالاســـاس هو كفاح ضد اخلال الادارة باتفاقيـــة العمل وضـــد المس بحرية النضـــال النقابى — المهنى . انه كفاح من أجل الدفاع عن مبدا اجراء مفاوضات حرة بدون املاءات من جانب أصحـــاب العمل .

ان هجـــوم الحكومة على عمـــال « ال — عال » هو هجوم على حقوق ومرتبات ومستوى معيشة جميع شغيلة اسرائيل .

وتدعـــو اللجنة المركزية قيـــادة الهستدروت الى عدم التراجع عـــن دعمها لكفاح عمـــال « ال — عال » ومطالبهم والى عدم الرضوخ لضغـــوط الحكومة عليها والى تجنيد جميع اعضاء الهستـــدروت لدعم كفـــاح عمـــال « ال — عال » .

وتدعـــو اللجنة المركزية قيـــادة الهستـــدروت الى العمل من اجـــل التوقيع على اتفاقيات عمـــل دائمـــة واتخاذ خطوات ضد الحكومة واصحاب العمل الذين يماطلون فى التوقيع على اتفاقيات العمل منذ سبعة اشهر .

ان عدم توقيع اتفاقيات العمـــل فى ظروف التضخم المتســـارع يؤدى الى هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

وتعـــرب اللجنة المركزية عـــن تضامنها مع كفاح عمال المحاكم والبريد والصناعة الجوية . وتدعو قيـــادة الهستدروت الى دعمهم وتجنيد جميـــع الشغيلة للتضامن معهم .

وتدعو اللجنة المركزية قيـــادة الهستدروت الى تامين دفع عـــلاوة الغلاء لجميع الاجيرين فى الاقتصـــاد الاسرائيلى والعمل من اجل سن قانون يجبر وزير العمل على اصدار امـــر تدفع بموجبـــه عـــلاوة الغلاء لجميـــع الشغيلة وذلك منذ ان قبض عـــلاوة الغلاء العمال فى اماكن العمـــل التى شملتها اتفاقيات العمل .

وتؤكد اللجنة المركزية على ضروره تامين حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من الاجور العامة وذلك فى اتفاقيات العمل وعن طريق سن قانون فى الكنيست .

وتعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على عمليات الفصل السياسى التى تمت مؤخرا . وتطالب بان يعاد الى عملهم فورا جميع الذين فصلـــوا بسبب معارضتهم للحرب فى لبنـــان وكذلك العمال العرب الذين فصلـــوا بسبب تغيبهم عن العمل يوم الاضراب العام للجماهير العربية .

بيغـــن .. بيغـــن !

● تكثر الاقاويل اليوم وتتطاول الالسن حول ضرورة اقالة وزير الحربية شـــارون . يريدونه كبش فـــــداء (وبالمناسبة : لماذا شارون ؟ الانه سمين ويتمتع بصحـــة جيدة ؟) حتى وصل الامر الى حد ان وزراء فى الحكومة او الذين من تحتهم يطالبون بذلك . سمحا ايرلخ ، نائـــب رئيس الحكومة ، قال عنه : « لم تكن فى اية مرة حقيقة فى كلام شارون » . اهذا كلام ؟ ولكنهم — الوزراء — لـــم يتجراوا على قول هذا فى جلسة الحكومة .. لان بيغـــن — سلمت يمينه — كان قد لجم هذا الموضوع بقوله : « اذا استقال شارون ساستقيل انا ايضا » . واذا استقال هو « كفك على الضيعة » !

ثلاثون سنة ونحن ننتظر وصوله الى الحكم . جيل يورث الحرب لجيل . وارض اسرائيل تتمدد . فماذا عدا مما بدا ؟ هل حروبهم عادلة وحربه دنسة ؟ الا يكفى انكم تحاولون منعه من قطف ثمار حربه فى لبنان ، فتلاحقونه هو وحكومته ؟ انظروا اليه كيف يبسط جناحيه حول فراخه !

« فى المعركة ضد شارون سوف يسقـــط معارضوه الحكومة كلها . وهم انفسهم سيكونون من الساقطين ..» . لا تقولوا آمين ! فبدلا من اسقاط شارون يجب ان يظـــل حجرا ثقيلا فى السد الذى ينبغى اقامته فى وجه « معركـــة الفرملة ضد الائتلاف العالمى الذى انضموا اليهـــا (الى المعركة) لاخراج يهودا والسامرة وقطـــاع غزة من يـــد اسرائيل » .

«المؤسف ان هذا الكـــلام لا يلقى ترحيبـــا حتى فى داخل الحكومة ! وان الخطة العسكريـــة الاخـــيرة التى اقترحها بيغن — شارون كما يقال — لفتح جبهة ضـــد سورية لم توافق عليها الحكومة ! فالى اين وصلنـــا ؟ الا يتركون الرجل يكمل حروبه ؟ من منهم احتل عاصمة دولـــة سواه ؟! .. واكثر من ذلك : هناك من بين اليهود المتدينين من يقول : « اننا دنسنا اسم الله » فى صبرا وشاتيلا وان « ممثلى اليهود المتدينين فى الحكومة والكنيســـت فضلوا الحفاظ على شرف رئيس الحكومة بدلا من شرف السماء» . ما دخل السماء هنا ؟ والرجل لا يفوت فرصة الا ويلبس ال « كيبة » ويلقى باوزاره واوزاركم على مشيئته تعالى! ماذا تريدون ؟ ان يستقيل ؟ فشرتم !

صحيح انه احس فى ساعة صفاء ، قبيـــل حـــرب لبنان ، انه لا يعطى زوجته عليزا ما تستحقه من وقته .. فقرر ان يترك الزعامة ويتفرغ لها بعد سنتـــين . لكـــن اليوم ؟! « ما بتئوم » ؟

« لم اقل اننى سانسحب بعد سنتين . لقد كانت تلك محادثة حرة اقتبسوا منها هذا الكلام .. » اتسمعـــون ؟ محادثة حرة وانسانية ان شئتم ! غدا تقولون انه كاذب !

ثم ما هى المناسبة ؟ الم يقل انه لم يعرف شيئا عـــن صبرا وشاتيلا كما لم يكن يعرف عن دير ياســـين ؟ فماذا تريدون منه ؟! تتحدثون عن كبش فداء . وتشيرون الى شارون . فان ذبح شارون سياسيا : من يضمن بقيـــة القطيع ؟ ها ؟ الا تكفون ؟ لجنـــة تحقيـــق واقامهـــا .. والعاصفة التى ثارت بيننا وبين امريكا حول قصف ودخول بيروت هدات واستكانت . وعادت المياه الى مجراها تصب فى المحيط حتى انها تهدد بالخروج من الامم المتحـــدة ان تجراوا واخرجونا .. وامريكـــا هى ال « بوس » لنـــا جميعا . هل يختلف اثنان على هذا؟ وهى الان راضية عنا. اسالوها ان كنتم من الجاهلين !

ثم الا تفكرون فى مصير البورصة التى فتحها لكـــم فصرتم تلعبون بالنقود كما يلعب الاطفال بحـــب الحمص وانتم فى مكاتبكم قاعدون ؟

لا يا سادة ، يا ايها المثقفـــون المتحضـــرون ذوو الضمائر .. كفوا عنه ، فنحن هنا ، ننزل اليكـــم ، الى الشارع ، نفض اجتماعاتكم ودمقراطيتكم وحتى انتخاباتكم هاتفين : بيغن .. بيغن !

* نسيم أبو خيط *

تهانيـــــــا

* الى الرفيق علي حريكي وزوجته لمناسبة المولودة الجديدة .
* والى الرفيق حنا ابراهيم بزواج ابنه ابراهيم ، والى الرفيق ابراهيم والرفيقة وفاء بالزواج .
* والى الرفيق صلاح دباجة وعروسه لمناسبة الزواج .

اعضاء لجنة منطقة عكـــا

* الى الرفيق فهد نشاشيبي وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الرفيق صالح ادريس تيتي بزواج ابنه والى الرفيق مثنى تيتي وعروسته بالزواج .
* والى الرفيق مرشد خلايلة وزوجته بالمولودة الجديدة ديمه .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكـــا

* الى الرفاق عاطف سروجي وصابر شبايطة ومعين ناطور ورياض خوري ونضـــال ابو راس وفؤاد خطيب بمناسبة تخرجهم بنجاح من جامعات تشيكوسلوفاكيا راجين لجميعهم النجاح فى عملهم وفى خـــدمة وطنهم وشعبهم .

اعضاء خلية برنو — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيقة العزيزة لوريس وعريسها نصري امـــيس والعـــائلتين بمناسبة الزواج السعيد ، الف مبروك وبالرفاء والبنين .

رياض رزق و مصطفى سيف

* الى الصديق محمد بيومي وزوجته بالمولود الجديد زهير .
* والى الصديق المحامي محمد ميعاري وزوجته شادية بالمولود الجديد يـــسار .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـــا

* الى الرفيق مورس جريس لمناسبة انهاء دراسته الجامعية ونيلـــه شهادة الطب .
* والى الرفيق صلاح دباجة وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيقين وفاء وابراهيم الياس بالزواج .

اعضاء لجنة فرع الحزب كفر ياسيف — ابو سنان

* الى الصديقين صلاح وسلمى بالمولود الجديد .

اعضاء خلية محمد الحاج — كفر ياسيف

* الى الصديقين عيد حرب وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء خلية « الاتحاد » — ابو سنان

* الى العزيزين شادية ومحمد ميعاري وللصغيرات ديمه وليـنه وفادية . مبروك الابن والشقيق يسار .

شحادة شحادة وسميح القاسم وصليبا خميس وحنا نقارة

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة :

تقدير الوقفة التاريخية للجماهير العربية ردا على مجزرة صبرا وشاتيلا !

** ادانة حكومة اسرائيل وتحميلها المسؤولية عن أحداث قرى الشوف اللبنانية * التضامن مع الناصرة ، بلدية وشعبا ، واستنكار تصرفات الشرطة والاعتقالات الانتقامية * اقرار الاجراءات ازاء الازمة المالية الخانقة يوم الثلاثاء القادم *

● شفاعمرو — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو لخصت فيه الاضراب الاحتجاجي الحدادي الذي اعلنته الجماهير العربية يوم ٩/٢٢ وبحثت أحداث قرى الشوف في لبنان والوضع المالي للسلطات المحلية العربية ومسالة اقامة لجنة لشؤون السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية .

واتخذت اللجنة القرارات التالية :

● تثمين اضراب ٩/٢٢ وتوجيه التحية الى جميع الهيئات والجماهير على وقفتهم المشرفة ● تحية الجماهير اليهودية التي تضامنت مع الاضراب واستنكرت مجزرة صبرا وشاتيلا ● تؤكد اللجنة ما اعلنه رئيسها بعد يوم الاضراب من أن تدخل الشرطة هو الذي ادى الى سقوط العديد من الجرحى وخاصة في الناصرة حيث استخدم البوليس السلاح الناري ● التضامن مع بلدية الناصرة وشعبها والمطالبة باقامة لجنة تحقيق قضائية في احداث الناصرة ● استنكار تصرفات الشرطة ازاء رؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات اخرى واستدعائهم للتحقيق وتوجيه التهم اليهم ومطالبة مركز السلطات باستنكار ذلك ايضا ● استنكار الاعتقالات والمطالبة بوقفها وباقفال الملفات المتعلقة بالمعتقلين ● التحفظ من تصرفات عناصر مسؤولة لم تلتزم بروح قرار اللجنة المتعلق بالاضراب ● تشجيع اللجنة التبرع لصندوق صبرا وشاتيلا من أجل مساعدة المتضررين من أحداث يوم الاضراب ● التضامن مع قرارات رؤساء السلطات المحلية الدرزية المتعلقة بالاعتداءات الدموية على ابناء الطائفة الدرزية في لبنان وتحميل حكومة اسرائيل المسؤولية عن ذلك ومطالبتها بانهاء احتلالها للبنان فورا ● تعقد اللجنة جلسة خاصة لبحث وضع المواطنين العرب ومستقبلهم .

وقررت اللجنة العودة الى بحث موضوع الميزانيات واوضاع السلطات المحلية العربية المالية في اجتماع خاص تعقده يوم الثلاثاء القادم ١٠/٢٦ بغية اتخاذ الاجراءات والمواقف اللازمة .

كما خولت اللجنة الاعضاء العرب في ادارة مركز السلطات المحلية صلاحية البت في موضوع اقامة لجنة لشؤون الوسط العربي في مركز السلطات المحلية على أن يكون رئيس اللجنة القطرية رئيسا للجنة المقترحة وان لا تكون بديلا عن اللجنة القطرية.

هذا ولدى اجراء بحث أولي حول الوضع المالي للسلطات المحلية العربية قدم المشاركون في الاجتماع معطيات تفصيلية تفضح سياسة التمييز وتضييق الخناق ضد جماهيرنا العربية (وسننشر هذه المعطيات في العدد القادم) .

● من المظاهرة التي طافت شوارع القدس (١٠/١٧) ضد مؤامرة الصمت حول ما يجري في لبنان والمناطق المحتلة ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

اضراب في ثانوية عكا الشاملة احتجاجا على نقص المعلمين

● عكا — لمراسلنا — اعلن طلاب صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المدرسة الثانوية العربية الشاملة الاضراب عن الدراسة ، يومي الاحد والاربعاء الماضيين ، احتجاجا على النقص في طاقم المعلمين ، الامر الذي يلحق اضرارا جمة بطلاب هذه الصفوف .

ويذكر ان لجنة اولياء امور الطلاب ومدير المدرسة توجهوا ، مرات عديدة ، الى البلدية والمعارف مطالبين بتوفير معلمين في مواضيع الرياضيات والكيمياء والصناعة ومستشار تربوي ولكنهم قوبلوا بالوعود التي لم تحقق منها شيء .

وقد بلغ اهمال الهيئات المختصة حد ان المفتش المسؤول عن المدرسة لم يكلف نفسه حتى عناء زيارة المدرسة لتاقد احوالها رغم معرفته المسبقة بالنواقص التي تعاني منها .

افنيري لن يقدم للمحاكمة

● تل أبيب — قرر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية ، اسحق زامير ، عدم تقديم عضو الكنيست السابق اوري افنيري للمحاكمة بسبب المقابلة الصحفية التي اجراها مع الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات في بيروت الغربية في شهر تموز الماضي .

وكان زامير قد اطلع على ملف التحقيق مع افنيري قبل ان يتخذ قراره هذا .

اتساع التنديد بحملة الاعتقالات الانتقامية

● حيفا — لمراسلينا — تتصدى الجماهير العربية في مختلف القرى والمدن العربية لحملة الاعتقالات الانتقامية الرعديدة التي اعقبت الاضراب الاحتجاجي الحدادي يوم ٢٢—٩ .

ففي ام الفحم لا يزال اربعة شبان رهن الاعتقال وهم : مصطفى علي جبارين وشفيق طلال جبارين وزياد محمود المحاربة ومحمد صبحي المحاربة . وكانت المحكمة المركزية في حيفا قد اصدرت ، مؤخرا ، امرا بتمديد اعتقالهم حتى انتهاء التحقيق. وافاد محاميا المعتقلين وليد علية ومحمد كيوان ان الشبان المذكورين قد ارغموا من قبل البوليس على توقيع افادات مزورة بعد ان تعرضوا لحملة من الضرب والتعذيب الوحشي .

وفي عكا قرر قاضي محكمة الصلح ، يوم امس الاول ، تاجيل النظر في قضية الشبان الـ ١١ الى يوم ١٥—١١ . وفي اثناء ذلك سيقوم احد ضباط الاحداث باستجوابهم .

وتوجه الشرطة لهؤلاء الشبان تهمة « المشاركة في مسيرة غير قانونية » و « الهتاف ضد الدولة مثل بيغن وشارون فاشيان » و « رفع الاعلام السوداء » ويرافع عنهم المحامي صلاح بدارنة .

وقامت قوات الشرطة يوم انعقاد المحكمة باعتقال الشاب ميره السيد، الامر الذي اثار سخط واستنكار جميع الموجودين في المكان .

ومن جهة اخرى واصلت الجماهير العربية وهيئاتها الشعبية حملة استنكارها لهذه الاعتقالات الانتقامية. فقد اتخذت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، في جلستها المعقودة يوم ١٦—١٠ ، قرارا ادانت فيه هذه الاعتقالات وطالبت بوقفها حالا وباطلاق سراح جميع المعتقلين . كما طالبت باقامة لجنة تحقيق قضائية في هجوم الشرطة على شعب الناصرة .

وكان المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة قد اتخذ قرارا مماثلا في اجتماعه المعقود يوم ١٥—١٠ . كما تقرر توسيع اعمال الاحتجاج على هذه الاعتقالات بين جمهور النساء (اقرأ اخبارا اخرى حول الاعتقالات على ص ٧) .

فقط بأمر المحكمة منع تشريد ١٢٠ عائلة عربية في النقب

● النقب — فقط بامر احترازي من محكمة العدل العليا تمكن اهالي تل المالحة في النقب من منع تشريدهم عن اراضيهم .

وكانت السلطات المختصة قررت مصادرة ٣٥ الف دونم من اراضي عرب النقب وذلك لاقامة مطارين عسكريين عليها بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد».

وقد حددت يوم ١٥—١٠—١٩٨٢ موعدا نهائيا لطرد عرب النقب عن اراضيهم تلك . واعلن وزير الحربية ، اريك شارون ، في حينه انه لن يمهل عرب النقب يوما واحدا وان قواته ستنفذ امر الاخلاء بكل ثمن . فتوجهت ١٢٠ عائلة عربية من تل المالحة الى المحكمة العليا مؤكدة ان لا مكان تاوي اليه اذا ما تم طردها ومطالبة باصدار امر يلزم الوزير بالامتناع عن تشريدها . وفي يوم امس الاول الاربعاء اعلن محامي العائلات العربية انه تم التوصل الى اتفاق مع الوزارة يقضي بعدم اخلائها بالقوة والانتظار الى ان تجد الوزارة ارضا لعرب تل المالحة في قرية كسيفة تتفسح للسكن فيها .

الغاء قرار فصل مذيع اسرائيلي بعد أن اعتذر على نسق « اعتذار غور » !

● تل ابيب — لحست ادارة مصلحة الاذاعة ، يوم الاثنين الماضي ، قرارها القاضي بفصل الصحفي يتسحاق تيشلر من عمله في الاذاعة الاسرائيلية اثر التصريحات العنصرية المعادية للعرب التي اطلقها عبر برنامجه «عن مواقع وافراد» واعتبرتها مصلحة الاذاعة مسا بأبناء الطوائف الشرقية !

وجاء الغاء قرار الفصل اثر قيام الصحفي المذكور بالاعتذار من ابناء الطوائف الشرقية على تصريحه الذي عاب فيه عليهم اخلاقهم « الشبيهة باخلاق العرب » !!

ويذكرنا هذا الاعتذار باعتذار موتي غور في حينه لابناء الطوائف الشرقية على تهديده لهم بقوله « سندفنكم مثلما دفنا العرب » في الوقت الذي ادار ظهره لمشاعر السخط والغضب بين اوساط المواطنين العرب !

النائب المعراخي رعنان نعيم : « حذار من قيام قيرن قيميت لاسماعيل » !!

● حيفا — «الاتحاد» — حذر النائب المعراخي رعنان نعيم من مغبة « سيطرة » العرب على اراضي اسرائيل . وذلك في استجواب قدمه ، النائب « الفيور » على « ارض اسرائيل الكبرى » ، الى وزير الزراعة « سمحا ارليخ » .

واضاف ان العرب يشترون الاراضي والبيوت في الجيدل والعفولة والناصرة العليا وكرمئيل !

ويحذر النائب المذكور من استمرار هذا الوضع ويقول انه سيؤدي الى قيام « قيرن قيميت لاسماعيل » على نمط « قيرن قيمت ليسرائيل » نفسه !

وتساءل النائب المعراخي نعيم عن هوية الذين يمولون عملية شراء هذه الاراضي والبيوت مبديا شكوكه حول الاموال التي تتم بها عملية الشراء ويوحي بأن مصدرها « خارجي » .

وتاتي هذه « النغمة » الجديدة ضمن حملة مركزة من التحريض العنصري على الجماهير العربية شارك فيها عدد من المسؤولين العنصريين ، من امثال المستشار كوينغ اربيه ، ورئيس بلدية الناصرة العليا الذي يدعو الى اقامة شركة باصات خاصة للناصرة العليا لضرب ومنافسة شركة الباصات العربية في مدينة الناصرة بالاضافة الى التحريض على تشغيل العمال العرب في مصانع الناصرة العليا .

وقد تزايدت مثل هذه المواقف التحريضية في اعقاب اضراب الجماهير العربية في ٢٢—٩ احتجاجا على مجازر « صبرا وشاتيلا » ، ومثل هذه المواقف تذكرنا بوثيقة « كينغ » سيئة الصيت التي جاءت في اعقاب « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

تجنيد شبان يهود في أوروبا للتدرب العسكري في اسرائيل

● تل ابيب — تقوم مجموعة من الاسرائيليين ، بعضهم ضباط في الاحتياط ، بزيارة عدد من اقطار أوروبا الغربية هذه الايام بقصد تجنيد مجموعات من الشبان اليهود لزيارة اسرائيل وتلقي تدريبات عسكرية فيها .

ونسبت صحيفة « معريب » ، التي اوردت النبأ في عددها الصادر يوم أمس الاول ، الى احد افراد هذه المجموعة قوله ان نشاطهم سيتركز في اقطار ايطاليا وفرنسا وبريطانيا « حيث تزداد موجة العداء للاسامية » — على حد تعبيره ، وردا على سؤال فيما اذا كانت مجموعات الشبان هذه ستتلقى تدريبات عسكرية قال « ان كل ما يتعلمونه في اسرائيل سيساعدهم عندما يعودون الى دولهم » !

قضيـــة « العـــال »

تخاذل قيادة الهستدروت امام الحكومة يثير سخط العاملين

ايرغا ميشل : تقيدوا بقرارات اللجنة التنفيذية !

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عبرت اوساط واسعة من العاملين عن سخطها الشديد جراء تخاذل قيادة الهستدروت امام الحكومة وطالبتها بشن نضال جدي ومثابر تضامنا مع كفاح عمال « العال » ضد القرار الحكومي باغلاق الشركة وقذف ٥ آلاف عامل الى سوق البطالة .

وكانت اللجنة المنبثقة عن الهستدروت والخاصة ببحث قضية عمال « العال » قد قررت ، في جلستها المعقودة امس الخميس ، الاقتصار على عقد اجتماعات اعلامية في اماكن عمل مختلفة وتنظيم مظاهرة لعمال « العال » وعائلاتهم امام مبنى الكنيست يوم الاربعاء القادم . ورفضت هذه اللجنة طلب العديد من العاملين باعلان اضراب قطري عام عن العمل .

وعلل رئيس اللجنة ، موشيه ليفي (معراخ) ، تخاذل قيادة الهستدروت هذا بقوله « انها تشن نضالا مسؤولا » !

وكان رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ، الرفيق يهوشوع ايرغا، قد ابرق يوم الثلاثاء الماضي الى السكرتير العام ، يروحام ميشيل ، مطالبا اياه بالتقيد بقرارات اللجنة التنفيذية التي نصت ، بوضوح ، على عدم اجراء مفاوضات حول المبادىء التعسفية التي طرحتها ادارة الشركة قبل اعادة عمل الشركة .

كما طالبت كتلة الجبهة البرلمانية رئاسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول الوضوع والعمل على لجم هجوم الحكومة على حقوق العاملين ولقمة عيشهم .

الناصرة ترحب بأهلها في المهرجان القطري لذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا

* رئيس البلدية : قائد الشرطة العام اطلع بنفسه على عمليات الاعتداء البوليسي على الناصرة *

● الناصرة — لمراسلنا — كشف رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، النقاب عن ان قائد الشرطة العام ، اريه ابتسان ، اطلع بنفسه على عملية الاعتداء البوليسي الدموي على اهل الناصرة وذلك حين حام فوق المدينة بطائرة هليوكوبتر خلال الاعتداء .

وقال زياد ، الذي كان يتحدث في اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية الموسع ، امس الاول الاربعاء ، ان كل الدلائل تشير الى ان الاعتداء على الناصرة كان مدبرا . فمثلما خططت السلطة لضرب قرى البطوف في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ حيث اشتدت المقاومة لمخططات نهب الارض خططوا هذه المرة لضرب الناصرة الجوزة الفولاذية وطليعة كفاح جماهيرنا العربية في البلاد من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل السلام العادل . لقد فشلوا معنا في كل الاساليب الاخرى — الخنق المالي والاعتداءات والزعرنات وضرب وحدة الصف الوطنية بمختلف الادوات والاطارات بما فيها الاطارات التي تدعي الوطنية والتقدمية . ولذلك حاولوا ضربنا بمذبحة دموية . لكن اهل الناصرة صدوا الاعتداء ببطولة اسطورية. لقد دافعوا عن كرامة شعب باكمله وحققوا انجازا تاريخيا هائلا يجب الدفاع عنه والاعتزاز به .

●● المعارك المقبلة

وكانت قيادة الجبهة دعت الى اجتماع المجلس الوسع لبحث قضيتين اساسيتين :

● تلخيص الاضراب الوطني — وقدم تقريرا مفصلا عنها سكرتير الجبهة ، المهندس وليد الحاج ، فاستعرض احداث ذلك اليوم التاريخي وما سبقها وتبعها واشاد بالوحدة الشاملة لاهل الناصرة التي بلغت ذروة جديدة في هذا الاضراب وما بعده . وتكلم عن حملة الاعتقالات البوليسية الارهابية مبينا ان السلطة تقوم بهذه الحملة للتستر على طبيعة اعتدائها الدموي وارهاب الناس ومنعهم من السير في طريق الكرامة الوطنية الذي هو طريق الجبهة .

● والقضية الثانية — الوضع المالي المتأزم في بلدية الناصرة بسبب سياسة الخنق المالي وضرورة الاستعداد لخوض معركة شعبية كفاحية ضدها . وقدم التقرير المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . فاكد ان البلدية مصممة على تحصيل حقها بمختلف الوسائل الكفاحية القضائية والشعبية . وتكلم باسهاب، مستندا الى الارقام الثابتة في الميزانية، عن سياسة التمييز العنصري والخنق المالي المتبعة ضد الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية .

وكان قد تراس الاجتماع وادارة المهندس وليد الحاج . وبعد ان اشترك الحضور في النقاش قدم رئيس البلدية التلخيص .

هكذا واكد المجتمعون ترحيبهم بوفود الجماهير العربية واليهودية القادمة الى المهرجان التابيني (لذكرى الاربعين لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا) ، غدا السبت ، في قاعة المركز الثقافي البلدي . وحذروا من جو البلبلة الذي تحاول الشرطة خلقه حول هذا المهرجان لمنع الناس من المشاركة الجماهرية فيه .

الحـزب — بقيـة

وتعمل القوات الاسرائيلية ، بجميع الوسائل ، على منع الجيش اللبناني من دخول المناطق الجبلية لوضع حد للاشتباكات المسلحة بين الدروز وعصابات الكتائب .

وصرح قائد القوات الاسرائيلية في منطقة الشوف بان قواته ستبقى في مواقعها وخاصة في مدينة عاليه لمدة غير محدودة .

وواصل المحتلون الاسرائيليون زيادة تواجدهم العسكري بالقرب من بيروت في منطقة المطار الدولي الامر الذي يثير اشد القلق لدى المراقبين .

ووجهت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت مذكرة الى رئيس الوزراء شفيق الوزان طالبته فيها بالعمل على ضمان أمن جميع الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين وخارجها .

الشيوعيون — بقيـة

الاشتراكي الحاكم ما يقارب ١٠٪ من الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات السابقة .

وكانت زيادة اصوات الشيوعيين في المدن الكبرى واضحة . حيث حصل على ١٨،٥٪ من الاصوات في العاصمة اثينا . وفي « سالونيك » حصل على ٢٢،٥٪ مقابل ١٣٪ في الانتخابات التشريعية عام ١٩٨١ . كذلك حصل على زيادة كبيرة في عدد الاصوات في « بيريه » .

وسوف تكون اصوات الشيوعيين في هذه المدن هي المقررة في الجولة الثانية التي ستجري يوم الاحد القادم .

المكتب السياسي — بقية

الدمقراطية للسلام والمساواة والجماهير العربية في اسرائيل .

ودعا المكتب السياسي لحزبنا كل من تهمه قضية الدمقراطية في البلاد ان يرفع صوته ضد الحكومة وضد خطر الفاشية .

وكانت شرطة الناصرة قد اعتقلت الرفيق القاسم ظهر الثلاثاء (١٩—١٠) من بيته بحجة حيازته العلم الفلسطيني . وقام مبعولو الشرطة بتفتيش البيت « بحثا عن العلم » . ولم يجدوا العلم بالطبع لكنهم اقتادوا الرفيق سليم القاسم الى مركز الشرطة في القشلة واجروا معه « تحقيقا » في الوضوع ثم ابلغوه انه معتقل لمدة ٤٨ ساعة وادخلوه الى الزنزانة . ولم يطلق سراحه الا بعد اربع ساعات حين احضر محاميه تقريرا طبيا يؤكد خطر اعتقاله على وضعه الصحي .

هذا وبعث الرفيق بنيامين غونين برسالة عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بالتدخل لاطلاق سراح سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والسكرتير العام السابق لمؤتمر العمال العرب في فلسطين واحد القادة النقابيين المعروفين في العالم .

اللجنة السباعية — بقية

الشعب الفلسطيني بالاستقلال واحقاق حقوقه القومية والشرعية ، خاصة ان موضوع اشراك مندوب عن م.ت.ف في جميع لقاءات اللجنة السباعية قد جاء بناء على طلب م.ت.ف وان السعودية قد تعهدت وقتئذ باقناع واشنطن بالموافقة على ذلك . ولكن السعودية والدول تضغط على واشنطن استجابت الى مطلبها .

واشارت بعض الصحف الغربية الى ان السعودية قد استخدمت وسائل اقتصادية وسياسية للضغط على م.ت.ف .

واعلن الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، انه لم يفاجأ برفض واشنطن استقبال مندوب عن م.ت.ف ضمن وفد اللجنة السباعية . واضاف عرفات ان هذا الرفض كان متوقعا ولم يكن ينتظر مواقف اخرى من واشنطن او اي حسن نية منها.

واشار الى ان المطالبة باشراك المنظمة في هذا الوفد قد استهدفت احراج امريكا ووضعها في الزاوية حتى تتبخر أحلام العرب عن الدور الامريكي .

واكد ان واشنطن هي المسؤولة اولا واخيرا عن الغزو الاسرائيلي للبنان .

وافشل موقف المنظمة المبدئي والصلب محاولات الرجعية العربية واكد للجميع ان م.ت.ف على العهد .

ويتالف وفد اللجنة السداسية من الملك الحسن رئيسا وعضوية وزراء خارجية سورية والاردن والسعودية والجزائر وتونس .

حواتمة — بقية

من اجل انشاء دولته المستقلة وان الشعب الفلسطيني ان يقرر الا بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الشكل المناسب للعلاقات مع الدول العربية المجاورة .

الجميل يخيب أمل اسرائيل — بقيـة

المذبحة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا . وكذلك دعوته الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين . ومطالبته بخروج قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون شروط مسبقة .

وكان الرئيس اللبناني قد اجرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، مباحثات مع الرئيس الامريكي ريغن ووزير الخارجية شولتس ووزير الحربية واينبرغر . وطالبهم بزيادة المساعدات للبنان وزيادة عدد افراد الجنود الامريكيين في القوة المتعددة الجنسية في لبنان .

وافادت مصادر البيت الابيض ان الجميل رفض اقتراحا بتوقيع اتفاقية امنية مع اسرائيل تقضي بتحويل مساحة ٤٥ كيلومترا داخل الاراضي اللبنانية في الجنوب الى منطقة « منزوعة السلاح » .

ويشير المراقبون الى ان الخلاف يشتد حول هذه المسالة بسبب الموقف من العميل سعد حداد الذي تستغله اسرائيل لمواصلة فرض سيطرتها على الجنوب اللبناني بينما يطالب الجانب اللبناني بمحاكمته والقضاء على « دويلته » ونشر الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية مع اسرائيل .

ورحبت وسائل الاعلام السورية ، امس الاول ، بتصريحات الجميل وابرزت بشكل خاص تاييده للموقف السوري في لبنان وتاكيده على انتماء لبنان العربي .

ووصل الرئيس اللبناني ، امس ، الى ايطاليا للقيام بزيارة للفاتيكان تلتقي خلالها بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني .

وكان الجميل قد التقى ، امس الاول (الاربعاء) في باريس ، مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران . وتركزت مباحثاتهما حول تطورات الوضع في لبنان على ضوء الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية .

واوضح الجميل ، في تصريح ادلى به لدى خروجه من قصر الاليزيه ، ان محادثاته مع الرئيس ميتران تناولت بوجه خاص المساندة السياسية لعملية انسحاب القوات الاجنبية من لبنان وانتشار الجيش اللبناني اضافة الى المعونة الفنية والمالية لاعادة بناء لبنان وقضية السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

والتقى الجميل خلال مؤتمر صحفي عقده في باريس مع وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني .

●● تهديدات مباشرة ضد الوزان

علقت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، على تصريحات الرئيس اللبناني في الامم المتحدة ومجلس الامن ورفضه توقيع اتفاقية أمن مع اسرائيل ورفض الجيش اللبناني التعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقول انها « تعكس تطور العلاقات بين اسرائيل ولبنان منذ مصرع بشير الجميل وانتخاب امين الجميل رئيسا » .

والقى الصحفي شموئيل سيغف مسؤولية كل ذلك على عاتق رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان . وقال في تعليقه تحت عنوان « انقلاب امين » انه ما دام الوزان برئس حكومة لبنان فلا أمل للتعاون العلني بين اسرائيل ولبنان في الوقت القريب .

واضاف سيغف ان الوزان يحول دون الاتصالات المباشرة بين البلدين . ويحاول تخفيض التنسيق بينهما الى الحد الادنى . وهو الذي طالب بابعاد الجنود الاسرائيليين من مكتب الاتصال في وزارة الخارجية والناطق العسكري الاسرائيلي من قصر بعبدا ويحول دون الاتصالات المباشرة بين حكومته ومختلف الموطنين الاسرائيليين .

الصحفيون — بقيـة

اسرائيل وحماتهم الامبرياليون والى الكشف عن جرائمهم بصورة اوسع .

وعبر اتحاد الصحفيين في افغانستان عن تاييده الحازم للشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل ضمان وحدة وسلامة اراضي لبنان واستقلاله السياسي .

اتحاد الشباب — بقيـة

الامبريالية الامريكية .

ودعا اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ملايين اعضائه من جميع التنظيمات الشبابية الدمقراطية في شتى البلدان والقارات الى تصعيد الفعاليات التضامنية مع شعبي فلسطين ولبنان واستنكار العدوان الاسرائيلي — الامريكي وذلك بتنظيم الاجتماعات والتظاهرات ..

